المسلك الوسط الراقي الى الدر الملتقط للصفاقسي

جمع شيخ وقته وامام حينه وفرد دهره شيخ الطريقة والشريعة والحقيقة
شيخنا العارف بالله الراسخ المحقق فخر الدين ابراهيم
ابن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري
ثم الشهرافندي ثم المدني
كان الله له وقيعاله
وبلغه امانيه
في الدارين

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا. الحمد لله الحفيظ العليم النبي
أحصى كل شيء عددا. واشهد ان لا اله الا الله الها واحدا حيا قيوما فردا
صمدا. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنزل عليه الذكر
المحفوظ بحفظ الله ابدا صلى الله عليه وسلم وعلى اله مصابيح الدجى
واصحابه نجوم الهدى لمن اقتدى به ومن احياء الله لهم بتوفيق الاتباء
بالاحسان من امرهم رشدا صلاة وسلاما فائضي البركات على الساتو
واللاحق عدد خلق الله بدوام الله الذي لا يزال سرمدا.

فقد سالت ايدك الله وزادك حرصا في العلم بالله واحكامه على منهاج السنة
المطهرة عن احاديث اوردها الامام الرضي ابو الفضائل الحسن بن محمد
الصغاني رحمه الله تعالى في رسالته الدر الملتقط في تبيين الغلط. ونفي
اللغط. وحكم عليها بالوضع طالبا النظر فيها لمعرفة مراتبها وان حكم الصغاني
عليها بالوضع هل يصح في الكل او لا وذكرت انه يوجد فيها حديث او حديثان
مما اورده الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ثم المكي
في التحفة وكثير من الاحاديث التي اوردها الامام ابو حامد الغزالي في
بعض كتبه وابو الليث في كتابه تنبيه الغافلين وهذا المطلب وان كان
صعب المرتقى الا لحافظ وافر الحظ من الاحاطة او ذي عدة وافية من
الحذاق المتقنين ولكن الاتيان بالمستطاع هو المطلوب ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها وليتفق ذو سعة من سعته والله المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وبالله التوفيق وبيده ملكوت
التذكرة والتحقيق اما الجواب الاجمالي فهو انه ليس لاحد حكم الصغاني
بوضعه في تلك الرسالة من الموضوعات بل فيها ما حكم للحفاظ العلية بانه
مما لصحيح حتى ان فيها حديثا من صحيح مسلم او من الحسن او الضعيف
الذي يجوز ان يروي في باب الفضايل وفيها ما لم تقف له على اصل و
فيها ما اثار الوضع عليه لائحة وفوق كل ذي علم عليم وان الى ربك

المنتهى

المنتهى انه بكل شيء محيط احصاه الله ونسوه ولا ينبغي لمن لم ير حديثا فيما وقف
عليه من كتب الحديث ان يجزم بمجرد ذلك بانه موضوع لا اصل له بل الاحوط
الاورع ان يقول لم اقف له على اصل اذ لا يلزم من عدم اطلاعه عدم
اطلاع غيره لان الاحاطة التامة التي لا يشذ منها شيء منتفية والحافظ
حجة على من لم يحفظ بل الشخص الواحد قد يقول في حديث باعتبار ما
يحضره اذ ذاك انه لا يوجد في كتب الحديث ثم يجده في بعضها من ذلك
ما وقع للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي حافظ عصره باتفاق
اهل مصره رحمه الله تعالى انه قال في كتابة الشافي العلي على مسند الشافعي
بعد نقله عن الرافعي حديث عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
سئل عن هذه الصلوات الخمس فقال هذه مواريث ابائي واخواني اما صلاة
الهاجرة فتاب الله على داود حين زالت الشمس فصلى اربع ركعات فجعلها
الله لي ولامتي تمحيصا ودرجات وساق الحديث الى ان قال ما نصه ثم ان الحديث
الذي اورده الرافعي لم نقف على سنده ولا هو موجود في كتب الحديث الموجودة
الان ومثل هذا يقول فيه الحفاظ المتاخرون لا اصل له والمتورعون يتصرفون
على قولهم لم نقف عليه وهو الاولى فقد يلفى ان الحافظ ابن حجر سئل عن
هذه الاحاديث التي يوردها ايمتنا وايمة الحنفية في كتب الفقه محتجين بها
ولا تعرف في كتب الحديث فاجاب بان كثيرا من كتب الحديث او الاكثر منها
عدم في بلاد الشرق من الفتن فلعل تلك الاحاديث مخرجة فيها ولم تصل الينا
فقال السيوطي متصلا بهذا الكلام ثم وقفت على هذا الحديث اي الذي اورده
الرافعي مخرجا في تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف انتهى فلم يجزم الحافظ ابن حجر
بانه لا اصل له مع انه لا تعرف في كتب الحديث التي بايدي الناس اذ ذاك
للاحتمال الذي ذكره وهو ممن شهد وله بانه كان احفظ اهل زمانه قال السيوطي
في ترجمته شيخ الاسلام وامام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ
الدنيا مطلقا قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد
بن علي بن حجر الكناني الشافعي العسقلاني ثم المصري رحمه الله تعالى الى ان قال

ولازم شيخنا ابا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه انتهى
وقال المحدث الرحال محب الدين محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي
في ترجمة شيخه الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولقد
والله العظيم لم ار في الحفاظ المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على
مؤلفاته او تلمذ له او نقله كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ الشهاب الدين
احمد بن حجر الكناني كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ زين الدين عبد
الرحيم بن الحسين العراقي الى اخر ما ساقه من الحفاظ [illegible] كان اللائق
بشانا الحافظ المتصدي للحكم بالوضع على بعض ما يروي حديثا ان لا يحكم الا
بعد استقراء تام وفحص بالغ بحسب وسعه لان الحفاظ الامام ابا الفرج عبد
الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي في تساهله في كتاب الموضوعات فانه مع اطلاعه
على الاصول المعتمدة وحفظه ادرج فيه لتساهله احاديث ليست بموضوعات
هي اما ضعاف او حسان او صحاح وكلها في الاصول التي توجد ذلك الوقت
قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في كتاب التعقبات على الموضوعات
ما نصه ان كتاب الموضوعات جمع الامام الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن
علي الجوزي البكري رحمه الله تعالى قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان
فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف
وفيه احاديث حسان واخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم
نبه عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري
من رواية حماد بن شاكر واخر متنه في البخاري من رواية صحابي غير
الذي اورده عنه وقد قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ان تساهله
وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث فيهما
الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقل الاعتناء
بما ينقله منهما من غير تقليد لهما ثم قال السيوطي ان في كتابه نحو الثلثمائة
لا سبيل الى ايراد راجعا في تلك الموضوعات منها في صحيح مسلم حديث وفي صحيح
البخاري من رواية حماد بن شاكر حديث وفي مسند احمد ثمانية وثلثون

حديثا

حديثا وفي سنن ابي داود تسعة احاديث وفي جامع الترمذي ثلثون حديثا
وفي سنن النسائي عشرة احاديث وفي سنن ابن ماجة ثلثون حديثا
وفي مستدرك الحاكم ستون حديثا على تداخل في العدة فجميع ما في الستة
والمسند والمستدرك مائة حديث وثلثون حديثا [illegible] من مؤلفات
البيهقي السنن والشعب والبعث والدلايل وغيرها ومن صحيح ابن
خزيمة والتوحيد له وصحيح ابن حبان ومسند الدارمي وتاريخ البخاري
وخلق افعال العباد وجزء القراءة له وسنن الدارقطني جملة واقرة وقال
في موضع اخر من هذا الكتاب قال الذهبي في تاريخه نقلت من خط
السيف احمد بن ابي الحجر الحافظ قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات
فاصاب في ذكره احاديث مخالفة في النقل والعقل ومما لم يصب فيه ان
الملا قد توضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كقوله فلان
ضعيف او ليس بالقوي او ليّن وليس ذلك للحديث مما يشهد القلب ببطلانه
ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة بانه موضوع
سوى كلام ذكر الرجل في راويه وهذا عدوان ومجازفة انتهى - الجواب
التفصيل فيا للكلام على كل واحد بحسب ما يبديه الله في الوقت والله بكل
شيء عليم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وحيث ان المطلوب انما
هو الكلام على الاحاديث التي افردتموها منها بالسؤال فلنوردها على
ترتيب السؤال تقديما للاهم عندكم فالاهم لا على ترتيب حروف المعجم
ولا على ترتيب الابواب وهما المسلكان المعروفان عند المحدثين في مثل
هذا واما بقية احاديث تلك الرسالة فان تيسر الحاق شيء منها بالمسؤل
عنها كان والا فلا حرج فنقول قبل الشروع في جواب السؤال ان الصغاني
رحمه الله تعالى اورد في اول رسالته حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار ويحتجابه وهو حديث جاء من طرق كثيرة واطلق عليه جماعة
انه متواتر اورده الحافظ السيوطي في كتابه الازهار المتناثرة في الاحاديث
المتواترة من رواية نيف وسبعين صحابيا منهم ابو ميمون الكردي عند

الكتب

قال ح

الطبراني وقال في فتح الباري ورد من رواية ثلاثين من الصحابة
باسانيد صحيحة ومن نحو خمسين باسانيد ضعيفة ومن نحو عشرين
باسانيد ساقطة ثم قال ابو موسى المديني بروايه نحو مائة من الصحابة
ونقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة انتهى وقد وقع لنا
من رواية ابي بصير ميمون الكردي التابعي عن ابيه ابي ميمون الكردي
الصحابي رضي الله عنه بسند حسن فلنورده بسنده تبركا برجال
السند ونشر الما كان خفيا فنقول اخبرني شيخنا الامام العارف بالله
المحقق الراسخ سيدي صفي الدين احمد بن محمد المقدسي الدجاني المدني
الانصاري قدس سره عن شيخه ابي المواهب احمد بن علي العباسي
الشناوي ثم المدني عن الشمس محمد بن احمد بن حمزة الرملي
وعن الشمس الرملي بالاجازة العامة عن القاضي زكريا بن محمد الانصاري
السنيكي القاهري عن الحافظ الشرف ابي الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن الحسين
المراغي ثم المدني عن الحافظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي الكردي الرازياني عن ابي الحرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي
الحرم القلانسي عن مونسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين
ابي بكر ابن ايوب عن اسعد بن سعيد بن روح وعفيفة بنت احمد
الفارقانية بروايتهما عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
ابي بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن رميدة الاصبهاني عن الحافظ ابي
القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال في المعجم الاوسط
ومن خط الحافظ ابن حجر نقلته حدث محمد بن علي الصايغ
احمد بن عمرو العلاف الرازي ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي
خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مائتين دينار فقال
له مائتين دينار وما للشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك قد ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال كان ابي لا يحدثنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص قال سمعت رسول الله صلى الله

على سلم

عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وبه
الى الطبراني قال لا يروى عن ميمون الا بهذا الاسناد وبه الى القاضي
زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي
بكر الهيثمي انه قال اسناده حسن ان شاء الله تعالى انتهى واقره ابن حجر
وبه الى الطبراني قال في المعجم الصغير ثنا احمد بن القاسم البرتي
ببغداد ثنا محمد بن عباد المكي ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي
خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كثر
ليس في نفسه ان يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها
حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان وايما رجل استدان دينا لا يريد
ان يؤدي الى صاحبه حقه خدعه حتى اخذ ماله فمات ولم يؤد
اليه دينه لقي الله وهو سارق وبه الى الطبراني قال لم يرو ابو ميمون
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا ولا يروى عنه الا بهذا
الاسناد تفرد به ابو سعيد مولى بني هاشم وهو ثقة واسمه عبد
الرحمن بن عبيد الله روى عنه احمد بن حنبل رضي الله عنه واثنى عليه
انتهى وان كان الطبراني اذ ذاك لم يستحضر الحديث السابق عنه
في الاوسط او لم يقع له روايته عنه اذ ذاك والا فقد روى هو بنفسه
عنه في الاوسط غير هذا الحديث كما مر من طريق شيخه ابن الصايغ
والله اعلم تنبيه قال القاضي شمس الدين احمد بن محمد ابن خلكان
في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة المهلب بن ابي صفرة بعد ان
رفع نسبه الى عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ما نصه وحكى ابو عمر
عمر ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه القصد والامم
في انساب العرب والعجم ان الاكراد من نسل عمرو مزيقياء الذي كورد
وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الاكراد
وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله ابو عمر ابن عبد البر

لعمر كسا الاكراد ابنا فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر انتهى
العرض منه بلفظه وقال الامام مجد الدين الفيروزابادي في القاموس
الكرد بالضم جيل من الناس معروف والجمع اكراد وجدهم كرد بن عمرو
مزيقيا بن عامر ماء السماء انتهى وقال تلميذه الحافظ ابن حجر في تبصير
المنتبه بتحرير المشتبه الكردي منسوب الى الكرد وهم خلق كثير اى
من رواة الحديث من اقدمهم ميمون ابو بصير الكردي وقال في تقريب
تهذيب تهذيب الكمال ميمون الكردي ابو بصير بفتح الموحدة و
قيل بالنون مقبول انتهى وانما قال من اقدمهم لان اقدمهم ابو ميمون
الصحابي والصحابة كلهم من الطبقة الاولى على تفاوت مراتبهم قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة في حرف الجيم جابان والد
ميمون روى ابن منده من طريق ابي سعيد مولى بن هاشم عن ابي خلدة
سمعت ميمون بن جابان الكردي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم غير مرة حتى بلغ عشرا من تزوج امراة بخوه قلت وساق
الطبراني / انتم وظهر ان ابا ميمون اسمه جابان والله اعلم قال السيد
نور الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين عبد الله بن احمد الشافعي السمهودي
الحسني نزيل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام في تاريخ
المدينة المسمى بوفاء الوفا في اخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم انتساب
الانصار الى عمرو ومزيقياء وانتساب عمرو الى قحطان فان اصل الانصار
الاوس والخزرج وهما من ولد ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر
ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة بن
مازن بن الازد ويقال الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان اختلف
في نسبه قال الاكثرون انه عامر ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن
نوح وقيل من ولد هود وقيل هو هود نفسه وقيل ابن اخيه وذهب
الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل عليه السلام وانه قحطان

بن

بن الهميسع بن تيم بن نبت بن اسمعيل والذي رجحه ابن حجر ان قبائل
اليمن كلهم من ولد اسمعيل ويدل له تبويب البخاري باب نسبة اليمن
الى اسمعيل واورد فيه الحديث المتضمن لمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
بني اسلم بانهم من بني اسمعيل واسلم هو ابن افصى بفتح الهمزة وسكون
الفا بعدها صاد مهملة مقصورا ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة
بن امرء القيس صاحب النسب المتقدم وهو ظاهر قول ابي هريرة في الصحيحين
في قصة هاجر فتلك امكم يا بني ماء السماء يخاطب الانصار لان جدهم
عامر والد عمرو وكان يلقب بذلك والله اعلم ثم قال السمهودي
وكان لعمرو مزيقياء ثلثة عشر ولدا ذكورا ثعلبة ابو الاوس
والخزرج وحارثة والد خزاعة وجفنة والد غسان ووداعة
وابو حارثة والحارث وعوف وكعب ومالك وعمران وقدم
عن صاحب القاموس ان كردا منهم ثم قال السمهودي لما راى
عمرو رؤيا انه لابد من سيل العرم اجمع على بيع اموالهم ليخرج
من مأرب ارض سباء المعنية بقوله تعالى بلدة طيبة وكان اولاد
حمير بن سباء واولاد كهلان بن سباء سادة اليمن في ذلك الوقت
وكان كبيرهم وسيدهم جد الانصار عمرو مزيقيا وكان له من القصور
والاموال ما لم يكن لاحد فلما اجتمع عند عمرو مزيقيا اثمان اموالهم
اخبر الناس بامر سيل العرم فخرج من مأرب ارض سباء فسكن
ازد عمان وودعة ارض همدان وازد شنوءة بالسراة وخزاعة
ببطن مر والاوس والخزرج بالمدينة وال جفنة بن غسان بالشام
وجديمة الابرش ومن كان بالحيرة من غسان بالعراق انتهى ملخصا
ولنشرع في الكلام على ما افردتها بالسؤال وبالله التوفيق المنعم المتعال

ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل الحديث بطوله قال الحافظ
السخاوي في المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة حديث
ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي

ما خلقت خلقا اشرف منك فبك اخذ وبك اعطي قال ابن تيمية وتبعه غيره
انه كذب موضوع باتفاق انتهى وفي زوايد عبد الله بن الامام احمد رضي الله
عنهما على الزهد لابيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم وهو ممن ضعفه
غير واحد قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا مالك بن دينار عن
الحسن البصري مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم
قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي
واخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له قال حدثنا صالح المري عن الحسن
به بزيادة ولا اكرم علي منك لاني بك اعرف وبك اعبد والباقي مثله وفي
الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط اشياء منها اول ما خلق الله العقل و
ذكره وابن المحبر كذاب انتهى قلت ولكنه لم ينفرد به فقد رواه في
زوايد الزهد من غير طريق ابن المحبر كما مر وهي وان كان فيها سيار
ابن حاتم وضعفوه لكن لم يتهم بكذب فقد قال الحافظ ابن حجر في
تقريب تهذيب التهذيب سيار بن حاتم العنزي ابو سلمة البصري
صدوق له اوهام انتهى وقال في القول المسدد ولو كان كما زعم وهم
في حديث سري في جميع حديثه حتى يحكم على احاديثه كلها بالوهم لم يسلم
احد ثم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع لا سيما
مع كونه لم ينفرد به بل توبع انتهى بلفظه ثم رايت في الدر المنثرة للسيوطي
رحمه الله تعالى انه قال وهذا مرسل جيد الاسناد انتهى قلت بل قد
تابع ابن المحبر عن صالح المري ثقة وهو عبيد الله بن محمد العايشي قال
السيوطي قال البيهقي ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا ابو
طاهر بن الحسن المحمد ابادي ثنا ابو الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عبيد
الله بن محمد العايشي ثنا صالح المري عن الحسن قال لما خلق الله العقل
الحديث قال في التقريب عبيد الله بن محمد العايشي ثقة جواد انتهى واما
الحديث الذي رواه الطبراني في الاوسط من طريق احمد بن يحيى عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال

من هو م

له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتي
ما خلقت خلقا خيرا منك ولا افضل منك ولا احسن بك آخذ وبك اعطي
وبك اعرف ولك الثواب وعليك العقاب فهو وان كان فيه الفضل
ابن عيسى الرقاشي وقيل فيه انه منكر الحديث وحفص ابن عمر قاضي حلب
وقيل فيه انه لا يحل الاحتجاج به لكنه له شاهد له طريقان رجال احدهما
ثقات اعني مرسل الحسن البصري السابق على ان البيهقي قال في هذا
الاسناد الذي فيه الرقاشي وحفص هذا اسناد غير قوي فانما حكم بضعفه
لا بوضعه فيتقوى بشواهده ورواه ابو نعيم في الحلية من طريق الدارقطني
بسند رجاله رجال الصحيح الا سهل بن المرزبان بن محمد ابا الفضل التميمي
الفارسي ولم يكذب عن عايشة رضي الله عنها قالت حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر ثم قال ما خلقت شيئا احسن منك بك آخذ وبك اعطي وهذا
المرفوع والمرسل السابق شاهدان لما رواه الطبراني من طريق محمد بن
يحيى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت
خلقا اعجب الي منك بك آخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب
فلا يضره ان في سنده مجهولين وهما عمر بن ابي صالح العتكي و
سعيد بن الفضل القرشي اذ المجهول داخل تحت مفهوم من لا يتهم
يكذب ثم الحديث اورده الحافظ السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لما
خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال له
اقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق ثم قال له اصمت فصمت فقال
ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم بك اعرف وبك احمر وبك
آخذ وبك اعطي واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وبما
اكرمتك بشيء افضل من الصبر وعزاه للحكيم عن الحسن قال حدثني
عدة من الصحابة وعن الاوزاعي مرسلا انتهى وفيه تصريح الحسن

ينهمز

له قم

بالوصل فزال ما كان من جهة الارسال في طرق وايد الزهد الا
ان طرق الحكيم فيه داود بن المحبر وقد مر انه لم ينفرد به فلا يقدح
والحاصل ان للحديث قد روي مرفوعا عن عايشة وابي هريرة وابي
امامة ومرسلا عن الحسن بسندين رجال احدهما ثقات ومعضلا
عن الاوزاعي وقد قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد ان كثرة الطرق
اذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة وان كان في رواة الحديث
من لا يعرف حاله انتهى فالحديث اما حسن او مقارب له فلا يصح
الحكم ابو ضعه بناء على قواعد الفن والله اعلم — هذا الحديث
صحيح من طرق الكشف عند اهله وان كان من حيث النقل في سنده
مقال قالوا العقل في هذا الحديث هو القلم الاعلى وحديث اول ما
خلق الله القلم صحيح اورده السيوطي في فتاويه الحديثية من رواية
عبادة بن الصامت عند احمد وابي داود والترمذي وقال حسن
صحيح ومن رواية ابن عباس عند الطبراني مرفوعا وموقوفا ومن
رواية ابي هريرة عند ابن عساكر والعقل الاول الذي هو القلم الاعلا
هو النور النبوي الذي دل حديث جابر عند عبد الرزاق احد مشايخ
الشافعي انه اول مخلوق حيث قال كما في المواهب اللدنية للقسطلاني
قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلق الله
تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من
نوره الحديث بطوله قال استاذا التحقيق الكبريت الاحمر سيدي
الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي قدس سره في كتابه عقلة المستوفز
باب في خلق العقل الاول وهو القلم الاعلا فاول ما اوجد الله من عالم
العقول المدبرة جوهرا بسيطا عالما بذاته مقامه الفقر والذلة والاحتياج
الى باريه وموجوده وسماه الحق تعالى في القرآن حقا وقلما وروحا وفي
السنة عقلا وغير ذلك من الاسماء وقد ذكرنا اكثرها في كتبنا قال الله
تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو اول عالم التكوين

و

والتسطير علم نفسه فعلم موجده فعلم العالم فعلم الانسان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه لسان اجمال والحديث
الاخر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه لسان تفصيل فهو العقل من هذا القلم
وهو القلم من حيث التدوين والتسطير وهو الروح من حيث التعرف
وهو العرش من حيث الاستوا وهو الامام المبين من حيث الاحصا
الى ان قال ولا يزال هذا العقل متردد ابين الاقبال والادبار يقبل
على باريه مستفيدا فيتجلى له فيكشف في ذاته من بعض ما هو عليه
فيعلم من باريه قدر ما علم من نفسه وعلمه بذاته لا يتناهي فعلمه
بربه لا يتناهي وطريقة علمه به التجليات وطريقة علمه بربه علمه
به ويقبل على من دونه مفيدا هكذا ابدا الاباد في المزيد فهو الفقير
الغني العزيز الذليل العبد السيد ولا يزال الحق يلهمه طلب التجليات
لتحصيل المعارف ولا ستواهذا الاسم عليه كان احد العرش وهو العرش
المجيد فان العرش خمسة عرش الحيوة وهو عرش الهوية وكان عرشه
على الماء والعرش المجيد وهو العقل الاول والقلم الاعلا والعرش
العظيم وهو اللوح المحفوظ والنفس الكلية والعرش الرحماني والعرش
الكريم وهو الكرسي الى هنا كلامه قدس سره باختصار وفيه اشارة الى
المتقابلات المذكورة في الحديث من الاقبال والادبار وغيرهما وقال
قيل ذلك دانا ما اودعناه شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا و
استادنا فيه الى خبر نبوي يصححه الكشف ولو كان ذلك الخبر مما تكلم
في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب انتهى وقال في
بلغة الغواص بعد ان ساق حديث جابر المذكور بطوله فقد تبين
لك بهذا الحديث ان نوره الذي هو العقل اصل العالم انتهى ملخصا والله
الموفق حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال الحافظ السخاوي
قال ابو المظفر السمعاني في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من القواطع
انه لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله

وكذا قال النووي انه ليس بثابت وقال الحافظ السيوطي في فتاويه فيما ترجم
عليه بالقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ان هذا
الحديث ليس بصحيح ثم نقل عن النووي وابن السمعاني مثل ما نقله السخاوي
ان هذا الحديث صحيح عند اهل الكشف اوردوه في كتبهم بصيغة
الجزم محتجين من ذلك بما مر عن الشيخ محي الدين في عقلة المستوفز
فانه اورده بصيغة الجزم ثم قال في العقل الاول الذي هو النور النبوي
علم نفسه فعلم موجده فطريقة علمه بربه علمه بنفسه كما مر ومنها
ما قال في فلحة الغواص ربط التنزيل العزيز والسنة معرفة الربوبية
بمعرفة النفس فقال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه
وقال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وفي الاسرائيليات اعرف نفسك
يا انسان تعرف ربك وفي التنزيل العزيز نسوا الله فانساهم انفسهم
الى هنا كلامه قدس سره وهذه الاية من شواهد الحديث ولم ار من
نبه عليه غير الشيخ قدس سره ووجه كونها دليلا على ارتباط معرفة
الربوبية بمعرفة النفس هو انه لولا الارتباط لم يكن نسيانهم لله سببا
لنسيانهم انفسهم بانسا الله اذ كل امرين لا ارتباط بينهما يجوز ان يعرف
أحدهما مع نسيان الاخر لكن نسيانهم لله سبب لنسيانهم انفسهم
فمعرفة النفس تستلزم معرفة الرب اذ لو جاز نسيانهم لله من غير
نسيانهم لانفسهم لجاز ان يسمعوا ما لا يجوز ان يسمعوا مما ينفعها ويفعلوا
ما يخلصها لقول البيضاوي ان نسيانها ان لا يسمعوا مما ينفعها ولا
يفعلوا ما يخلصها ومن المعلوم انه لا يتاتى هذا السماع والفعل الا
بالانقياد لله تعالى بامتثال اوامره ونواهيه ولا يتاتى ذلك الا بمعرفة
انه فقير الى الله في جميع كمالاته الوجودية كاصل وجوده وان الله
هو المستحق لان يعبد وحده لغناه الذاتي عما سواه المستوجب لكل
كمال وافتقار ما سواه اليه في جميع احواله وهو عين معرفة الرب
المنافية لنسيانه فلو جاز نسيانهم لله مع عدم نسيانهم لانفسهم لزم

اجتماع

لزم اجتماع النقيضين المحال وما يستلزم المحال فمستحيل نسيانهم لله مع
معرفتهم لانفسهم فمعرفة الربوبية مربوطة بمعرفة النفس وهو
المطلوب قال السيوطي في القول الاشبه قال الشيخ تاج الدين بن عطاء
الله في لطائف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في
هذا الحديث تاويلان احدهما ان من عرف نفسه بذلها وعجزها
وفقرها عرف الله بعزه وقدرته وغناه فتكون معرفة النفس دالة
ثم معرفة الله بعد والثاني ان من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على
انه عرف الله من قبل فالاول للسالكين والثاني لحال المجاذيب
انتهى وهاهنا تفسير آخر في معنى حديث وهو ان يقال من عرف نفسه
معرفة ذوقية شهودية تامة عن تجل الهي بحيث عرف انه المظهر
الاكمل من بين الكائنات فقد عرف ربه بانه الجامع لجميع الكمالات
المتقابلات الواردة في ايات التنزيه والمتشابهات فيعلم ان الله
في عين التنزيه له التجلي فيما يشاء كما يشاء لما يشاء متى يشاء وانه لا منافاة
بين التنزيه والتجلي في المظاهر لان الله له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله
تقييد ومقتضاه للجمع بين التنزيه والتجلي من غير منافاة وهذا جمل
يحتاج الى التفصيل ان وفقت له والله الهادي لا رب غيره
بعض تفاصيل ذلك قول الشيخ محي الدين قدس سره في عقلة المستوفز
ان الله علم نفسه فعلم العالم فلذلك خرج على الصورة والانسان
مختصر شريف جمع فيه معاني العالم الكبير وجعله نسخة جامعة
لما في العالم ولما في الحضرة الالهية من الاسماء وقال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته وفي هذا الضمير الذي هو في
صورته خلاف على من يعود الى هنا الكلام هذا الحديث ثابت في
الصحيحين فقد جاء في حديث النهي من ضرب الوجه في صحيح مسلم
في كتاب البر والصلة والادب من طريق ابي ايوب المراغي وهو يحيى
بن مالك عن ابي هريرة مرفوعا فان الله خلق ادم على صورته

وفي ذكر الجنة وصفاتها من طريق همام بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا خلق
الله ادم على صورته الحديث وتجلى في صحيح البخاري في اول كتاب الاستيذان
من طريق همام عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم على صورته الحديث
فالاكثر على ان الضمير يعود على المضروب للامر باكرام وجهه قال
القرطبي واعاد بعضهم الضمير على الله متمسكا بما ورد في بعض طرقه ان
الله خلق ادم على صورة الرحمن قال وكان من رواه اورده بالمعنى متمسكا
بما توهمه فغلط بذلك وقد انكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة
وردّه الحافظ ابن حجر شكر الله سعيه فقال ان هذه الزيادة اخرجها ابن
ابي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر باسنادٍ رجاله ثقات
واخرجها ابن ابي عاصم ايضا من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد
التاويل المذكور اي الحمل على الغلط في فهم مرجع الضمير ولفظه من قاتل
فليجتنب الوجه فان وجه الانسان على صورة الرحمن قال وسياتي في
اول كتاب الاستيذان من طريق همام عن ابي هريرة رفعه ان الله خلق
ادم على صورته الحديث ثم نقل عن اسحق بن راهوية انه قال صح ان
الله خلق ادم على صورة الرحمن وعن الامام احمد انه قال هو حديث صحيح
وانه كذب من رجع الضمير الى الحمل انتهى فظهر ان الضمير راجع
الى الله سبحانه ولا يلزم من ذلك ما توهمه المتاولون من تشبيه او
تجسيم اصلا لان الله سبحانه لكونه ليس كمثله شيء منزه عن ان يكون
ذا صورة وتخلية في الصورة الثابت في الصحيحين وغيرهما لا ينافي
التنزيه لان الله لكونه له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد له ان
يتجلى في كل قيد شاء ظهورا فيه مع بقائه على تراهته لان التجلي في المظاهر
من كمال الاطلاق الحقيقي وتوابعه لا مما ينافيه فلا منافاة بين ليس
كمثله شيء وبين تجلي الحق في الصورة الثابت في الصحيحين من حديث
ابي هريرة فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون ومن حديث ابي
سعيد ثم يتجلى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها اول مرة

وفي

وفي مسلم من حديث ابي سعيد يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي
رآه فيها اول وعند الحاكم ثم يرفع برّنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي
رأيناه فيها اول مرة قال الحافظ ابن حجر رواية ابي سعيد كرواية الحاكم
دالة على ان التجلي يقع ثلاث مرات الاولى في الصورة التي يعرفون
والثانية في الصورة التي ينكرون والثالثة مثل الاولى والله اعلم
انتهى وقد اوضحنا هذا المقام بالبسط الشافي في قصد السبيل وغيره
كون الانسان نسخة جامعة شهد به الكشف ودل عليه
النقل مثل قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق وقوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
قال البيضاوي اذ ما في العالم شيء الا وفي الانسان له نظير يدل دلالته
الى اخره قال الشيخ محي الدين قدس سره في بلغة الغواص ان الامانة
التي عرضت على السموات والارض فابين ان يحملنها هي السعة لمعرفة
الله عز وجل فلم يوجد في السموات والارض قبول لما قبله الانسان بهذا
التاليف الصوري اذ هو ثمرة العالم فهو يرى نفسه في العالم اذ العالم
اجزاؤه ومرآته ويرى العالم في نفسه اذ هو مرآة العالم ويرى ربه بالعالم
الذي هو نفسه من حيث هو العالم فلذلك اتسع لما لم يسعه العالم والملك
خصه سبحانه بالسعة حيث اخبر انه لم يسعه سماواته ولا ارضه ووسعه
قلب المؤمن من نوع الانسان انتهى للحديث المشار اليه صحيح
عند اهل الكشف ومن هذا التقرير يتضح ان اية الامانة من شواهده
والحديث اورده الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القونوي في المرشدة
بلفظ ما وسعني ارضي ولا سماي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي الوادع
وقال السخاوي في المقاصد الحسنة حديث ما وسعني سماي ولا ارضي
ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن ذكره الغزالي في الاحياء بلفظ قال الله
لم يسعني وذكره بلفظ ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع وقال
مخرجه العراقي لم ار له اصلا وكذا قال ابن تيمية هو مذكور في الاسرائيليات

وليس له اسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانه اشار بما في الاسرائيليات
اليها اخرجه الامام احمد رضي الله عنه في الزهد عن وهب بن منبه قال
ان الله فتح السموات لجبرئيل حتى نظر الى العرش فقال جبرئيل سبحانك ما
اعظمك يا رب فقال الله ان السموات والارض صغرن من ان يسعنني وسعني قلب
عبدي المؤمن الواعي اللين قال السخاوي قلت قد روي الطبراني من
حديث ابي عنبة الخولاني رفعه ان لله آنية من الارض وانية ربكم قلوب
عباده الصالحين واحبها اليه الينها وارقها وفي سنده بقية بن الوليد
وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث انتهى اي فيكون من شواهد الحديث القدسي
المذكور لان القلوب آنية المعرفة وهي على درجات متفاوتة فتتفاوت
المعرفة بحسبها كما يشير اليه كلمة سيد الطايفة الجنيد قدس سره لون الماء
لون انايه والله و العلامة الشمس بن القيم الجوزي في كتابه شفاء العليل
ما نصه وفي المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم القلوب
انية الله في ارضه فاحبها اليه ابلبها وارقها واصفاها وقال قتيبه
والقلوب ثلاثة قلب قاسر وهو اليابس الصلب الذي لا يقبل صورة
الحق ولا ينطبع فيه وضده القلب اللين المتماسك وهو السليم من
المرض الذي يقبل صورة الحق بلينه ويحفظه بتماسكه بخلاف المريض
الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه لميعانه ورخاوته كالماء الذي اذا طبعت
فيه الشيء قبل صورته بما فيه من اللين ولكن رخاوته تمنعه من حفظها
فخير القلوب القلب الصافي اللين فهو يرى الحق بصفائه ويقبله بلينه
ويحفظه بصلابته انتهى منه. يظهر انه لا منافاة بين الروايتين لان
القلب يطلب فيه اللين لقبول الحق والصلابة لحفظه والصفاء والرقة
لرؤيته فالصلابة المطلوبة هي المجامعة لصفة اللين لا المنافية لها والله
اعلم ترده الوادع الى الساكن المطمئن من ودع كمرم ووضع فهو
وديع وواديع اي ساكن واستقر على ما في القاموس فهو بسكونه يحفظ الحق
فهو في معنى الصلابة في الرواية الاخرى والتقي بالتاني في معنى اللين الرقيق

لان

ووسعني ح

علم ح

لان القاسي اليابس لا تقوى فيه والتقي بالنون في معنى الصافي فاتضح
ان حديث الطبراني والمسند من شواهد الحديث القدسي المذكور
والله اعلم الصدر القونوي قدس سره وجب على كل مؤمن
عاقل منا طالب خلاص نفسه راغب في تحصيل مقام القربة في
المراتب العالية من حضرات قدسه ان يهتم ويعزم على التوجه
الية سبحانه بقلبه الذي هو اشرف ما فيه لانه متبوع لما يشتمل
عليه نسخة وجوده من صور العالم ومعانيه ولانه كما اخبرنا
محل نظر الحق ومنصة تجليه ومهبط امره ومنزل تدليه لكن
ينبغي لكل ان تعلم ان القلب ليس عبارة عن البضعة الصنوبرية
فانها وان سميت قلبا فانما تلك التسمية على سبيل المجاز وباعتبار
تسمية الصفة والحامل باسم الموصوف والمحمول والا فكل عاقل
يعلم ان القلب الذي اخبر الحق على لسان نبيه بقوله ما وسعني
ارضي ولا سماي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الوادع
ليس هو هذا اللحم الصنوبري الشكل فانه احقر من حيث صورته
ان يكون محل نظره جل وعلا فضلا عن ان يسعه ويكون
مطمح نظره الاعلى ومستواه وانما القلب الانساني عبارة
عن الحقيقة الجامعة بين الاوصاف والشؤن الربانية وبين
الخصائص والاحوال الكونية الروحانية والطبيعية وهي اي
حقيقة القلب تنتشي من بين الهيئة الاجتماعية الواقعة
بين الصفات والحقايق الالهية والكونية وما يشتمل عليه هذان
الاصلان من الاخلاق والصفات اللازمة وما يتولد من بينهما
بعد الاوتياض والتزكية الى ان قال فيظهر للحقيقة القلبية به
ظهور السواد بين العفص والزاج والماء فتلك الصورة الظاهرة
من بين ما ذكرنا هي صورة الحقيقة القلبية الموصوفة بما وصف
به الحق والعالم والقلب الصنوبري منزل تدلي الصورة ومرآتها

المضغ

الطبيعية

تلك ح

والناس فيما ذكرت على درجات عظيمة التفاوت انتهى و
يظهر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان معنى كونه
وسع الحق كونه مظهرا جامعا للاسماء والصفات على وجه لا ينافي
تنزيه الحق عز وجل فان الحق عز وجل لاطلاقه الحقيقي الذي لا يقابله
تقييد يظهر في اي مظهر شاء من غير منافاة لتنزيهه فلا يلزم شيء
مما يتوهمه من لا ذوق له في طريق الله من الحلول او الاتحاد المردود
في علم الكلام او التجزية او قيام القديم بالحادث او ما يشاكل ذلك من
الشبهات التي تطرق على أهل الافكار الدين لا ذوق لهم ومن يومن بالله
يهد قلبه والله بكل شيء عليم و سيدي الشيخ محيي الدين قدس سره
في الباب ... من الفتوحات المكية لو لم يكن في العالم من هو على
صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم الحادث في قوله
كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ولعرفت اليهم فعرفوني
فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكنوزا في شيء فلم يكن كنز الحق نفسه الا في
صورة الانسان الكامل في شيئية ثبوته هناك كان الحق مكنوزا فلما لبس
الحق الانسان ثوب شيئية الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان
الكامل بوجوده وعلم انه كان مكنوزا فيه في شيئية ثبوته وهو لا يشعر به
انتهى و فهمت ان القلب الانساني الذي وقع الاخبار الالهي عن
سعته هو ما تقرر من الصورة الظاهرة من بين ما ذكر الجامعة لجميع
الحقايق اتضح لك معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه على التقرير الاخير
الذي ذكرناه ويزيده وضوحا وتاييدا حديث ابي هريرة عند البخاري
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وعن ابي امامة عند الطبراني وعن
ميمونة ام المؤمنين عند ابي يعلى زيادة ولسانه الذي ينطق به وقلبه
الذي يعقل به كما في القول الجلي في حديث الولي للسيوطي في فتاويه
الحديثية فان المعبر عنه بالباقي وسمعي هو المعبر عنه بالتاني كنت قلبه

الذي

الذي يعقل به وفي كنت كنزا ويوضحه قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى مثل نوره كمشكوة مثل نوره الذي اعطاه المؤمن فمن عرف المنور
المتجلي في قلبه على الجامعية المذكورة فقد عرف ربه بانه ليس كمثله شيء
في عين التجلي في قوله وهو السميع البصير والى الله المصير ومنه ينكشف
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد معنى قوله تعالى وما شاؤن الا
ان يشاء الله وقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة مع قوله تعالى وان القوة لله جميعا فامعن النظر فيه مصحوبا
بالايمان الكامل بالمتشابهات عسى ان تدركه راشدا مهديا وبالله التوفيق
مما يناسب التنبيه عليه هنا ان حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لا اعرف من الاحاديث القدسية الصحيحة كشفا لا نقلا اورده
بهذا اللفظ المحقق سعد الدين سعيد الفرغاني في منتهى المدارك
سيدي الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب من الفتوحات المكية ما نصه
في الحديث الصحيح كشفا الغير الثابت نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل انه قال ما صح معناه كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني انتهى بلفظه واورده السيد نور الدين
السمهودي في كتابه الانوار السنية بلفظ كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت هذا الخلق ليعرفوني فبي عرفوني ثم قال وقد اورده بعضهم بلفظ
كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف وقد قال الحافظ ابن تيمية انه ليس
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه
الزركشي والحافظ ابن حجر ومثله في المقاصد الحسنة للسخاوي الا انه اورده
بلفظ كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي فعرفوني قال السمهودي
واطلاق الكنز في هذا الحديث يشير الى معناه ما رواه الديلمي في مسنده عن انس
مرفوعا كنز المؤمن وبه اي فان منه كل ما ينال من امر تقيس في المادون وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال بعض المفسرين اي ليعرفون
ومعلوم ان معرفته تعالى لا تكون الا من فيض فضله انتهى اقول قد دل

قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا الاية على ان الله خلق العلويات والسفليات لتعلم شمول علمه وقدرته
ومعلوم ان ذلك لا يكون الا لواجب الوجود وانه يستلزم الاتصاف
بجميع صفات الكمال والنزاهة عن جميع صفات النقص وهو المعرفة و
المعلوم انه محبوب له لانه تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وقل رب زدني علما وامرنا باتباعه وجعله منتجا للمحبة الالهية
ثم قدم الاشارة الى ان الله سبحانه لكونه الواجب وجوده بالذات
الغني بالذات عما سواه له الكمالات كلها بالذات وما حصل لغيره منها فانما
هو بالله ومنها العلم والقدرة فلا علم ولا قدرة الا بالله كما يوضحه على
الخصوص قوله تعالى وهو العليم القدير الدال على حصر العلم والقدرة
فيه تعالى بمقتضى تعريف الخبر مع قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم و
قوله تعالى لا قوة الا بالله فظهر ان من عرف الله فيه عرفه اذ لا يعرف
الا بالعلم ولا علم له الا بالله اذ لا علم حقيقة وبالذات الا لله كما تقرر
وما هو لله فلا يكون لغير الله الا بالله فاتضح انه عز وجل كان كنزا اي في
الاعيان الثابتة حيث كان ولم يكن شيء غيره في الوجود وقدم اطلاق
الكنز عليه في حديث انس المرفوع عند الديلمي مخفيا مستورا عن الاعيان
الثابتة لان الاشياء في ثبوتها لا ادراك لها وجوديا فاحب ان يعرف فعرفة
حادثة من موجود حادث لما مر انه من المامور به المحبوب لخالق الخلق
لان معرفتهم الوجودية فرع وجودهم فتعرف اليهم بانواع التجليات
على حسب تفاوت الاستعدادات فعرفوا انفسهم بالتجليات فعرفوا الله
من ذلك فبه عرفوه واليه المصير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وله الحمد في الاخرة والاولى والحمد لله رب العالمين حديث الملك والدين
توءمان لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن في جمع الجوامع للسيوطي بلفظ الاسلام
والسلطان اخوان توءمان لا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فالاسلام اس
والسلطان حارس وما لا اس له يهدم وما لا حارس له ضايع عزاه الديلمي عن

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما ومن شواهد الحديث قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا
الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله
بالغيب نبه على هذا المضمون الجلال الدواني في لوامع الاشراق واشار
اليه الامام ابو حامد الغزالي في اواخر المنقذ من الضلال حديث انا
ولدت في زمن ملك عادل اورده السخاوي بلفظ ولدت في زمن الملك
العادل وقال لا اصل له ثم قال قال الحليمي في الشعب انه لا يصح وان
صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا لوصفه
بالعدل والشهادة له بذلك او وصفه بذلك بناء على اعتقاد المعتقدين
فيه انه كان عدلا ولا يجوز ان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يحكم بغير حكم الله عادلا انتهى وما يحكى عن الشيخ ابي عمر ابن قدامة الحنبلي
مما اورده الحافظ ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة انه قال
قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل
كسرى لا يصح لانقطاع سنده وان صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ
الشيخ وان ضبط الحكاية انتهى كلام السخاوي هذه الحكاية ساقها
ابن رجب عن سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان وحاصلها ان الشيخ ابا
عمر قال في آخر الخطبة على المنبر اللهم واصلح عبدك الملك ابا بكر ابن ايوب
فاعترض عليه الشيخ عبد الله اليونيني ان هذا لا يصلح لانه اطلق العادل
على الظالم فقال الشيخ ابو عمر قد جاء في الحديث ولا يتم الاحتجاج حين
الا بلفظ العادل فالناقل للحكاية وهو سبط ابن الجوزي وقد حضر هذا حين
تكلم بهذا قد ضبط لفظ الشيخ والا لما قام شاهدا ثم ان الشيخ ذكره
بصيغة الجزم فيدل على ثبوته عنده وان لم يذكر سنده ثم هذا القدح
كله ان كان لاجل ما ذكره عن الحليمي فهو شبهة تنكشف بان كسرى حين
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كان من اهل الفترة والمقرر في اصول
الفقه ان لا حكم لله قبل البعثة فلا حكم من كسري بغير حكم الله اذ ذاك

العادل سيف الدين م
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولدت
في زمن الملك العادل
كسرى عم

وصيد لا حكم لله قبل البعثة م

لانه فرع وجود حكم الله حينئذ وليس فليس وجه التسمية بالعادل
ليس منحصرا فيما ذكره للحليمي الذي يجوز ان يكون اطلاق العادل عليه
باعتبار كونه متصفا بمكارم الاخلاق في الفترة ومثله في ذلك الوقت
بصح ان يسمى عادلا بالنسبة الى من يتصف بسفسافها ولعله كان شهرته
بالعادل حينئذ لاجل ذلك وعليه فهو لا ينافي الوجه الاول من وجهي
للحليمي لكن لا يرد قوله لا لوصفه بالعدل الخ لانه اخبار بالواقع على ذلك
التقدير نعم لو بقي الى زمان البعثة وبلغته الدعوة فامتنع عن الاسلام
كان حينئذ ظالما وهو لا ينافي كونه عادلا قبل بلوغ الدعوة بالاعتبار
المذكور ويناسب المقام ما اخرجه البيهقي وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه انه لما اتى بسبايا طي وقفت جارية وساق الحديث الى ان
قال فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب
فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو
العاري ولم يرد طالب حاجة قط وانا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا جارية هذه صفات المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه
خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق
الحديث اورده السيوطي في جمع الجوامع الايمان عريان فلباسه
التقوى وزينته الحيا وثمرته العلم اورده الحافظ السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ الايمان عريان وزينته الحيا ولباسه التقوى وماله الفقه وعزاه
لابن النجار عن ابي هريرة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن وهب بن
منبه موقوفا حديث الولد سرابية قال السخاوي الولد سرابيه لا اصل له
وكذلك لم اره في كتب الحديث ولكن اورده الشمس الفناري
في مصباح الانس في تقرير قول الماتن ان الشئ لا يثمر ما يضاده بصيغة
الجزم من غير عزو ولا سند حيث قال اثمار الشئ اما من حيث هو اي
لا بوجه خاص من وجوهه ولا باعتبار شرط زايد كثمرات الاوصاف
والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد السراية من والده على ما قاله

عليه

عليه الصلاة والسلام الولد سرابيه واما من حيث الوجه الخاص الذي
يعرفه المحققون وهو الوجه الذي للقلب الى حضرة الغيب الالهي و
عالم المعاني من وجوهه الخمسة وباعتباره يتعين التجلي الالهي الذي
هو سره كما وصاف الولد واخلاقه التي على خلاف حال والديه حيث قال
يخرج الحي من الميت اي المؤمن من الكافر وامثاله الى اخر ما بسط في ذلك
رحمه الله تعالى فظهر ان معناه صحيح وان لم يصح الحديث نقلا والله
اعلم حديث المستحي محروم لم اقف عليه بهذا اللفظ ولا حديث الحيا يمنع
الرزق ولكن في جمع الجوامع للسيوطي ان الحيا والعفاف والعي عي اللسان
لا عي القلب من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقصن من الدنيا ولما
يزدن في الاخرة اكثر مما ينقص من الدنيا وان الشح والفحش والبذاء
من النفاق وانهن ينقصن من الاخرة ويزدن في الدنيا ولما ينقصن
من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه ليعقوب بن سفيان والطبراني
في الكبير وابي نعيم في الحلية والبيهقي في السنن والخطيب وابن عساكر
من طريق اياس بن معاوية بن قرة المزني عن ابيه عن جده وفي الجامع
الصغير ثلث من الايمان الحياء والعفاف والعي عي اللسان غير
عي الفقه والعلم وهن مما ينقص من الدنيا ويزدن في الاخرة وما
يزدن في الاخرة اكثر مما ينقص من الدنيا وثلث من النفاق البذاء
والفحش والشح وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الاخرة ومما ينقصن
من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه لرستة عن عون بن عبد الله
بن عتبة بلاغا انتهى فمعنى كون المستحي محروما كون الحيا يمنع الرزق
انه ينقص من دنياه والله اعلم عجلوا بالصلاة قبل الفوت
وعجلوا بالتوبة قبل الموت لم اقف له على اصل فلا اظنه يصح مرفوعا
بهذا اللفظ ومضمونه صحيح والله اعلم حب الدنيا راس كل
خطيئة قال السخاوي رواه البيهقي في الزهد والسبعين من شعب الايمان
باسناد حسن الى الحسن البصري رفعه موسلا واورده الديلمي في الفردوس

كاملا كان كصيام شهر ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب الجحيم
السبعة ومن صام منه عشرة ايام بدلت سياته حسنات قال السيوطي
في تناويه للحديثية ايضا انه ليس بموضوع بل من قسم الضعيف اخرجه
البيهقي في فضايل الاوقات وغيره وله طرق وشواهد ضعيفة لاتثبت
الا انه يرتقي عن كونه موضوعا انتهى حديث رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي اورده السيوطي في الجامع الصغير المصون
عما تفرد به وضاع او كذاب وعزاه لابي الفتح بن ابي الفوارس في اماليه
عن الحسن مرسلا وقال السخاوي رواه الديلمي وغيره عن انس به مرفوعا
وجا في كون رجب شهر الله عن ابي سعيد وعايشه وغيرهما حديث
شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان المكفر
قال السخاوي رواه الديلمي من حديث الحسن بن يحيى الحسني عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عايشة به مرفوعا وله من طريق الحاكم عصام
بن طليق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رفعه شهر رمضان
شهر امتي ترمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب ولم يكذب
وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها وفي الجامع الصغير
بلفظ شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهري شعبان المطهر و
رمضان المكفر وعزاه لابن عساكر عن عايشه الاحاديث في بعض
الايام والليالي المخصوصة كثيرة حديث اربع ليالين كايامهن
وايامهن كلياليهن يبرء الله فيهن السقم ويعتق فيهن النسم و
يعطى فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة
النصف من شعبان وصباحها وليلة الجمعة وصباحها اورده السيوطي
في جمع الجوامع وعزاه للديلمي عن انس رضي الله عنه ..

قال الصغاني ومنها فضيلة ليلة اول جمعة من رجب
والصلاة الموضوعة فيها المسماة بصلاة الرغايب لم تثبت في السنة
ولا عند ائمة الحديث وان كان ذكرها صاحب الاحياء وصاحب قوت

القلوب

القلوب لكن السنة لاتثبت الا بقول النبي صلى الله وفعل النبي وتقرير
يرات النبي فافهم ترشد انتهى وهذا اخر السوال وبالله
التوفيق قوله لم تثبت في السنة الخ ان كان مراده مطلقا لا عموما
ولا خصوصا فهو ممنوع لما سيجيء من تقرير كونها مندرجة
تحت العمومات الصحيحة وان اريد به على وجه الخصوص
بحديثها الوارد فيها خاصة لكون الحفاظ المتاخرين قالوا بضعفه
او بوضعه فهو مسلم غير مضر لانه لايلزم من انتفاء دليل
خاص لشيء كونه خارجا من السنة مطلقا لجواز اندراجه تحت
دليل اخر فقوله لكن السنة لاتثبت الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
الخ صحيح لكن القول اعم من ان يكون واردا في الشيء بخصوصه
او واردا في امر كلي هو واحد من افراده وصلاة الرغايب من
هذا القبيل عند الشيخ تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن
الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي المعروف بابن الصلاح رحمه
الله تعالى والقواعد تشهد له خلافا لمن انكر عليه وتفصيل ذلك
مما اورده الشيخ ابن حجر المكي في كتابه الايضاح والبيان فيما
جا في ليلتي الرغايب والنصف من شعبان مع اعتراضات الامام
عز الدين ابن عبد السلام عليه فلنورد هما ممزوجين بالاختصار
مع ما يحتاج اليه من مزيد بيان والله المستعان قال الشيخ ابن حجر
قال ابن الصلاح ماحاصله ان هذه صلاة شاعت بين الناس بعد
الاربعماية ولم تكن تعرف والحديث الوارد فيها بعينها وخصوصها
ضعيف ساقط الاسناد عند اهل الحديث ثم منهم من يقول هو موضوع
وذلك الذي نظنه ومنهم من يقتصر على وصفه ولا يستفاد صحته
من ذكر رزين له في كتابه تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب
الاحياء له واعتماده عليه لكثرة ما فيها من الحديث الضعيف
وايراد رزين مثله في كتابه من العجب ثم قال ابن حجر بعد هذا ما رأى

بالضعف

واتهم به مجهولا وزافرا ومجهولا توبع وزافر لم يتهم بكذب والصواب انه
لا يحكم عليه بالوضع ولا له بالصحة ولو توبع زافر لكان حسنا انتهى قال
السيوطي قد حكم بحسنه الحافظ ولا له بالصحة ولو توبع زافر
لكان حسنا انتهى قال السيوطي قلت قد حكم بحسنه الحافظ المنذري في
الترغيب انتهى وقد مر ان الزين العراقي تبع ابن حجر حسنه ايضا فالحديث
ليس بموضوع بل اما صحيح او حسن وبالله التوفيق حب الوطن
من الايمان قال السخاوي لم اقف عليه ومعناه صحيح انتهى
حب الهرة من الايمان لم اقف عليه وفي كتب الحديث قلوب الشعراء
خزائن الله لم اقف عليه ولكن صح ان من الشعر حكمة والقلوب مواضع
الحكم ومحاضنها من الخزائن خير خلكم خل خمركم قال السخاوي
رواه البيهقي في المعرفة من حديث المغيرة بن زياد وقال انه ليس بالقوي
عن ابي الزبير عن جابر به مرفوعا انتهى فغاية ما يقال فيه انه ضعيف لا موضوع
لولا ان السؤال يكذبون ما افلح من ردهم وحديث لو صدق
السايل ما افلح من رده قال السخاوي في اللفظ الاخير روي كما قال ابن
عبد البر في الاستذكار من جهة جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر به
مرفوعا ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة ايضا لو
لا ان السؤال يكذبون ما افلح من ردهم وحديث عايشة عند القضاعي
بلفظ ما افلح من رد السايل وان اسانيدها ليست بالقوية وسبقه
ابن المديني فادرجه في خمسة احاديث قال انه لا اصل لها وكذا رواه
العقيلي في الضعفا من حديث عايشة وابن عمر وقال انه لا يصح في هذا
الباب شئ وعند الطبراني بسند ضعيف ايضا من حديث ابي امامة
مرفوعا لولا ان السايلين يكذبون ما افلح من ردهم انتهى
حديث ابي امامة عند الطبراني اورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير
بلفظ لولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وقد قال في خطبته
وبالغت في تحرير التخريج وتركت القشر واخذت اللباب وصنته

عما تفرد به وضاع او كذاب انتهى فلا يقال في الحديث انه موضوع والله
اعلم من اكثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال السخاوي
لا اصل له وان روي من طرق عند ابن ماجه بعضها واورد الكثير
منها القضاعي وغيره ولكن قد رايت بخط شيخنا في بعض اجوبته انه
ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الاول الى هنا كلام السخاوي واعتمد الاخر
الشيخ ابن حجر المكي حديث قال في الايضاح والبيان ذكره ابن الجوزي في
الموضوعات من طرق كثيرة واعلها كلها وتعقبوه بان الحديث اخرجه
ابن ماجه والبيهقي وبان جماعة من الحفاظ رووه وما طعن احد منهم
في سنده ولا متنه والحاصل انه جا من طرق كثيرة وعن ثقات عدة وان
من طعن فيهم لم يحط بجميع طرقه انتهى والله اعلم
قال الصغاني ومنها الاحاديث الموضوعة في فضيلة رجب وقولهم
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وفضيلة
كل شهر وليلة ويوم قلت الحكم على كل ما ورد في ذلك بالوضع ليس
بصواب فان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة منها ما ليست بموضوعة
وغاية ما يقال فيها انها ضعيفة حديث انس مرفوعا ان في الجنة
نهرا يقال له رجب ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل من صام
يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر قال السيوطي في فتاويه
الحديث ليس بموضوع بل من قسم الضعيف الذي يجوز روايته في
الفضايل والحديث اخرجه ابو الشيخ بن حيان في وغيرهم قال
الحافظ ابن حجر وليس في اسناده من ينظر في حاله سوى منظور بن
زايدة الاسدي وقد روى عنه جماعة لكن لم ار فيه تعديلا وقد ذكره
الذهبي في الميزان وضعفه بهذا الحديث انتهى واورده في الجامع الصغير
الذي قال فيه وصنته عما تفرد به وضاع او كذاب وعزاه للشيرازي
في الالقاب والبيهقي عن انس فاتضح ان المراد بغيرهم في الفتاوي منهم
الشيرازي حديث ابن عباس مرفوعا من صام من رجب يوما

انه ليس هو
في كتاب الصيام و
الاصبهاني وابي
شامين كلاهما
في الترغيب
والبيهقي

المخالفة انتهى وقال في لطائف الاعلام الفقر هو الخلو عن اثار الكثرة
الاخرافات واحكام العادات والمرادات الخلقية والخفية بحيث يصير
القلب نقيا عن جميع الاثار الكونية نقيا عن احكام القيود الظاهرية
والباطنية بالاخلاع عن جميع احكام الغير والغيرية انتهى هنا
قال الصدر القونوي قدس سره في تفسير الفاتحة المسمى باعجاز البيان
مانصه والفقر الجامع المقابل للغنى الجامع لا يصح الا للانسان الكامل
فافهم انتهى وايضاح ذلك بلسان اهله هو ان الله سبحانه كان
ولم يكن شيء غيره فالله اسم لمرتبة الاحدية التي لها الاطلاق و
النبي صلى الله عليه وسلم مظهره فانه صاحب مقام اوادني فله
الاطلاق اختصاصا الهيا اذ لا يصح ان يكون مظهر الاسم الجامع
لجميع الاسماء الغني عما سواه بذاته الا بالفقر التام والسعة التامة
وهو صلى الله عليه وسلم لكونه برزخ البرازخ صاحب هذا المقام
اختصاصا الهيا ووراثة على قدمه والظهور بصورة احدية الجمع
لا رتبة فوقه اصلا ولا شك ان الفقر بهذا المعنى فخر وبالله التوفيق
الفقر سواد الوجه في الدارين لم اقف عليه في كتب الحديث
ولكنه مشهور في كتب التصوف قال الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل
السائرين فقر الصوفية هو الفنا في احدية جمع الذات وهو الذي
قال صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين اي الفنا الصرف
والعدم المحض في الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك في عين الذات
لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور والاقام
اعلامنه انتهى وقال في لطائف الاعلام سئل بعضهم عن الفقر فقال هو
سواد الوجه في الدارين وهذا يدل على انه من كلام الصوفية غير موفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ثم قال في لطائف الاعلام قيل
معنى السواد المذكور في الدارين هو رؤية المرء سقوط قدره وتفاهة
قيمته وحقارة منزلته في الدنيا والاخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في

الاخرة

في الاخرة ولا افضلا على احد في الدنيا وذلك لتحققه بفقر الصوفية وهو
الانحباس في بيداء التجريد الذي هو المقام الذي يبيد فيه كل ماسوى
الحق تعالى وتقدس اي يعدم وحينئذ يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر
الحقيقي الذي هو فقد الانائية في وجود حقيقة الحقايق وحينئذ يرى
سواد وجهه وهو ظلمة عدميته في الدارين في الدنيا والاخرة ثم قال قال
الشيخ محي الدين والوجه هنا يراد به حقيقة العبد وذاته وعينه وقال
ان المراد بذلك بقاؤه مع رؤية عبوديته مستصحبا الحال فيها بحيث لا يرى
له ربوبية بوجه من الوجوه ولا بنسبة من النسب انتهى شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس قال السخاوي رواه
الطبراني في الاوسط من حديث محمد بن حميد والقضاعي من حديث عبد
الصمد بن موسى القطان وابن حميد والشيرازي في الالقاب من حديث
اسمعيل بن توبة ثلاثتهم عن زافر بن سليمن عن محمد ابن عتبة عن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزي به و
احبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل
وعزه استغناؤه عن الناس وهو عند ابي الشيخ وابي نعيم وغيرهما
كالحاكم وصحح اسناده وحسنه العراقي انتهى وقال الحافظ السيوطي في
التعقبات لهذا ما نقل عن ابن الجوزي ان فيه محمد بن حميد كذبه
ابو زرعة وغيره وزافر لا يتابع على عامة ما يروي قال قلت اخرجه
الحاكم من طريق عيسى بن صبيح عن زافر وصححه واخرجه البيهقي في
الشعب من طريق محمد بن حميد عن زافر قال الحافظ ابن حجر تفرد
به بهذا الاسناد زافر وماله طريق غيره وهو شيخ بصري صدوق
سيء الحفظ كثير الوهم والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه توبع
قال وقد اختلف فيه نظر حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين
فصححه الحاكم في المستدرك ووهاه ابن الجوزي فاخرجه في الموضوعات

وتبعه ولده بلا اسناد عن علي رفعه به وجزم ابن تيمية بانه من قول
جندب البجلي رضي الله عنه وبالاول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بكلام
عليه بالوضع لقول ابن المديني من سلات للحسن اذا رواها الثقات صحاح ما اقل
مايسقط منها انتهى حديث الدنيا جيفة وطالبوها كلاب لم اقف عليه
في كتب الحديث بهذا اللفظ الكلي رايت بعد حين في مسند الفردوس
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى
داود يا داود ومثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب
يجرونها افتحب ان تكون كلبا مثلهم فتحشر معهم الحديث
الدنيا قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها قال
السخاوي رواه الديلمي في الفردوس بلا سند عن ابن عمر
مرفوعا العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
اورده الشمس محمد بن حمزة الفناري في كتابه مصباح الانس
فقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان
علم الابدان وعلم الاديان لكن قال داود الانطاكي في التذكرة
في الطب انه من كلام الامام الشافعي نقله عنه في شرح المهذب
والله اعلم ثم رايته في الفوائد الثقفيات مسندا عن الشافعي
رحمه الله تعالى قال الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل
الثقفي سمعت اباعمرو محمد بن محمد بالنوبة الصايغ قال سمعت
ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم يقول سمعت الربيع
ابن سليمن يقول سمعت الشافعي رحمه الله تعالى يقول العلم
علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان ثم رايته في
كتاب الانتقا في فضايل الثلثة الفقهاء لابن عبد البر مسندا عن
الشافعي ايضا قال حدثنا خلف ابن قاسم قال حدثنا محمد بن سفيان
ابن سعيد الامام قال سمعت الربيع بن سليمن يقول سمعت
الشافعي يقول العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان انتهى

حديث

عليكم بدين العجايز قال السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ
ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن البيلماني
عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا اذا كان في اخر الزمان واختلفت
الاهواء فعليكم بدين اهل البادية والنساء وابن البيلماني ضعيف
جدا وعند رزين في جامعه ما اضافه لعمر بن عبد العزيز بن يمنيه
لعمر بن الخطاب قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على
دين الاعراب والغلمان والكتاب قال ابن الاثير في جامع الاصول
اراد بقوله دين الاعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة
واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقير عن اقوال اهل الزيغ
والاهواء ومثله قوله عليكم بدين العجايز انتهى

الفقر فخري

قال السخاوي قال شيخنا يعني للحافظ ابن حجر هو باطل موضوع انتهى
قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث والتصوف الشهاب احمد
بن ابي بكر الرداد الصديقي الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه عدة
المرشدين وعمدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري وبه افتخر فاورده بصيغة الجزم من غير عزو ولا
سند ولعله مما خرج في بعض كتب الحفاظ ولم تصل الينا كما قال السيوطي
رحمه الله تعالى في الجامع الصغير بعد عزوه حديث اختلاف امتي
رحمة الى جماعة من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في
بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا انتهى والله اعلم والحديث مشهور
في كتب التصوف قال الشيخ عبد الرزاق الكاشاني في شرح منازل السايرين
السلامة من الدنيا طلبا وتركا هو الفلاح وهو ان لا يكون لها قدر عنده
لتطلبه او تتركه وهذا هو الفقر الذي تكلموا في شرفه حتى روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري انتهى وقال في موضع اخر ان
مقام الفقر الذي هو الذهول عن الغير وعدم الالتفات اليه
سوى الحق لا يكون الا بكمال الغنى بالحق وعند ذلك يعصمه الله من

وحديثها كذب موضوع مختلف وذكر بعض الحفاظ انه حسن غريب
تساهل منه ولا يعول عليه انتهى قال الحافظ زين الدين العراقي
في امالية وقد تساهل الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في ايراده
حديثا طويلا الانس في فضل صوم رجب وصلاة الراغب في ليلة اول
جمعة منه وثواب ذلك وقوله انه حديث حسن غريب في فضل
رجب والصلاة فيه وقال لا اعلم يرويه الا الشيخ ابو الحسن ابن جهضم
صاحب كتاب بهجة الاسرار قال ولم يبلغنا الا من جهته وابن
جهضم هو علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم متهم بوضع الحديث
قاله صاحب الميزان وحكى ايضا انهم بوضع حديث صلاة الراغب انتهى
قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان بعد نقل قول الذهبي قيل
انه يكذب وقال غيره اتهموه بوضع حديث صلاة الرغائب في
سنة انتهى قال القايل ذلك هو ابن الجوزي مع ان في الاسناد اليه
مجاهيل ثم قال الحافظ روى عنه عبد الغني بن سعيد وابو طالب
العشاري ومحمد بن سلامة القضاعي وابو علي الاهوازي وخلق
كثير قال شيرويه كان ثقة صدوقا عالما زاهدا حسن المعاملة حسن
المعرفة وقال الرافعي وكان شيخ للعرم اي المكي وامامه انتهى و
شيرويه صاحب الطبقات مات سنة ٥٠٩ وهو الحافظ ابو شجاع الديلمي
ومحمد بن ناصر الحافظ مات سنة ٥٥٠ وقد ظهر ان الديلمي الحافظ قد سبقه
الى توثيق الجهضمي وابن الجوزي تلميذ ابن ناصر ولد سنة مات شيرويه
او قبلها بسنة او بعدها بسنة [illegible]
ونقول قال الشيخ ابن حجر قبل ما مر عنه باوراق عن النووي في شرح
المهذب واما صلاة الرغائب وهي ثنتا عشرة ركعة بين المغرب و
العشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلاة النصف من شعبان مائة
ركعة فليستا سنتين بل هما بدعتان قبيحتان مذمومتان ولا يغتر بذكر

ابي طالب المكي لهما في قوت القلوب ولا بذكر حجة الاسلام الغزالي لهما
في احياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك باطل الى اخر
ما ساق عنه والحاصل ان الحديث قيل فيه انه حسن غريب واورده رزين
في تجريد الصحاح وقيل ضعيف وقيل موضوع وعليه المتاخرون لكن
ينظر قولهم انها لم تحدث الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة كما
سيجيء في قول العز بن عبد السلام من قولهم انها مذكورة في قوت القلوب
لابي طالب المكي وابو طالب كان وفاته سنة ٣٨٦ فبين حدوثها بيت
المقدس وبين وفاة ابي طالب اربع وتسعون سنة ومن المعلوم ان
ذكره في القوت كان قبل ذلك فكانت موجودة قبل ذلك بنحو مائة
سنة وهذا يوضح توهين قول ابن الجوزي في كون ابن جهضم متهما بوضعها
لوجوده قبل ابن جهضم وان الحافظ ابن ناصر لم يتساهل في تحسين
الحديث لكون ابن جهضم عنده ثقة صدوقا كما قاله الحافظ شيرويه فلا
يضر تفرده به عند ما والله اعلم نفس صلاة الرغائب فقد قال
العز بن عبد السلام وتبعه غيره كالنووي انها بدعة قبيحة مذمومة
وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الايضاح
والبيان انه لا يلزم من ضعف الحديث بطلان صلاة الرغائب والمنع
منها لانها داخلة تحت الامر الوارد في السنة بمطلق الصلاة فهي اذا
مستحبة بعموم نصوص الشريعة الكثيرة الناطقة باستحباب مطلق الصلاة
منها خبر مسلم الصلاة نور والخبر الصحيح واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة
وما فيها من الاوصاف الزايدة توجب نوعية وخصوصية غير ما نعهد من
من الدخول في هذا العموم على ما هو معروف عند اهل العلم فلو لم يرد
حديث اصلا بصلاة الرغائب بعينها وصفتها لكان فعلها مشروعا لما
ذكرناه وكم من صلاة مقبولة مشتملة على وصف خاص لن يرد بنفيها
ذلك نص خاص من كتاب ولا سنة لا يقال فيها انها بدعة
ومن يقوله يقيده بانها بدعة حسنة لرجوعها الى اصل من الكتاب او

السنة كمن صلى جنح الليل مثلا خمس عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرأ
في كل ركعة منها شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد
ان يزعم وصفها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو وضع لها حديث
باسناد لابطلناه وانكرناه ولم ننكر الصلاة فكذلك صلاة الرغائب و
لهذا شواهد ونظائر لا تخفى نعم ما يشتمل على صفة منكرة يرد هاشيء من
اصول الشريعة هو الذي يحكم عليه وسلم بانه بدعة مذمومة وصلاة
الرغائب سالمة من ذلك الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى
ان كل ما لم يرد بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم ان يكون من
البدع المردودة بل اذا لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدل
من دينه بوجه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي لفظ عند الدارقطني من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه يدل
على ان من المحدث ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار انه لم يسبق فعل
لمثله وهو من الدين لكونه عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باندراجه تحت العمومات وسمي في الحديث سنة حسنة وفي عبارة
العلما بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الامام الشافعي رضي الله عنه
فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث وخالف كتابا او
سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما احدث من الخير ولم
يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام
شكر الله سعيه تفصيل لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا
ما ليس منه السابق وحديث من سن سنة حسنة الحديث فان حسنها
انما يتم بموافقة شيء من الاصول المذكورة والا كانت سنة سيئة هذا
ولا يخفى ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح الصلاة خير موضوع فاستكثر
منها او اقل وما في معناه من الاحاديث الكثيرة من الخير ومجرد تقييدها
بعدد خاص وقراءة خاصة ووقت خاص لا يخرجها من كونها جزئيا

من

من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا اذ كل صلاة لا يرد هاشيء من
اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق وان كيفية وخصوصية كانت على
اختلاف الكيفيات والخصوصيات وصلاة الرغائب كما قال ابن الصلاح سالمة
مما يرد ها الاصول كما سيتضح فهي من جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا
وهو المطلوب عليه عصريه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
بانها من البدع المخالفة للشرع موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج ابن الجوزي ولذا قال ابو بكر محمد الطرسوسي
انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة وهي
مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه يختص العلما بعضها وبعضها يعم العالم
والجاهل اما ما يختص به العالم فضربان احدهما ان العالم اذا صلاها كان
موهما للعامة انها من السنة فيكون كاذبا بلسان الحال ثانيهما انه ينسب
بفعل ذلك الى ان يكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
هذه سنة من السنن انا ابن الصلاح لم يعتمد على حديثها الوارد فيها
خاصة وان اورد هارزين في تجريد الصحاح وان قال غيره كالحافظ ابن
ناصر انه حسن غريب وانما اعتمد على اندراجها تحت العمومات مع
سلامتها عما يرده الاصول وهو كذلك كما سيتضح فلا يرد عليه شيء من
الامرين اما قوله الاعز ثانيا انها توهم العامة انها سنة وان تعاطيها
يوقع العامة في ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يغري
الواضعين لها على الوضع فجوابه ان هذه الامور انما ترد اذا اظهروا
ان فعلها للاعتماد على حديثها الخاص بها الموضوع واما اذا اظهروا ان
الاعتماد ليس عليه وانما هو على العمومات الشاملة لها ولغيرها فيندفع
الايهام والايقاع والاعز كما هو ظاهر وقد صرح ابن الصلاح بذلك بقلمه
ولسانه كما نقله ابن حجر قال الاعز واما ما يعم العالم والجاهل فمن صوره
احدها ان فعل البدع مما يغري المبتدعين الواضعين على وضعها والاعز
بالباطل ممنوع قلت انها عند ابن الصلاح سنة حسنة لا بدعة والاعز يندفع

السنة كمن صلى جنح الليل مثلا خمس عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرأ
في كل ركعة منها شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد
ان يزعم وصفها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو وضع لها حديث
باسناد لابطلناه وانكرناه ولم ننكر الصلاة فكذلك صلاة الرغائب و
لهذا شواهد ونظائر لا تخفى نعم ما يشتمل على صفة منكرة يرد هاشيء من
اصول الشريعة هو الذي يحكم عليه وسلم بانه بدعة مذمومة وصلاة
الرغائب سالمة من ذلك الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى

ان كل ما لم يرد بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم ان يكون من
البدع المردودة اذا لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
من دينه بوجه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي لفظ عند الدارقطني من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه يدل
على ان من المحدث ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار انه لم يسبق فعل
لمثله وهو من الدين لكونه عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باندراجه تحت العمومات وسمي في الحديث سنة حسنة وفي عبارة
العلما بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الامام الشافعي رضي الله عنه
فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث وخالف كتابا او
سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما احدث من الخير ولم
يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام
شكر الله سعيه تفصيل لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا
ما ليس منه السابق وحديث من سن سنة حسنة للحديث فان حسنها
انما يتم بموافقة شيء من الاصول المذكورة والا كانت سنة سيئة هذا
ولا شك ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح الصلاة خير موضوع فاستكثر
منها او اقل وما في معناه من الاحاديث الكثيرة من الحث والمجرد تقييدها
بعدد خاص وقراءة خاصة ووقت خاص لا يخرجها من كونها جزئيا

من

من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا اذ كل صلاة لا يرد هاشيء من
اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق باي كيفية وخصوصية كانت على
اختلاف الكيفيات والخصوصيات وصلاة الرغايب كما قال ابن الصلاح سالمة
مما يرد ها الاصول كما سيتضح فهي من جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا
وهو المطلوب

عليه عصريه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
بانها من البدع المخالفة للشرع موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج ابن الجوزي ولذا قال ابو بكر محمد الطرسوسي
انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة وهي
مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه يختص العلما بعضها وبعضها يعم العالم
والجاهل اما ما يختص به العالم فضربان احدهما ان العالم اذا صلاها كان
موهما للعامة انها من السنة فيكون كاذبا بلسان الحال ثانيهما انه ينسب
بفعله ذلك الى ان يكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
هذه سنة من السنن

ان ابن الصلاح لم يعتمد على حديثها الوارد فيها
خاصة وان اورد هارزين في تجريد الصحاح وان قال غيره كالحافظ ابن
ناصر انه حسن غريب وانما اعتمد على اندراجها تحت العمومات مع
سلامتها عما يرده الاصول وهو كذلك كما سيتضح فلا يرد عليه شيء من
الامرين اما قوله الاعز ثانيا انها توهم العامة انها سنة وان تعاطيها
يوقع العامة في ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يغري
الواضعين لها على الوضع فجوابه ان هذه الامور انما تراد اذا اظهروا
ان فعلها للاعتماد على حديثها الخاص بها الموضوع واما اذا اظهروا ان
الاعتماد ليس عليه وانما هو على العمومات الشاملة لها ولغيرها فيندفع
الايهام والايقاع والاعز كما هو ظاهر وقد صرح ابن الصلاح بذلك بقلمه
ولسانه كما نقلها ابن حجر قال الاعز واما ما يعم العالم والجاهل فمن وجوه
احدها ان فعل البدع مما يغري المبتدعين الواضعين على وضعها والاعز
بالباطل ممنوع قلت انها عند ابن الصلاح سنة حسنة لا بدعة والاعز يندفع

بالتصريح بان الاعتماد على العمومات لا على هذا الخاص وقد صرح بذ
العز الثاني انها مخالفة لسنة السلف في الصلاة من جهة ان فيها تعديد
سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة وتعديد سورة الفدر ولا ياتي ذلك غالبا
الا بتحريك بعض اعضائه فتخالف السنة في تحريك اعضائه ا ابن الصلاح
وتكرير سورة الاخلاص غير منكر لورود تكريرها في بعض الاحاديث واما ما
فيها من عد السور والتسبيح وان ذلك يشغل القلب فليكن مكروها فجوابه
ان ذلك غير مسلم بل هو مختلف باختلاف القلوب واحوال الناس وقد روي
عد الايات في الصلاة عن عايشة وطاووس وابن سيرين وسعيد بن جبير
والحسن وابن ابي مليكة في عدد كثير من السلف وقال الشافعي رضي الله عنه
لا باس بعد الاي في الصلاة وحكاه ابن المنذر عنه وعن مالك واحمد واسحق
والثوري وغيرهم ويشهد له حديث صلاة التسبيح العز وما
ذكره في تكرير السورة مردود بانا لم ننكره الا من حيث شغله من حيث
العد القلب عن الخشوع على انه ان اراد بما ذكره من ورود التكرير
نحو تسبيح الركوع والسجود وتكبير العيد لم يتضح لانه عدد قليل ومثله
لا يشغل على ان مشروعيته ترفع التكرير الذي لم يشرع وهو ما في
صلاة الرغايب وليس للقياس مجال هنا وزعمه تكرير سورة الاخلاص
في بعض الاحاديث جوابه انه لم يصح هذا الحديث فلا يرد والا فهو انما
يدل على الجواز وصلاة التسبيح لا يصح الاستشهاد بها حاصل كلامه
ان العدد الكثير مشغل للقلب عن الخشوع والخشوع مطلوب في الصلاة
وما يشغل القلب عن المطلوب فيها ليس بمشروع فيها وانما المشروع
العدد القليل وهو لا يشغل وجوابه ان العدد الكثير ايضا مشروع في صلاة التسبيح
بحديث يحتج به صحيح لغيره حسن لذاته كما سيتضح ان شاء الله تعالى
فالاتيان بها عدا الباقيات الصالحات في كل ركعة خمسا وسبعين مرة وهو
دليل على ان العدد الكثير لا ينافي الخشوع والا لما امكن ان يشرع في صلاة ما
لكنه مشروع في صلاة التسبيح فلا يكون العدد الكثير من حيث هو منا

منافيا للخشوع وهو المطلوب وحينئذ فلا مخالفة للسنة في صلاة الرغائب
من تلك الجهة و وضوحا انه ورد من قرا قل هو الله احد عشر مرات
بنى الله له بيتا في الجنة رواه الامام احمد بسند حسن عن معاذ بن انس
وقد قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار اعلم ان قراءة القرآن هي
افضل الاذكار وان افضل القرآن ما كان في الصلاة انتهى اذا ثبت
فضل التكرار مطلقا من غير تقييد بخارج الصلاة بحديث يحتج به وثبت ان
افضل القراءة ما كان في الصلاة ثبت ان التكرار لما في تكراره فضيلة في
الصلاة افضل منه في غيرها ولعله لهذا قدمه في حديث فيروز الديلمي
عند الطبراني الذي اشار اليه ابن الصلاح وهو من قرا قل هو الله احد مائة
مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له برآة من النار كذا في الجامع الصغير
وسنده ضعيف كما قاله شارحه واشار اليه العز لكن المطلوب حصل بما
-حتج به ولله الحمد رايت في فضايل القرآن من صحيح البخاري ما يزيده
تاييدا وهو انه اسند عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو
الله احد يرددها فلما اصبح جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان
الرجل يتقالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القرآن ومن وجه اخر قال اي ابو سعيد اخبرني اخي قتادة بن النعمان
ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد
نحوه ولفظه عند الاسمعيلي كما في فتح الباري فقال يا رسول الله ان فلانا
قام الليلة من السحر يقرا قل هو الله احد فساق السورة يردها لا يزيد
عليها وكان الرجل الحديث قال الحافظ ابن حجر القاري هو قتادة ابن النعمان
اخرج احمد عن ابي سعيد قال بات قتادة بن النعمان يقرا من الليل قل هو
الله احد لا يزيد عليها الحديث والذي سمعته لعله ابو سعيد راوي الحديث
لانه اخوه لامه وكانا متجاورين واخرج الدارقطني من طريق اسحق بن الطباع
عن مالك في هذا الحديث ان لي جارا يقوم بالليل فلا يقرا الا بقل هو الله
احد يرددها انتهى ذ الله صلى الله عليه وسلم تدا قرا الصحابي على تردد

اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم

ترديد السورة وان الاستقلال ببيان فضلها فان كان ذكر التردد في
الصلاة كما هو ظاهر وقام الليلة ويقوم بالليل فهو نص في محل النزاع وان
كان خارج الصلاة فيضم الى ما ذكر في الاذكار بقية المطلوب كما بينت وبالله
التوفيق ٠٠ كون العدد الكثير اذا كان مشروعا غير منافٍ للخشوع هو
ان الاستغال بما شتغال عن امر الله بما طلبه الله وهو من اقسام الذكر
لله فلا يكون منافيا للخشوع ٠ اما حديث صلاة التسبيح فقد قال النووي
في الاذكار بعد ايراده حديث ابي رافع عند الترمذي وابن ماجه قال الامام
ابو بكر بن العربي حديث ابي رافع هذا ضعيف وقال العقيلي ليس في صلاة
التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي احاديث صلاة التسبيح
وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها في كتابه في الموضوعات ونقل عن
الدارقطني انه قال اصح شيء في فضائل الصلوات فضل صلاة التسبيح ثم قاله
بان المراد ارجحه واقلها ضعفا الى هنا كلامه مختصرا والحافظ ابن حجر
شكر الله سعيه وحاصله ان للحديث ورد عن انس وابن عباس وعبد الله
ابن عمرو والفضل ابن العباس وابي رافع وابن عمرو العباس بن عبد المطلب
وعلي ابي طالب واخيه جعفر وعبد الله بن جعفر وام سلمة والانصاري
غير مسمى ثم ساق الطرق وتكلم على اسانيدها بنفس الحافظ متقن فقال
في حديث ابن عباس من طريق عكرمة حديث حسن اخرجه ابو داود وابن
ماجه ثم قال قال ابن شاهين سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول سمعت ابي
يقول اصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس هذا وقال الحاكم ومما
يستدل به على صحته استعمال الائمة له كابن المبارك ثم قال الحافظ ابن حجر
في حديث عبد الله بن عمرو من طريق ابي الجوزاء هو اوسن عبد الله البصري
من ثقات التابعين عند ابي داود قال المنذري رواه هذا الحديث ثقات
وقال في حديث الانصاري الذي لم يسم بعد نقله عن المزي انه
جابر وقال ابن حجر انما ابو كبشة الانماري فلعل اسمه كبرث قليلا
فاشبهت الصاد قال وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا يحط

عن درجة

عن درجة الحسن فكيف اذا ضم الى رواية ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو
التي اخرجها ابو داود وقد حسنها المنذري ويرد مجموع ذلك على
كلام القاضي ابي بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ يعني النووي
واقره ويبطل دعوى ابن الجوزي ان الحديث موضوع وقول الشيخ
يعني النووي ان ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها يوهم انه استوعبها
وليس كذلك فانه لم يذكره الا من ثلاث طرق احدها عن ابي رافع
وفيها موسى بن عبيدة ضعيف ثانيها حديث ابن عباس من رواية
عكرمة عنه واعلها بموسى بن عبد العزيز ونقل عن العقيلي انه
مجهول وقد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان ثالثها حديث
العباس وضعفه بصدقة وصدقة هو الد مشقي بن عبد الله ويعرف
بالسمين وثقه جماعة وظن ابن الجوزي انه ابن يزيد الخراساني
وهو متروك عند الاكثر ووهم ولم يذكر طريق عبد الله ابن
عمرو التي حسنها المنذري ولا الانصاري ومجموع ما ذكره
لا يقتضي ضعف الحديث فضلا عن ادعاء بطلانه واما قول العقيلي
لا يثبت فكانه اراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن او اراد وصفه
لذاته فلا ينفي بالمجموع واما تاويل الشيخ كلام الدارقطني فلا يتعين
احد الاحتمالين لكن يترجح جانب التقوية بموافقة من قواه
فقد اطلق عليه الصحة او الحسن جماعة من الائمة منهم ابو داود
وابو بكر الاجري وابو بكر الخطيب وابو سعد السمعاني وابو موسى
المديني وابو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح اخبرنا
مسند الشام شهاب الدين بن العز اجازة مكاتبة عن محمد بن يوسف
عن الامام تقي الدين بن الصلاح قال صلاة التسبيح سنة وحديثها
حسن معمول به والمنكر غير مصيب الى آخر كلامه في ذلك والله الموفق
قال الحافظ واخبرنا شيخ الحفاظ ابو الفضل بن الحسين عن الامام
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عليهما قال صلاة التسبيح من مهمات

غير بدعة ٠

المسائل في الدين وحديثها حسن ونص على استحبابها الشيخ ابو حامد
وصاحبه المحاملي والشيخ ابو محمد وولده امام الحرمين وصاحبه
الغزالي وغيرهم قال ولا يغتر بما وقع في الاذكار فانه اقتصر على
ذكر حديث ابي رافع وهو ضعيف واعتمد على قول العقيلي ان
حديثها لا يثبت قال والظن به انه لو استحضر حديث ابن عباس
الذي اخرجه ابو داود وابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك قال الحافظ
ابن حجر قلت وهو اي النووي وان ضعف للحديث فاخر كلامه يقتضي
الترغيب في فعلها فقد قال بعد ذكر كلام الروياني فيكثر القائل بهذا الحكم
قلت ويستفاد مما نقله السبكي زيادة القائلين بها من الشافعية
وممن لم يذكره القاضي حسين وصاحباه البغوي والمتولي ومن
قدمائهم ابو علي زاهر بن احمد السرخسي قال ثبت ذكر صلاة التسبيح
باسناد حسن ومن متاخريهم محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف والمنذري
وابن الصلاح وقد اختلف كلام الشيخ اي النووي فيها فقال في الاذكار
ما تقدم وقال في تهذيب الاسماء فيها حديث حسن وقال في شرح المهذب
حديثها لا يثبت وفيها تغيير لنظم الصلاة فينبغي ان لا تفعل وقال
في كتاب التحقيق نحو هذا واجاب السبكي بانه ليس فيها تغيير الا في الجلوس
قبل القيام الى الركعة الثانية وكذا الرابعة وذلك محل جلسة الاستراحة
فليس فيه الا تطويلها لكنه بالذكر واجاب شيخنا يعني الزين العراقي في
شرح الترمذي بان النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة
الواحدة وظهر لي جواب ثالث وهو ان هذه الجلسة ثبتت مشروعيتها
في صلاة التسبيح فهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف والله اعلم الى هنا
كلام الحافظ ابن حجر وفيه الكفاية ان شاء الله تعالى وحاصله ان حديث
صلاة التسبيح حسن لذاته صحيح لغيره فهو صالح للاحتجاج به
وفيه هذا التعديد الكثير للاذكار فهو مشروع فلا يكون منافيا للخشوع
وهو المطلوب وبالله التوفيق ثم ترجح ونقول قال الصلاح واما

ما فيها

ما فيها من التقييد بعدد خاص من غير نص فهو لا يضر كمن يتقيد بقراءة
سبع القرآن او ربعه كل يوم وكتقيد العابدين باوراد هم التي يختارونها
لا يزيدون فيها ولا ينقصون اي وذلك لاندراجه تحت العمومات من غير
معارضة لشيء من الاصول قال ابن حجر قال ابن الصلاح في اخر عمره صلاة
نصف شعبان وصلاة الرغايب وان كانتا بدعتين لا امنع منهما لدخولهما تحت
الامر الوارد بمطلق الصلاة قال ورد عليه التقي السبكي بان ما لم يرد فيه الا
مطلق طلب الصلاة وانها خير موضوع فلا يطلب منه شيء بخصوصة فمن
جعل شيئا منه مقيدا بزمان او نحو ذلك دخل في قسم البدعة وانما المطلوب
عمومه فيفعل لما فيه من العموم لا لكونه مطلوبا بالخصوص انتهى قلت
ابن الصلاح لم يقل انها تطلب بخصوصها بل لاندراجها تحت العموم ولكن
المطلق لا يوجد الا في ضمن جزئي فلا بد من نوع خصوصية وذلك غير
مضر الا اذا عارض شيئا من الاصول وصلاة الرغائب عند ابن الصلاح
سالمة من ذلك وهو كذلك كما سيتضح ان شاء الله بعد استيفاء اجوبة
اعتراضات العز فلا تدخل في قسم البدعة المذمومة يؤخذ ان النووي
قال في الاذكار اعلم ان المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي وانها
مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي
الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به فان
اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها
في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض من كونه من المصافحة
التي ورد الشرع باصلها انتهى وهو اعتراف بان ما فعله اصل في السنة في مطلق
الاوقات التي يتحقق فيها شرطه لا يضر تقييده ببعضها ومن المعلوم ان
كل صلاة موافقة للاصول تطلب في مطلق الاوقات التي لا تكره فيها الصلاة
فلا يضر تقييدها ببعض الاوقات لانها من جملة الافراد المطلوبة والله
اعلم قال العز وقد صح في مسلم النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بالقيام من
بين الليالي وقد شرط واضع هذه الصلاة ان توقع في الليلة التي نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن اختصاصها بالقيام قال ابن الصلاح وزعم
ان في ذلك اختصاص ليلة الجمعة بالقيام وهو منهي عنه ليس بشيء لانه
ليس بلازم من حال من يصلي صلاة الرغائب ان يدع باقي ليالي صلاة
الليل اي فليتنبه لمن يصلي الرغائب ان لا يقوم غير ليلة الجمعة ليخرج عن
النهي قال نعم اثبت انها مخالفة لسنة خشوعه في الصلاة فانه اذا
لاحظ عدد السورة بقلبه كان ملتفتا عن الله تعالى معرضا عنه بامر لم يشرع
في الصلاة قلت قد مر الجواب عنه بان التعديد مشروع فلا يكون ملتفتا
عن الله معرضا عنه بل ملتفتا لله من مطلوب لله الى مطلوب لله عن امر
الله وهو في عين التفاته ذاكر لله فهو مقبل على الله بالامتثال لا معرض
نعم نرجح ايها مخالفة لسنة النوافل ان فعلها في البيت افضل
منه في المسجد الا ما استثناه الشارع اخ نعم انها مخالفة لسنة الانفراد
بالنوافل الا فيما طلب الشارع فيه الجماعة وليست هذه منه
لسنة وامّا فعلها جماعة مع اختصاص الجماعة بنحو العيد فجوابه
ان غاية الامر انها لا تسن لا انها منهي عنها وقد نص الشافعي على انه
لا باس بها في النوافل وصح انه صلى الله عليه وسلم أمّ انسا وامّه وخالته
في التطوع قلت ونعم جواز الاقتداء في النوافل لا يفيده لانا لم ننكر
الجواز وانما اثبتنا انه خلاف السنة ووقوعه منه صلى الله عليه وسلم
لبيان الجواز على انه لم يجعله شعارا ظاهرا وصلاته بانس ومن معه
وجمع نادرا غير متكرر فتعين حمله على الجواز و
واما كون الصلاة صارت شعارا ظاهرا احداثا ويمتنع احداث
شعار ظاهر في الدين فجوابه ان حاصل ذلك يرجع الى انها عبادة لها اصل
في الشريعة ظهرت وكثرت الرغبات فيها وهذا لا يوجب ان ينكر عليها
بقطع النظر عن اصلها فانما اختص به علماء المسلمين في سائر العلوم من
التاصيل والتفريع والتدقيق والتصنيف والتدريس شعار ظاهر
حدث في الدين لم يكن في صدر الاسلام فلم لا يجعل ذلك مبتدعا ينبغي قطعه

وشعارا ظاهرا يتعين اجتنابه قلت قال البخاري في باب المراة وحدها
تكون صفا ثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن اسحق عن انس بن مالك
قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم
خلفنا ثنا في باب الصلاة على الحصير ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك
عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي
لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته
بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه
والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف
ونقل الحافظ ابن حجر خلاف العلماء في ان الضمير في جدته يعود على اسحق
او انس فعلى الاول هي مليكة ام سليم بنت ملحان ام انس لان اسحق بن عبد
الله ابن ابي طلحة من ام سليم ام انس وعلى الثاني هي مليكة بنت مالك بن عدي
ام ام سليم ثم قال ابن حجر بناء على ان الضمير لانس والقصة واحدة طولها
مالك واختصرها سفيان ويحتمل تعددها وكون مليكة جدة انس لا ينفي
كونها جدة اسحق لما بيناه انتهى ملخصا قلت وبين جمع التعدد لانس
ما وقفت عليه بعد مدة في مسند عبد بن حميد بسند رجاله ثقات
عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا
انا وامي وام حرام خالتي قال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلاة فصلى
بنا فقال رجل لثابت اين جعل النساء منه قال جعله عن يمينه ثم دعا
لنا اهل البيت الحديث وذلك لانه ذكر ام حرام ولم يذكر اليتيم واورده
بصيغة الحصر وجعل النساء في هذه القصة على اليمين وفي الاخرى
جعلها خلفه فقصة انس ظاهرة التعدد بهذا الحديث وان لم يظهر من
حديث البخاري والله اعلم قال الحافظ ابن حجر وفي هذا الحديث
من الفوائد صلاة النافلة جماعة في البيوت وان محل الفضل الوارد
في الصلاة النافلة منفردا حيث لا يكون هناك مصلحة كالتعليم بل يمكن

ان يقال هو اذ ذاك افضل وله سيما في حقه صلى الله عليه وسلم انتهى وقد
في باب المساجد في البيوت ان عتبان بن مالك اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا
كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجد
هم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه
مصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل ان شاء الله قال عتبان
فغدا علي رسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم
قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم
الحديث بطوله واورد البخاري هذا الحديث في باب اذا دخل بيتا يصلي
حيث يشاء وحيث امر وفي باب الرخصة في المطر وفي باب اذا زار
الامام قوما امهم وفي باب سلام المأموم حين يسلم الامام وفي باب
من لم يرد السلام على الامام وفي باب صلاة النوافل جماعة قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري عن الطبراني ان عتبان قال للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم جمعة لو اتيتني يا رسول الله وانه اتاه يوم السبت ثم قال
لم يذكر جلهم في الرواية غير ابي بكر ولكن في رواية ابي اويس ومعه ابو بكر و
عمر ولمسلم فاتوني في نفر من اصحابه وللطبراني فيحتمل الجمع بان
ابا بكر صحبه وحده في ابتداء التوجه ثم عند الدخول او قبله اجتمع عمر
وغيره من الصحابة فدخلوا معه انتهى والمقصود بيان وقوع الفعل جماعة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكررا وخصوصا انا قلنا بتعدد القصة
في حديث انس فلا يتعين حمله على بيان الجواز كما قال العزيز الظاهر انه
صلى الله عليه وسلم انما صلى بهم جماعة في ذلك المكان بمن معه من الصحابة
ليصير ذلك المكان مصلاتهم فيه جماعة ابرك وافضل مما لو صلى فيه منفردا
تكميلا لغرض عتبان الصحابي رضي الله عنه اذ من الواضح ان عتبان قصد

بصلاة

بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان حصول البركة والفضل
فيه ليتخذه مسجدا حين يمنعه السيل من صلاة الجماعة في مسجد قومه
ليكون ذلك كالجابر وذلك المعنى في صلاته جماعة اتم واكمل وابرك وافضل
والله اعلم اذا ثبت منه صلى الله عليه وسلم فعلها جماعة مكررا وتبين
ان ذلك يدل على ان فعلها جماعة افضل ظهر ان كونها في المسجد مخالفا
للسنة ولا سيما اذا قصد ولمع ذلك التعاون على البر والله اعلم فائدة
الاولى انها مخالفة للسنة في تعجيل الفطر الثابت في الخبر الصحيح ووجه
ذلك ان فاعليها يفعلونها بين المغرب والعشا ولا يفطرون من صوم يوم
الخميس الا بعد العشا الثانية انها مخالفة للسنة في تفريغ القلب عن
الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة فانهم يدخلون فيها وهم جياع
ظمانون ولا سيما ايام الحر الشديد الثالثة ان الصلاح لم يقل بذلك
بل انه قال للمنكر لها صلها واترك خصوصياتها فلا يرد على ابن الصلاح وانما
يرد على من يفعل ذلك ان يعجل الفطر ثم يصلي ليوافق السنة فقول العز
قوله للمنكر لها صلها واترك خصوصياتها لا يفيده لانها حينئذ غير صلاة
الرغائب والذي وقع الانكار عليه انما هو صلاة الرغائب المشتملة على
تلك الخصوصيات والتوابع واللواحق غير وارد على ابن الصلاح لانه لم
يلتزم ان تفعل بجميع خصوصياتها بل بما لا يعارض اصلها لاندراجها
حينئذ تحت العمومات فلا خلاف في المعنى لصيرورة النزاع لفظيا
ومن تأمل ان سجدتيها مكروهة قال ابن حجر اي كراهة تحريم على
المذهب فان الشريعة لم ترد بالتقرب الى الله بسجدة منفردة ولا
سبب لها انتهى فيه نظر فقد اخرج النسائي والحاكم في المستدرك
واللفظ للنسائي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فجئت فاذا هو ساجد
يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ثم رجعت الى القتال ثم جئت فاذا هو
ساجد لا يزيد على ذلك ثم ذهبت الى القتال ثم جئت فاذا هو ساجد يقول

فعليه

ذلك ففتح الله عليه انتهى فان ظاهره انه استفتح الله بسجدة منفردة و
اطالها بذكر الاسمين المذكورين لا يزيد على ذلك وكانه اختار الاستفتاح
في السجود لحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا كان ساجدا وحديث
افضل ما يتقرب به الى الله السجود رواه الطبراني من حديث معاذ و
ظاهره يدل على ان السبب ليس منحصرا في الشكر والتلاوة بل الاهتمام الكلي
والاعتناء التام بحاجة ما من الاسباب ايضا لكون الدعاء فيها اقرب الى
الاجابة والله اعلم قال ابن [illegible] والسجدتان الفرد تان عقب هذه
الصلاة اختلف ائمتنا في كراهة مثل ذلك فان كان المنازع ممن يختار كراهتهما
فليتركهما دون اصل الصلاة ليبقى الناس على ما اعتادوه من شغل هذا
الوقت الفاضل وصيانتهم من التركا الى خلف قال [illegible] لو فرض
صحة هاتين السجدتين لكان الاشتغال بما قيل فيهما من عدد التسبيح مخالفا
للخشوع ببالطنه قلت قدمر في نظيره جوابه ثم [illegible] ان
صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي وجمع ابن
ابن الصلاح لم يقل بالافراد بل قال ليس بلازم ان يدع ما قيل اليه فاذا
لم يترك خرج عن النهي [illegible] ثم ان في ذلك مخالفة
للسنة فيما اختاره صلى الله عليه وسلم في اذكار السجود فانه لما نزل عليه قوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقوله
سبوح قدوس وان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه افرد لها بدون
سبحان ربي الاعلى ولا انه وظفها على امته ومن المعلوم انه لا يخالف
الاولى المذكورات وفي قوله سبحان ربي الاعلى من الثناء ما ليس في قوله
سبوح قدوس وقد ابن حجر كذا قال في هذا العادي عشر وفيه انظار
شتى انتهى قلت لعله منها ان السيوطي اورد في جمع الجوامع عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
وركوعه سبوح قدوس رب الملئكة والروح عزاه لعبد الرزاق ثم
من المعلوم انه لا يلزم من الاولوية خلاف السنة فعلى تقدير تسليم ما قرره

في

في الاولوية لا يلزم ان يكون في سبوح قدوس خلاف السنة وهو ظاهر
وهذا اخر اعتراضات العزمي ما يسره الله تعالى من اجوبتها وتمامها
ثم الكلام عليها افرد بالسؤال من رسالة الصغاني فلنا نقف الى اللحاة
ما امكن تيسر من بقيتها بالسؤال فان الزيادة في الجواب على السؤال
من السنة اذا اقتضاه المحال

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال السخاوي رواه الترمذي في
التفسير من جامعه والعسكري في الامثال كلاهما من حديث عمرو
بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ثم
قال ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال الترمذي انه غريب ثم ساق
طرقا عن ابي امامة وابن عمر وابي هريرة وثوبان وابي الدرداء وقال في
اخرها وكلها ضعيفة وفي بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجودها
الحكم على الحديث بالوضع ولا سيما والبزار والطبراني وغيرهما ابي
نعيم في الطب بسند حسن عن انس رفعه ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم بل له شاهد صحيح من حديث ابي هريرة عند البخاري
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومن المعلوم
ان الله من اسمايه النور فاذا كان الحق سبحانه يتجلى اسمه النور بصر
له صح انه ينظر بنور الله وقد مر عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره
كمشكوة مثل نور الله وقد مر عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره
كمشكوة مثل نوره الذي اعطاه المؤمن كمشكوة وقال تعالى واتقوا
الله الى قوله ويجعل لكم نورا تمشون به وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا وبالله التوفيق وعن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن
نور الله قلبه عرفت فالزم اخرجه الطبراني واخرجه البزار عن انس

السيوطي في التعقبات اورده ابن الجوزي من حديث ابي سعيد و
قال تفرد به محمد ابن كثير عن عمرو بن قيس وهو ضعيف جدا ومن حديث
ابي امامة وقال فيه عبد الله بن صالح ليس بشيء ومن حديث ابن عمر وقال
فيه الفرات بن السايب متروك واحمد بن محمد بن عمر اليمامي في كتاب ومن

حديث ابي هريرة وقال فيه سليمن بن ارقم الصايغ متروك قال السيوطي
قلت حديث ابي سعيد لم يتفرد به محمد بن كثير بل تابعه مصعب بن
سلام عن عمر ابن قيس ومن طريقه اخرجه البخاري في تاريخه والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم ومصعب وثقه ابن معين في روايته وقال
ابو حاتم محله الصدق ومحمد بن كثير مشاه ابن معين وقال شيعي لا باس
به فحديثه بالمتابعة حسن وله متابع اخر عن عمر وبن قيس عند
ابن مردويه في تفسيره وهو محمد بن مروان لكنه واه وحديث ابي امامة
اخرجه الطبراني وهو حسن وعبد الله بن صالح ثقة معروف وحديث
ابن عمر لم يتفرد به اليماني فاخرجه ابن جرير وابو نعيم في الاربعين
وله شاهد من حديث انس اخرجه بن جرير والبزار والطبراني في
الأوسط انتهى اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه اورده السيوطي
في الجامع الصغير وعزاه لابن ماجة عن ابن عمر والبزار وابن خزيمة
والطبراني وابن عدي والبيهقي عن جرير والبزار عن ابي هريرة
وابن عدي عن معاد وابي قتادة والحاكم عن جابر والطبراني عن ابن
عباس وعن عبد الله بن حمزة وابن عساكر عن انس وعن عدي بن ابي
حاتم والدولابي في الكني وابن عساكر عن ابي راشد عن عبد الرحمن
ابن اعبد بلفظ شريف قوم قال الشارح العزيزي في شيخه حجازي الواعظ
حديث صحيح انتهى اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
اورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ وابن
ابو الدنيا في قضاء الحوايج وابن عدي والطبراني عن عايشه وعزاه لهما
من حديث ابن عباس وابن عمر وانس وجابر وابي هريرة وابي بكر رضي
الله عنهم اجمعين وحسنه الشارح واورده السخاوي بلفظ التمسوا
الخير عند حسان الوجوه قال وهو مشهور له طرق مشهورة عن
انس وجابر وعايشة وابن عباس وابن عمر ويزيد القسملي وابي بكرة
وابي هريرة ولفظ اكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وساق

الكلام

الكلام الى ان قال وطرقه كلها ضعيفه وبعضها اشد في ذلك من بعض واحسنها
ما اخرجه تمام في فوايده من جهة سفين الثوري عن طلحة بن عمرو
عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس ورفعه بلفظ التمسوا الخير وساق طرقا
الى ان قال ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما اشار اليه شيخنا
انتهى والسيوطي بعد ان نقل عن ابن الجوزي انه اورده في الموضوعات
من طرق قال قلت اصح طرقه حديث عايشة وابن عباس وساق الكلام
على ذلك الى ان قال وله عن ابن عباس طريق خامس اخرجه الطبراني في الكبير
بسند رجاله ثقات الا عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه غيره
وهذا الطريق على انفرادها على شرط الحسن فكيف ولها متابعات من
حديث ابن عباس ومتابعان او ثلاثة من حديث عايشة انتهى
اعروا النساء تلزمن الحجال اورده في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن
سلمة بن مخلد واورده في الضعفاء عن ابن الجوزي وقال فيه سعد بن
يحيى ليس بمعروف قال السيوطي قلت كذا قال فيه ابو حاتم وقد عرفه
غيره وهو التجيبي قال في الميزان مصري صدوق اخرج له النسائي
وبقية رجال الاسناد ثقات الى ان قال والحديث حسن البلا
موكل بالمنطق او بالقول اورده السخاوي عن القضاعي عن حذيفة وعلي
مرفوعا ومن رواية ابن لال عن ابن عباس مرفوعا ومن رواية الديلمي عن
ابن مسعود كلهم بلفظ البلا موكل بالقول وعند ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والديلمي عن ابي الدرداء وغيرهما بلفظ البلا موكل بالمنطق ثم قال وقد اورد
ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديثي ابي الدرداء وابن مسعود
ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه للحكم عليه بذلك انتهى تجاوزوا
عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر اورده السيوطي في الجامع
الصغير وعزاه للدارقطني في الافراد والطبراني وابي نعيم في الحلية والبيهقي
عن ابن مسعود وسنده كما قال العزيزي الشارح ضعيف والسيوطي بعد
ان نقل عن ابن الجوزي انه تفرد به عبد الرحيم بن عباد وقد حدث

عن الاعمش بما ليس من حديثه قال ولم يتفرد به بل تابعه عن الاعمش
محمد بن حميد العتكي اخرجه الطبراني عن حذيفة
ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن اورده السيوطي في الجامع
الصغير وعزاه لابن عدي عن علي قال العزيزي وهو حديث ضعيف
لجامع الصغير للترمذي عن انس قال الشارح وهو ضعيف قال في التعقبات
عن ابن الجوزي ان فيه عنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول
قال قلت اخرجه الترمذي من هذا الطريق ولم شاهد من حديث جابر
ابن عبد الله اخرجه ابن ماجه انتهى
في الجامع الصغير لابن زنجوية في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس واسناده
كما قال الشارح ضعيف
للجامع الصغير للحكيم عن الفضل ابن عباس
الماتين الخفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد اورده السيوطي في الجامع
الصغير بلفظ خيركم في الماتين كار خفيف الحاذ لا اهل له ولا ولد وعزاه
لابي يعلى عن حذيفة قال الشارح العزيزي باسناد ضعيف قال المناوي
الذي في الاصول الصحيحة بلفظ بعد الماتين انتهى ولصدره شاهد صحيح
من حديث ابي امامة عند احمد والترمذي وابن ماجة بلفظ ان اغبط الناس
عندي لمؤمن خفيف الحاذ الحديث
الملومات عزاه في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر قال الشارح عن
شيخه حجازي الواعظ حديث حسن لغيره
المؤمن وجنة الكافر عزاه في الجامع الصغير للامام احمد ومسلم والترمذي وابن
ماجه عن ابي هريرة والطبراني والحاكم عن سلمان والبزار عن ابن عمر
رضي الله عنهم وايراد الصغاني مثل هذا الحديث في الموضوعات يذكر الناظر
قوله تعالى وما تذكرون الا ان يشاء الله ولا قوة الا بالله ومنه
تصحوا عزاه السخاوي للطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ سافروا تصحوا

وتغنموا وللطبراني عن ابن عمر مثله ولابي نعيم عن ابن عمر بلفظ سافروا تصحوا وتسلموا
وعن ابي سعيد بلفظ الترجمة
حديث شراركم عزابكم رواه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة انه
قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لتيت الله بزوجة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول شراركم عزابكم ثم اورده من حديث عطية بن
بشر المازني وابي امامة مرفوعا ثم قال لها غيرها من الاحاديث التي لا تخلوا
من ضعف واضطراب لكن لا يبلغ للحكم بالوضع رواه ابن الجوزي بلفظ شراركم
عزابكم وقال فيه خالد بن اسمعيل يضع له طرق تان عنه فيه يوسف بن
ابي السفر متروك قال السيوطي ورد بهذا اللفظ من حديث ابي ذر اخرجه
احمد في مسنده بسند رجاله ثقات
عزاه في الجامع الصغير لعبد الله بن الامام احمد رحمهما الله تعالى في زوائد
المسند وابن عدي والبيهقي عن عثمان والبيهقي عن انس واورده بلفظ ان
الصبحة تمنع بعض الرزق وعزاه لابي نعيم في الحلية عن عثمان قال الشارح
العزيزي واسناده ضعيف واورد ابن الجوزي بلفظ نوم الصبحة يمنع الرزق
وقال فيه اسحق ابن ابي فروة متروك قال السيوطي اخرجه من هذا الطريق عبد
الله ابن احمد في زيادات المسند ولم ينفرد به اسحق فاخرجه ابو نعيم في الحلية
من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري وعن سعيد ابن المسيب عن عثمان وله
شاهد من حديث ابن عباس اخرجه الطبراني بلفظ اذا صليتم الفجر فلا تناموا
عن طلب ارزاقكم انتهى وعزي في جمع الجوامع لابن النجار عن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مضطجعة فحركني برجله وقال يا بنية قومي فاشهدي رزق ربكم ولا
تكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الشمس
العزيزي وليس من حضر القسمة كمن غاب عنها انتهى
تصحوا اورده السخاوي بلفظ سافروا تزدحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا
وعزاه لاحمد عن ابي هريرة به موفوعا ثم ساق له طرقا كثيرة وعزاه في الجامع

تزوجوا

شرار امتي عزابها قال السخاوي

الفجر الى طلوع

صوموا

الصغير لابن السني وابي نعيم في الطب عن عايشة قال الشارح واسناده ضعيف
عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام عزاه في الجامع الصغير
الى الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي الدرداء وابي داود في مراسيله والعدني
عن رجل من بني هاشم مرسلا قال العزيزي واسناده ضعيف
عمر سراج اهل الجنة في الجزء الثامن من الفوائد الثقفيات ثنا ابو الحسين محمد
ابن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد ثنا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الوراق
ثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثني عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة قال الحافظ ابن حجر في التقريب
عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني متروك ونسبة
ابن حبان الى الوضع انتهى لكن الحديث لم ينفرد به فقد اورده
السيوطي في الجامع الصغير الذي قال فيه وصنته عما تفرد به وضاع
او كذاب بلفظ عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة وعزاه للبزار عن ابن
عمر ولابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة ولابن عساكر عن الصعب بن
جثامة فلا يطح الحكم بوضعه والله اعلم الغيبة اشد
من الزنا اورده في الجامع الصغير بلفظ ايا كم والغيبة فان الغيبة اشد من
الزنا ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعزاه لابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابي الشيخ
في التوبيخ عن جابر وابي سعيد واسناده ضعيف كما قاله الشارح
الفاضل ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة اورده السخاوي
عن الطبراني والقضاعي من حديث الثوري عن مجاهد عن العباد له به
مرفوعا وهم القران كلام الله غير مخلوق قال السيوطي في الدر
المنثور في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج بعد نقله عن ابن عباس وانس
مرفوعا تفسيره لقوله غير مخلوق ما نصه واخرج ابن شاهين في السنة
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران كلام الله غير مخلوق

انتهى قال السخاوي في المقاصد قال البيهقي في الاسماء والصفات ونقل الينا
عن ابي الدرداء مرفوعا القران كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا
عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك اسانيده مظلمة
لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد وسرد من الادلة المرفوعة
لمعنى القران كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية انتهى غاية ما يلزم
من ذلك ان يكون اسانيده ضعيفة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها بمفردها
ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث موضوعا على ان الاحاديث المرفوعة الصحيحة
اذا دلت على هذا المعنى كانت شواهد له فاسانيده وان كانت مظلمة لكنها
تتنور بنور شواهده الصحيحة وبالله التوفيق اوضحنا معنى كونه غير
مخلوق في اضافة العلام بتحقيق مسئلة الكلام وحاصله ان القران القديم
في مرتبة كونه نفسيا وان تنزل في المراتب الخيالية واللفظية والنقشية الكتابية
الحادثات لا يقال لها انه مخلوق لانها صور حقيقة صفته الازلية لا صور حقائق
مخلوقاته من الجواهر والاعراض فلا ينسب القران في جميع هذه المراتب
الحادثة الى الله تعالى الا كما ينسب حقيقتها اليه تعالى فالقران لا يقال له في
جميع هذه المراتب الا انه كلام الله لا انه مخلوق الله وان كانت مراتبه الخيالية
واللفظية والنقشية حادثة ومن اراد البسط فليراجع الافاضة وبالله التوفيق
قلب المؤمن عرش الله لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن معناه
صحيح فانه في معنى الحديث القدسي الصحيح كشفا لا نقلا ما وسعني ارضي ولا
سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي الوادع فان استواءه تعالى بالاسم الجامع
للكمالات المتقابلة عليه هو معنى سعته له تعالى كما مر تقريره ومر عن الشيخ
محيي الدين ان العرش المجيد هو العقل الاول الذي هو القلم الاعلى والنور النبوي
وهو صلى الله عليه وسلم قلب الوجود ومستوى الاسم الجامع اختصاصا الهيا
وكمل اتباعه كذلك ارثا نبويا قال السخاوي حديث القلب بيت الرب ليس
له اصل في المرفوع والقلب بيت الايمان بالله ومعرفته ومحبته انتهى
ان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع عزاه

في الجامع الصغير للترمذي عن جابر قال جاءني الواعظ حديث صحيح
لولم ابعث لبعثت يا عمر اورده في التعقبات بلفظ لولم
ابعث فيكم لبعث عمر من حديث بلال وفيه زكريا ابن يحيى كذاب ومن
حديث عقبة بن عامر وفيه عبدالله بن واقد متروك ثم قال قلت ابن
واقد وثقه احمد وزكريا ذكره ابن حبان في الثقات وللحديث شاهد من
حديث ابي بكر الصديق وابي هريرة اخرجهما الديلمي ومن [illegible] من استشفى
بغير القران فلا شفاه الله في الجامع الصغير بلفظ استشفوا بما حمد الله به
نفسه قبل ان يحمد خلقه وبما مدح الله به نفسه للحمد قل هو الله احمد
فمن يشفه القران فلا شفاه الله عزاه لابن قانع عن رجاء العنوي
[illegible] من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد عيناه ابدا عزاه في الجامع
الصغير الى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وليس فيه لفظ عيناه كما اورده
الصغاني قال الشارح العزيزي قال العلقمي حاصل كلام شيخنا يعني السيوطي
فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع انتهى قال السيوطي في اللالي
المصنوعة قد التزم البيهقي ان لا يخرج في تصانيفه حديثا يعلم انه موضوع
انتهى وقد اخرج هذا الحديث في شعب الايمان فلا يكون عنده موضوعا و
يؤيده ان الحافظ اباظاهر السلفي رواه بسنده عن سلمان الفارسي به مرفوعا
قال حافظ عصره الزين العراقي في اماليه حديث ابي هريرة مرفوعا
من اوسع على عياله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنته حديث
حسن على رأي ابن حبان وله طريق آخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد ابن ناصر
[illegible] من حج ولم يزرني فقد جفاني اورده السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعزاه لابن حبان في الضعفاء والديلمي
عن ابن عمر قال واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب [illegible]
من عزى مصابا فله مثل اجره عزاه في الجامع الصغير للترمذي وابن ماجة
عن ابن مسعود قال الشارح واسناده ضعيف وقد اطال السيوطي في التعقبات
الكلام على رجاله وطرقه [illegible] من غير اخاه بذنب لم يمت حتى

يعمله عزاه في الجامع الصغير للترمذي عن معاذ [illegible] من
فاذا عمي اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه عزاه في الجامع
الصغير للخطيب عن ابن عمر وقال في التعقبات وقد اخرج البيهقي
في الشعب حديث ابن عمر من طريق لم يورده ابن الجوزي وحكم بضعفه
[illegible] من مات بين الحرمين بعث امنا يوم القيمة ومن
مات في طريق مكة حاجا لم يعارضه الله ولم يحاسبه اورده السيوطي
في جمع الجوامع بلفظ من مات بين الحرمين حاجا او معتمرا بعثه
الله يوم القيمة لا حساب عليه الحديث بطوله عزاه للديلمي عن ابن
عمر قال ابن حجر هذا من مناكيره انتهى وعزا في جمع الجوامع للطبراني
عن جابر من مات في احد الحرمين بعث امنا يوم القيمة وللطبراني
والبيهقي وضعفه عن سلمان من مات في احد الحرمين استوجب
شفاعتي وكان يوم القيمة من الامنين ولابن مندة في اخبار اصبهان
عن ابن عمر من مات في طريق مكة بني البداء او في الرجعة وهو يريد
الحج والعمرة لم يعرض ولم يحاسب ودخل الجنة المؤمن
حلو يحب الحلاوة اورده في التعقبات بلفظ قلب المؤمن حلو يحب
الحلاوة من حديث ابي موسى قال الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس
بن سهل البزار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد قال السيوطي
قلت ورد من حديث ابي امامة اخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي
في الشعب وقال متنه منكر وفي اسناده من هو مجهول انتهى
[illegible] الموت كفارة لكل مسلم قال السيوطي في التعقبات اخرجه البيهقي
في شعب الايمان وصححه الحافظ ابو بكر بن العربي وكتابه سراج
المريدين قال الحافظ ابو الفضل العراقي قد ورد من طرق تبلغ رتبة
الحسن وجمعها في جزء انتهى وقال السخاوي ولم يصب ابن الجوزي
في ذكره في الموضوعات وتبعه الصغاني انتهى [illegible] وقع لنا هذا
الحديث بسند فيه خمسة من الصحابة منهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين

رضوان الله عليهم اجمعين فلنورده تبركا فعند ذكرهم تنزل الرحمة
وبالله التوفيق اشيخنا الامام صفي الدين احمد قدس سره بسنده السابق
اول الكتاب الى القاضي زكريا عن محمد بن مقبل الحلبي عن احمد بن عبد
العزيز الحرابي ثم الحلبي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي
الحافظ يوسف بن خليل ابو الحجاج الدمشقي نزيل حلب ذاكرين
كامل ابو زكريا يحيى بن ابي عمر الاصفهاني ابو علي الحسين بن علي الشاذكو
احمد البردعي محمد بن العباس محمد بن حبان الانصاري
سفين ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عبد
الله بن عمر وبن العاص عن عثمان ابن عفان عن عمر بن الخطاب عن
ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهم اجمعين عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الموت كفارة لكل مسلم الوضوء قبل
الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر لم اقف عليه بهذا
اللفظ ولكن في الجامع الصغير بلفظ الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي
الفقر وهو سنن المرسلين وعزاه للطبراني عن ابن عباس وفيه
ايضا بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وعزاه الامام احمد في
مسنده وابي داود والترمذي والحاكم عن سلمان باسناد حسن
على ما في الشرح وعزا لابن ماجة عن انس حديث من احب ان
يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداوه واذا رفع قال الشارح وضعفه
المنذري وعزا للحاكم وتاريخه عن عايشة الوضوء قبل الطعام حسنة
وبعد الطعام حسنتان وعزا لابي الشيخ عن عبد الله ابن جراد طهور
الطعام يزيد في الطعام والدين والورق وضعفه حجازي الواعظ
لا تجعلوني كقدح الراكب قال الحافظ السخاوي في القول
البديع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قبل وما قدح الراكب قال ان المسافر
اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان له اليه حاجة توضأ منه

اوشرب

اوشرب منه والا اهراقه اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره رواه
عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم
في الصلاة له والبيهقي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والطبا
وابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من طريق موسى بن عبيدة الربذي
وهو ضعيف والحديث غريب ثم قال ورواه سفين بن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعايكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به رواية
موسى والعلم عند الله تعالى انتهى قلت اورده السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ لا تجعلوني كقدح الراكب يجعل ماء في قدحه فان احتاج اليه شربه
والا صبه اجعلوني اول كلامكم واوسطه واخره وعزاه لابن النجار عن
ابن مسعود لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم
او كما تفعل الاعاجم ولكن انهشوا نهشا اورده السيوطي في التعقبات بلفظ
لا تقطعوا اللحم بالسكين فان ذلك صنع الاعاجم قال ابن الجوزي فيه ابو
معشر ليس بشئ قال السيوطي قلت اخرجه ابو داود في سننه وقال
ليس هذا بالقوي والبيهقي في الشعب وقال تفرد به ابو معشر المدني
وليس بالقوي ثم اخرجه البيهقي من طرق اخر من حديث ام سلمة انتهى
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب قطع اللحم بالسكين قال ابن
بطال هذا الحديث اي حديث عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها
للحديث يرد حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن عايشة رفعته لا
تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه فانه اهنا وامرا
قال ابو داود وهو حديث ليس بالقوي قلت له شاهد من حديث صفوان ابن
امية اخرجه الترمذي بلفظ انهشوا اللحم نهشا فانه اهنا وامرا وقال
لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم هو ابو امية بن ابي المخارق ضعيف لكن اخرجه

حافظ ابو داود النسوي

ابن ابي عاصم من وجه اخر عن صفوان بن امية فهو حسن لكن ليس فيه
مازاده ابو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين واكثر ما في
حديث صفوان ان النهش اولى انتهى وقال في باب النهش وانتشال اللحم
ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف حديث ابي معشر في النهي
عن قطع اللحم بالسكين انتهى فالحاصل الحديث اما حسن او ضعيف و
ليس بموضوع والله اعلم — لا صلاة لجار المسجد الا في
المسجد اورده السخاوي من حديث ابي هريرة وعلي وعايشة من
طرق وقال اسانيدها ضعيفه — لا هم الا هم الدين ولا
وجع كوجع العين عزاه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ الا هم الا هم
الدين ولا وجع العين لابن عدي والبيهقي عن جابر وقال في حديث جابر
في التعقبات اخرجه البيهقي في الشعب وقال حديث منكر وله طريق
اخر من حديث ابن عمر اخرجه الشيرازي في الالقاب انتهى

الا وجع
ص

من اخلص لله اربعين صباحا نور الله قبره وجرى ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه اورده السخاوي بلفظ من اخلص لله اربعين يوما
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وليس فيه زيادة نور الله قبره و
عزاه لابي نعيم في الحلية من جهة مكحول عن ابي ايوب به مرفوعا وسنده
ضعيف وقال السيوطي في التعقبات ان ابن الجوزي اورد حديث من
اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من
حديث ابي ايوب وفيه محمد بن اسمعيل مجهول روى عن يزيد الواسطي
كثير الخطا عن حجاج مجروح عن مكحول عن ابي ايوب ولم يدركه ومن
حديث ابن عباس وفيه سوار بن مصعب متروك ومن حديث ابي
موسى وفيه عبد الملك بن مروان الرقاعي مجهول قال السيوطي قلت ما
فيهم متهم بكذب ويزيد الواسطي قال فيه ابن عدي حسن الحديث و
قال الحاكم ليس به باس انتهى — قال الشيخ شهاب الدين ابو حفص
عمر بن محمد السهروردي قدس سره في الباب ٣٦ من عوارف المعارف ان

الاربعين خصت بالذكر في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقد خص لله
الاربعين بالذكر في قصة موسى عليه السلام وامره بتخصيص الاربعين بمزيد
تبتل وساق الكلام الى ان قال فدل على ان خلو المعدة من الطعام اصل كبير
في الباب حتى احتاج موسى الى ذلك مستعدا به لمكالمة الله عز وجل والعلوم
اللدنية في قلوب المنقطعين اليه ضرب من المكالمة ومن انقطع الى الله
اربعين يوما مخلصا متعاهدا نفسه بخفة المعدة يفتح الله عليه العلوم اللدنية
كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فالتحديد والتقييد بالاربعين
والحكمة فيه لا يطلع احد على حقيقة ذلك الا الانبياء عليهم السلام اذا عرفهم
الحق ذلك او من يخصه الله بتعريف ذلك غير الانبياء ويلوح في سر ذلك معنى
والله اعلم وذلك ان الله تعالى بتكوين ادم من تراب قدر التخمير بذلك
القدر من العدد كما ورد خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا وكان ادم
عليه الصلاة والسلام لما كان مستصلحا لعمارة الدارين واراد الله
منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة الجنة كونه من التراب تركيبا
يناسب عالم الحكمة والشهادة وهو دار الدنيا وما كانت عمارة الدنيا
تتاتى منه وهو غير مخلوق من اجزاء ارضية سفلية بحسب قانون الحكمة فمن
التراب كونه واربعين صباحا خمر طينة ليبعد بالتخمير اربعين صباحا باربعين حجابا
من الحضرة الالهية فكل حجاب هو معنى مودع فيه يصلح به لعمارة الدنيا
ويتعوق به عن الحضرة الالهية ومواطن القرب اذ لو لم يتعوق بهذا
الحجاب ما تعمرت الدنيا فتاصل البعد عن مقام القرب لعمارة عالم الحكمة
وخلافة الله تعالى في الارض بنا التبتل الى طاعة الله تعالى والاقبال عليه والانتزاع
عن التوجه الى امر المعاش كما يوم يحجر عن حجاب هو معنى مودع فيه
وعلى قدر زوال كل حجاب يتخذ منزلا في القرب من الحضرة الالهية التي
هي مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت الاربعون زالت الحجب وانصبت
اليه العلوم والمعارف انصبابا الى هنا كلام قدس سره وهذا اخر ما تيسر

الحاقه بالسؤال من بقية الرسالة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك سبحان
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال مؤلفه عفى الله عنه تم تسويده يوم الاحد ٩ من ذي الحجة
الحرام سنة ١٣١٨ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله
بدوام الله الملك العلام والحمد لله رب
العالمين وتم كتابه يوم الجمعة ١٩
من المحرم الحرام سنة ١٣١٩

من تو وقت من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير الحمد لله سبحان
الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العظيم، ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له.
هل تائب فاتوب عليه من ذا الذي يسترزقني فارزقه
من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف عنه
الا سقيم يستشفي فيشفى من يفرض غير عدم ولا ظلوم
حتى الفجر حتى ينفجر الفجر حتى يطلع الفجر وعند الشيخ
حتى ترتفع الشمس وهي شاذة

من الاجوبة المرضية للحافظ السخاوي

مسئلة السعتر هل ورد فيه شئ لكلا وادخاره او نحوهما فاجاب
بما نصه فيما عن انس رضي الله عنه بحائط من حيطاننا وفيه شجرة نابتة
فقالت خذني يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما انزل الله عز وجل
من داء الا وفي منه دواء يعني السعتر وعنه ايضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجروا بيوتكم بالبخور والسعتر اخرجهما
ابو نعيم في الطب النبوي وهما واصلان واضحان
الى هنا كلام السخاوي

قال الامام احمد في مسنده ثنا يزيد انا عبد العزيز بن عبد الله من ابي سلمة الماجشون
عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ
ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت
ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول
الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان بالاسم
الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي
فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول
اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت
هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي
ثلثه وارد فيها ثلثه انتهى

شرجة بكسر المعجمة وآخره جيم وشرج بفتح اول وسكون الراء مسيل الماء زجاجه

قال الامام احمد في مسنده ثنا يزيد انا عبدالعزيز بن عبدالله عن ابي سلمة ابن يسار
عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

٨٧

اسم المخطوط الملك الوسط الرائق إلى الدر الملتقط للصنعاني

اسم المؤلف ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري الشافعي (المتوفى ١١٠١هـ)

عدد الاوراق ٣١ المقاس ١٤ × ٢٠ سم

مصدر التصوير مكتبة الاحقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة آل يحيى)

الرقم في مصدر التصوير ١٣٢ مجاميع

تاريخ التصوير ٢٢ محرم ١٤٠٣هـ - ٨ نوفمبر ١٩٨٢م

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي، سنة ١٠٨٤هـ (في حياة المؤلف). ضمن مجموعة (الكتاب العاشر).

بكسر الجيم وسكون الزاي وفتح الثاء المعجمة آخره جيم حوض يجمع فيه ماء سبيل الماء زجاجه

شبه ذلك الماء الذي فاز الله هذا الثلج

المسلك الوسط الدانى الى الدر الملتقط للصغانى

تأليف عبد الله ابراهيم بن حسن
الكردى الكورانى الشهرزورى
الشهرانى ثم المدنى
كان الله له
آمين

نسخة مصورة عن المخطوط رقم ٩٧٦ بمكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا الحمد لله
الحفيظ العليم الذي احصى كل شيء عددا واشهد ان لا اله الا الله
الها واحدا قيوما فردا صمدا واشهد ان سيدنا محمدا عبده وعلى الرمضاع
الدجي واصحابه نجوم الهدي لمن اقتدي ومن هدي الله لهم بتوفيق الاتباع
بالاحسان من امرهم رشدا صلاة وسلاما فايضي البركات على
السابق والاحق عدد خلق الله بدوام الله الذي لا يزال سرمدا

فقد سالت ايدك الله وزادك حرصا في العلم بالله واحكامه
على منهاج السنة المطهرة عن الحادث او رده امام الرضي ابو الفضائل
حسن بن محمد الصغاني رحمه الله تعالى في رسالته الدر الملتقط وحكم
عليها بالوضع طالبا النظر فيها المعرفة مراتبها واذ حكم الصغاني
عليها بالوضع هل يصح في الكل او لا وذكرت انه يوجد فيها حديث
وحديثان مما اورده الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن علي
بن حجر الهيتمي المكي في المنحة وكثير من الاحاديث التي اوردها الامام
ابو احمد العراقي في نكته وابو الليث في خزانته تنبيرا الطالبين
على ان صعب المرتقى سهل المنتقد وانزلحظه الاحاطة
وذي عدة واليه ترحل الناقدين ولكن الاتيان بما يستطاب
المطلوب ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالله

التوفيق وبيده ملكوت التذكرة والتحقيق اما الجواب الاجمالي فهو انه
ليس كل ما حكم الصغاني بوضعه في تلك الرسالة من الموضوعات
بل انها ما حكم الحافظ عليه بانه من الصحيح حتى ان فيها حديثا من صحيح
مسلم او من الحسن والضعيف الذي يجوز ان يروى في باب الفضائل
وفيها ما لم يقف له اصل وفيها ما اثار الى وضعه عليه لا يحته وفوق كل ذي
علم عليم وان الى ربك المنتهى انه بكل شيء محيط احصى علمه ونشره
ولا ينبغي لمن لم يرحل فيما وقف عليه من كتب الحديث ان يجزم مجرد
ذلك بانه موضوع كما اصل له بل الاحوط الاورع ان يقول لم اقف له
على اصل اذ لا يلزم من عدم اطلاعه عدم اطلاع غيره لان الاحاطة
التامة التي لا يشذ منها شيء منتفية والحافظ حجة على من لم يحفظ
بل الشخص الواحد قد يقول في حديث باعتبار ما يحضره اذ ذاك
انه لا يوجد في كتب الحديث ثم يجده في بعضها من ذلك ما وقع لشيخنا
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي حافظ عصره باتفاق اهل
بصره رحمه الله تعالى في كتابه الشافعي الهي على مسند الشافعي بعد نقله
عن الرافعي حديث عائشة رضي الله عنها انه صلعم سئل عن هذه الصلوات
الخمس فقال هذه مواريث اباي واخواني ما صلاة الهاجرة وتاب الله على
داود حين زالت الشمس يصلي الله اربع ركعات فجعلها الله لي
تحية وصلاة ودرجات وساق الحديث الى ان قال ما نصه ثم ان الحديث
الذي اورده الرافعي لم نقف على سنده ولا هو موجود في كتب الحديث
الموجودة الان ومثل هذا يتوقف فيه الحفاظ المتاخرون لا اصل والمتوقف
يتصور ان على قولهم لم نقف عليه وهو لا ولي فقد بلغني ان ابن
ابن حجر سئل عن هذه الاحاديث التي يوردها ائمتنا وليست مخرجة في
كتب الفقه محتجين بها ولا تعرف في كتب الحديث فاجاب بان كثيرا من

الحديث الاكثر منها عدم في بلاد الترك من الفتن فلعل تلك الاحاديث
لم تجد فيها ولم يصل اليها قال السيوطي متصلا هذا الكلام ثم وقفت على
هذا الحديث اي الذي اورده الرافعي مخرجا من تاريخ ابن عساكر بسند
ضعيف انتهى فلم يجزم الحافظ ابن حجر بانه لا اصل لها مع انها لم تعرف في
كتب الحديث التي بايدي الناس اذ ذاك لاحتمال الذي ذكره وهو ممن شدد
والمراد بانه كان احفظ اهل زمانه قال السيوطي في ترجمة شيخ الاسلام
واما الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا
قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي
بن حجر الكناني الشافعي العسقلاني ثم المصري الى ان قال ولازم شيخه
ابا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه انتهى وقال
المحدث الرحال محب الدين محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي في ترجمة
شيخه الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولقد والله لم ار في
الحافظ المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على مولفاته وتاهد نقله
كما انه لم ار احفظ من شيخه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
الى اخر ما ساقه من حفاظ الدنيا ثم قال الحافظ المقبلي
الحكم بالوضع على بعض ما يروي حديثا ان لا يحكم الا بعد استقراء تام وفحص
بليغ وسعه كلام الحفاظ الامام ابا الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
لم يتساهله في كتاب الموضوعات فانه مع اطلاعه على الاصول
وحفظه اورد فيه لتساهله احاديث ليست بموضوعات بل هي
اما ضعاف او حسان او صحاح وكلها في الاصول التي توجد ذلك الوقت
قال الحافظ السيوطي وجمعت رسالة في كتاب التعقبات على الموضوعات وبينت
ان كتاب الموضوعات جمع الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
كما ذكره حمد الله وقد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه لتساهله كذا

الشهاب احمد بن حجر
الكناني كما انه لم ار احفظ
من شيخه الحافظ

واحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف وفيها احاديث
حسان واخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم بنه عليه الحافظ
ابو الفضل ابن حجر وجدت فيه حديثا من صحيح البخاري من رواية حماد
بن شاكر واخر متفق في البخاري من رواية صحابي غير الذي اورده عنه
وقد قال الشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في المستد
عدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث فيهما الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل
فلذلك وجب على الناقل الاعتنا بما ينقله منهما من غير تقليد لهما
السيوطي ان في كتابه نخر الثلث ماية لا سبيل الى ادراجها
في سلك الموضوعات منها في صحيح مسلم حديث وفي صحيح البخاري من
رواية حماد بن شاكر حديث وفي مسند احمد ثمانية وثلاثون حديثا
وفي سنن ابي داود تسعة احاديث وفي جامع الترمذي ثلاثون
حديثا وفي سنن النسائي عشرة احاديث وفي سنن ابن ماجة ثلاثون
حديثا وفي مستدرك الحاكم ستون حديثا على تداخل في العدة فجميع
ما في الكتب الستة والمسند والمستدرك ماية حديث وثلاثون حديثا
من مولفات البيهقي السنن والشعب والبعث والدلائل وغيرها
ومن صحيح ابن خزيمة والتوحيد له وصحيح ابن حبان ومسند الدارمي
وتاريخ البخاري وخلق افعال العباد وجزاء القراة له وسنن الدار
قطني جملة وافرة في موضع اخر من هذا الكتاب قال الذهبي في
تاريخه نقلت من خط السيف احمد بن ابي المجد الحافظ قال صنف ابن
الجوزي كتاب الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث مخالفة في
النقل والعقل وعالم يصب فيه اطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض
الناس فيه احدها قوله فلان ضعيف وليس بقوي او ليس بشي
ذلك الحديث مما يتهدد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة او معارضة

النقو

لكتاب والاستة والاجماع والاحجة بانه موضوع سوي كلام ذلك الوضاع
في رواية وهذا عدل ومجازفة انتهي التفصيل فيما الكلام
على كل واحد واحد بحسب ما يديه الله في الوقت والله بكل شئ عليم وما علمون
بشئ من علمه الا بما شاء ان المطلوب انما هو الكلام على الاحاديث
الذي افردتموها منها بالسوال فلنورد ها على ترتيب السوال تقديما
لاهم عندكم فالاهم لا على ترتيب حروف المعجم ولا على ترتيب الابواب
وهما المسلكان المعروفان عند المحدثين في مثل هذا واما بقية احاديث
تلك الرسالة فان تيسر لحاق شئ منها بالمسؤل عنها كان والا فلا
حرج قبل الشروع في جواب السوال ان الصغاني رحمه الله اورد في
اول رسالته حديث من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
محتجا به وهو حديث جاء من طرق كثيرة واطلق عليه جماعة انه متواتر
ورده الحافظ السيوطي في كتابه الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة
من رواية نيف وسبعين صحابيا منهم ابو ميمون الكردي عبدا
وقال في فتح الباري ورد من رواية ثلاثين من الصحابة باسانيد
صحيحة ومن نحو خمسين باسانيد ضعيفة ومن نحو عشرين
باسانيد ساقطة ثم قال ابو موسى المديني يرويه نحو مائتين من الصحابة ونقل
النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة انتهي وقع لنا من رواية
ابي بصير ميمون الكردي التابعي عن ابيه ابي ميمون الكردي من الصحابة
رضي الله عنه بسند حسن فلنورده بسنده بتركا برجال السند ونشرفا
حفيا اخبرني شيخنا الامام العارف بالله المحقق
صدر الدين احمد بن محمد المقدسي الدرجا المدني الحنفي
عن شيخه ابي المراهب احمد بن علي العباسي الشناوي المالكي
المدني بالاجازة العامة عن القاضي زكريا بن محمد

القاهري عن الحافظ الشرف ابي الفتح محمد بن الزبير ابي بكر بن الحسين
المراغي ثم المدني عن الحافظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي الكردي الرازياني عن ابي الحرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي
الحرم القلانسي عن مونسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين
ابي بكر بن ايوب عن اسعد بن سعيد بن روح وعفيفة بنت احمد الفارقانية
بروايتهما عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن ابي بكر محمد بن عبد الله
بن احمد بن ريذة الاصبهاني عن الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني عن الحافظ في المعجم الاوسط ومن خط الحافظ ابن
حجر تقلته محمد بن علي الصائغ احمد بن عمرو العلاف الرازي
ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي
وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما الشيء لا يحدث
عن ابيه فان ابانا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال
اني لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار الى الطبراني قال الازدي عن ميمون الا هذا
الى القاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ نور الدين ابي الحسن
علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي انه قال اسناده حسن ان شاء الله تعالى انتهي
واقره ابن حجر الى الطبراني قال في المعجم الصغير احمد بن القاسم
الدقي ببغداد محمد بن عباد المكي ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي
خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اليار جل تزوج امراة على ما قل من المال وهو كاره ليس في نفسه ان يوفيها
اليه خدعها فماتت ولم يوف اليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان
وايما رجل استدان دينا لا يريد ان يوفي صاحبه حقه حتى يخدعه فمات

ماله فات ولم يرد اليه دينه لقي الله وهو سارق الى الطبراني قال
يروا بو ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا لا يروي
عنه الا هذا الاستاد تفرد به ابو سعيد مولى بني هاشم وهو ثقة
واسمه عبد الرحمن بن عبيد الله روى عنه احمد بن حنبل واثنى عليه
كان الطبراني اذ ذاك لم يستحضر الحديث السابق عنه ولم يقع له روايته
عنه اذ ذاك والا فقد روى هو بنفسه عنه لا بواسطة غير هذا الحديث
كما مر من طريق شيخه ابن الصائغ والله اعلم قال القاضي شمس الدين
احمد بن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة المهلب بن ابي
سفرة بعد ان دفع نسبه الى عمرو بن يقظاء بن عامر ماء السماء ما نصه
وحكى ابو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه المقصد
والمأمول في انساب العرب والعجم ان الاكراد من نسل عمرو بن يقظاء المذكور
وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثروا وانهم ضموا الاكراد وبها
بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله ابو عمر وابن عبد البر لعمرك ما الاكراد
ابا فارس ولكنهم كورين عمرو بن عامر انتهى الغرض منه بلفظه وقال
مجد الدين الفيروزابادي في القاموس الكرد بالضم جيل من الناس معروف
منهم الاكراد وجدهم كورد بن عمرو بن يقظاء ابن عامر ماء السماء انتهى وقال
شيخ الاسلام ابن حجر في تصفية المنتبه الكردي منسوب الى الكرد وهو
جيل كثيرون من ذرية الحديث من اقدمهم ميمون الكردي وسعيد الكردي وهبة
في كتاب تهذيب الكمال ميمون الكردي ابو ميمون البصري صحح له الحاكم
وابن خزيمة مقبول انتهى واما قال من اقدمهم كذا قال ابو ميمون
صحابي والصحيح ان كلهم من سبعة كما قاله غيره انتهى
قال الشيخ ابو الحسن علي نجم الدين عبد الله بن احمد الشافعي من
مشيخة نزيل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

المدينة المسمى بوفاء الوفا في اخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم انتساب
الانصار الى عمرو مزيقياء وانتساب عمرو الى قحطان فان اصل الانتساب
الاوس والخزرج وهما من ولد ثعلبة المنتسب الى عمرو مزيقياء بن عامر ماء
السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق ابن ثعلبة بن مازن
بن الازد وقيل الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان اختلف في نسبه قال
الاكثرون انه عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وقيل من ولد
هود وقيل هو هود نفسه وقيل ابن اخيه وذهب الزبير بن بكار الى
ان قحطان من ذرية اسمعيل عليه الصلاة والسلام قحطان بن الهميسع ابن نبت
بن نبت بن اسمعيل والذي رجحه ابن حجر ان قبائل اليمن كلهم من ولد
اسمعيل وقد ترجم البخاري باب نسبة اليمن الى اسمعيل وورد فيه
الحديث المتقدم في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني
اسمعيل واسلم هو ابن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء
القيس صاحب النسب المتقدم وهو ظاهر قول ابي هريرة في الصحيحين
في قصة هاجر وعند ذلك امكم تلك يا بني ماء السماء يخاطب الانصار لان
جدهم عامر وجد عمرو كان يلقب بذلك والله اعلم ثم قال السهودي وقد
عمرو مزيقياء ثلثة عشر ولدا ذكور ثعلبة ابو الاوس والخزرج وجحاش
والد خزاعة وجفنة والد الغساسنة ورواحة وابو حارثة والحارث وعمرو
وكعب ومالك وعمران وقد مر عن صاحب القاموس ان كردا منهم ثم قال
السهودي لما رأى عمرو رويا انه لا بد من سيل العرم اجمع على بيع ماله
من ماء وبنى سبا المعينة بقوله بقلتي بلدة طيبة وكان اولاد
اولاد كهلان بن سبا سادة اليمن في ذلك الوقت وكان كبيرهم
بالانصار عمرو مزيقيا وكان له من الحصون والاموال ما لم يكن

السهودي

السهودي

لاحدهم فلما اجتمع عمرو بن قيا اتمان امواله احزر الناس ماء بسيل العرج
من مارب ارض ذات ناس كثير فتفرقوا ايادي سبا فسكن ازد شنوءة
ارض عمان وازد شنوءة بالسراة وخزاعة بمر الظهران والاوس والخزرج
بالمدينة وال جفنة بن غسان بالشام وحمير باليمن ومن كان بالحيرة
من غسان بالعراق انتهى ملخصا ولنشرع في الكلام على الفرد منها
بالبسملة وبالله التوفيق المنعم المتفضل اولها خلق الله العقل
قال اقبل فاقبل الحديث بطوله قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة
في الصلاة المشهورة على الالسنة حديث ان الله لما خلق العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
اشرف منك فبك اخذ وبك اعطي قال ابن تيمية وتبعه غيره انه كذب
موضوع باتفاق انتهى وفي زوائد عبد الله ابن الامام احمد على الزهد
لابيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم وهو مع ضعفه غير واحد قال
حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري
مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
قال ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي واخرجه ابن
عساكر في كتاب العقل لحدثنا صالح المري عن الحسن بزيادة ولا اكرم عليّ
منك لاني بك اعرف وبك اعبد والباقي مثله وذكره في كتاب المشار اليه
الذي من هذا اللفظ اشياء منها اول ما خلق الله العقل وذكره وابن الجوزي
انتهى لكنه لم ينفرد به فقد رواه في زوائد الزهد من غير طريق
ابن عساكر وفي كل فيها سيار بن حاتم وضعفوه لكنه توبع كما
قاله ابن حجر في تقريب التهذيب فيه سيار بن حاتم
ابو سلمة البصري صدوق له اوهام انتهى وقال في القول المسدد
كل من تكلم في حديثه مري في جميع حديثه حتى يحكم على احاديثه بالوضع

لم يسلم احد منهم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع
لاسيما مع كونه لم ينفرد به بل توبع انتهى بلفظه بل قد تابع ابن الجوزي
عن صالح المري وهو ثقة وهو عبيد الله بن محمد العائشي قال السيوطي
قال البيهقي انا محمد بن الفقيه انا ابو طاهر بن الحسن الحمادي
ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن المسيب ثنا عبيد الله بن محمد العائشي ثنا صالح
المري عن الحسن قال لما خلق الله العقل الحديث قال في التقريب عبيد الله
بن محمد العائشي ثقة حجاز انتهى واما الحديث الذي رواه الطبراني في
الاوسط من طريق احمد بن نجيح بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له قم فقام
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتي ما خلقت خلقا
خيرا منك ولا اكرم منك ولا افضل منك ولا احسن بك اخذ وبك
اعطي وبك اعرف ولك الثواب وعليك العقاب فمردود ان كان غير
العقل بن عيسى الرقاشي وقيل فيه انه منكر الحديث وحفص بن عمر قاضي
الري فيه انه لا يحل الاحتجاج به لكنه له شاهد لطريقان رجال
احدهما ثقات اعني مرسل الحسن البصري السابق على ان البيهقي وقال
في هذا الاسناد الذي فيه الرقاشي وحفص هذا اسناد غير قوي فلا
حكم بضعفه لا بوضعه فيتقوى بشواهده ورواه ابو نعيم في الحلية
من طريق الدارقطني بسنده الى رجال الصحيح الا سهل بن المرزبان بن محمد
ابو الفضل التميمي الفارسي ولم يتهم بكذب عن عائشة رضي الله عنها
قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العقل
الحديث وفيه قال له ادبر فادبر ثم قال ما خلقت شيئا احسن منك
ولا اكرم منك وهذا المرفوع والمرسل السابق شاهد لما رواه
الطبراني عن محمد بن يحيى عن ابي عامر الى ١١ سهل الله صلى

لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي
ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك الثواب وعليك
العقاب فلا يضره ان في سنده مجهولين وهما عمر ابن ابي صالح العتكي وسعيد
بن الفضل القرشي اذ المجهول داخل تحت مفهوم من لا يتهم بكذب ثم لحديث
اورده الحافظ السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لما خلق الله العقل قال له
ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق ثم قال له اصمت فصمت
فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم بك اعرف وبك احمد وبك
اخذ وبك اعطي واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما
اكرمت بشيء افضل من الصبر وعزاه للحكيم عن الحسن قال اجتمع عدة من
الصحابة وعن الاوزاعي معضلا انتهى وفيه تصريح الحسن بالوصل فزال
ما كان من جهة الارسال في طريق وانيل الزهد اما ان طريق الحكيم وبه دار
ابن المحبر وقد مر انه لم يتفرد به فلا يقدح والحاصل ان الحديث قد روي
مرفوعا عن عائشة وابي هريرة وابي امامة ومرسلا عن الحسن بسند يرجال
احدها ثقات ومعضلا عن الاوزاعي وقد قال الحافظ ابن حجر في القول
المسدد ان كثرة الطرق اذا اختلفت المخارج تزيد الحق قوة وان كان راويه
لحديث من لا يعرف حاله انتهى فالحديث اما حسن او مقارب لتوله لا يصح
بوضعه بناء على قواعد الفن والله اعلم هذا الحديث صحيح من طريق
كثير من اهل وان كان من حيث النقل في سنده مقال قالوا العقل في هذا
الحديث هو علم الاشياء وحديث اول ما خلق الله القلم صحيح اورده البيهقي
في شعب الايمان من رواية عبادة بن الصامت عند احمد وابي داود والترمذي
وقال حسن صحيح ومن رواية ابن عباس عند الطبراني مرفوعا واورده
من رواية ابي هريرة عند ابن عساكر والعقل الاول الذي هو القلم الاعلى
الكبرى الذي في حديث جابر عند عبد الرزاق احد مشايخ البخاري

والبيهقي حيث قال كما في المواهب اللدنية للقسطلاني قلت يا رسول الله
بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلق الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر
ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره الحديث بطوله استاذ
المحقق الكبريت الاحمر سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس
سره في كتاب عقلة المستوفز باب في خلق العقل الاول وهو القلم الاعلى قال
ما اوجد الله من عالم العقول المدبرة جوهرا بسيطا عالما بذاته مقاما لفقر
والذلة والاحتياج الى باريه وموجده وسماه الحق تعالى في القرآن حقا
وقلما وروحا وفي السنة عقلا وغير ذلك من الاسماء وقد ذكرنا اكثرها
في كتبنا قال الله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
وهو اول عالم التدوين والتسطير علم نفسه فعلم موجده فعلم العالم فعلم
الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه لسان
اجمال الحديث الاخر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه لسان تفصيل فهو العقل
من هذا الوجه وهو القلم من حيث التدوين والتسطير وهو الروح من حيث
التعريف وهو العرش من حيث الاستوي وهو الامام المبين من حيث لا
الاحصاء الى النقال ولا يزال هذا العقل متردد بين الاقبال والادبار يقبل
على باريه مستفيدا فيتجلى له فيكشف في ذاته من بعض ما هو عليه فيعلم
باريه قدر ما علم من نفسه فعلمه بذاته لا يتناهي فعلمه بربه لا يتناهي وطريقة
علمه بربه التجليات وطريقة علم ربه علمه به ويقبل على من دونه مفيدا هكذا
ابدا الابد في المزيد فهو الفقير الغني العزيز الذليل العبد السيد ولا يزال
الحق يلاحظه بالتجليات لتحصيل المعارف والاسرار وهذا الاسم هو العرش
الرحمن هو العرش المجيد فان العرش جسم عرشه حياة وهو عرش الهوية
وهو عرش الماء والعرش المجيد وهو العقل الاول وهو القلم الاعلى والعرش
العظيم وهو اللوح المحفوظ والنفس الكلية وعرش الرحمانية والعرش الكوني

وهو الكرسي الى هنا كلامه قدس سره باختصار وفيه اشارة الى ما ذكره
المذكور في الحديث من الاقوال والاديان وغيرها وقال قيل ذلك اما
اورد فاشيا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واستادنا فيه الى
شيء يصححه الكشف ولو كان ذلك الجزء مما ذكر في طريقة فنحن لا نعتمد فيه
الا على ما يخبر به رجال الغيب انتهى وقال في بلغة الخواص بعد ايراد حديث
جابر المذكور بطوله فقد تبين لك بهذا الحديث ان نوره الذي هو العقل
اصل العالم انتهى ملخصا وبالله التوفيق

قال الحافظ السخاوي وقال ابو المظفر السمعاني في الكلام على الحسن والقبيح
العقلي من القواطع انه لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي
يعني من قوله وكذا قال النووي انه قال ليس بثابت وقال الحافظ السيوطي
في فتاويه الحديثية فيما ترجم عليه بالقول الاشبه في حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه ان هذا الحديث ليس بصحيح ثم نقل عن النووي وابن
السمعاني مثل ما نقله السخاوي هذا الحديث صحيح عند اهل الكشف
وردوه في كتبهم بصيغة الجزم محتجين به ذلك مما عن الشيخ
محي الدين في عقله المستوفز فانه اورده بصيغة الجزم ثم قال في العقل
اول الذي هو النور النبوي علم نفسه فعلم موجده فطريقة علمه بربه علمه
بنفسه كما مر وبنحو ما قاله في بلغة الخواص ربط التنزيل العزيز والسنة معرفة
الربوبية بمعرفة النفس فقال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه
وقال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم اي عرفوا نفوسكم يا ناس
تعرفوا ربكم ذكره التنزيل العزيز بسنوحه وافاضاته على انفسهم الا هنا كلامه
قدس سره وقد ذكر الامير في تعليقه على حديث من عرف نفسه الخ
قدس سره ووجه كونه دليلا على ارتباط معرفة الربوبية بمعرفة النفس
هو ان لولا الارتباط لكن نسيانهم انفسهم بنسيانهم الله

اذ كل من لا ارتباط بينهما يجوز ان يعرف احدهما مع نسيان الاخر
لكن نسيانهم الله سبب لنسيانهم انفسهم فمعرفة النفس تستلزم معرفة
الرب اذ لو جاز نسيانهم الله من غير نسيانهم لانفسهم لجاز ان يسمعوا
ما ينفعهم ويفعلوا ما يخلصهم ومن المعلوم انه لا يأتي في هذا السماع والفعل
الا بالانقياد لله تعالى بامتثال اوامره ونواهيه ولا يأتي ذلك الا بمعرفة
انه مفتقر الى الله في جميع كمالاته الوجودية كاصل وجوده وان الله هو المستحق
ان يعبد وحده لغناه الذاتي عما سواه المستوعب لكل كمال وافتقار ما سواه
اليه في جميع احواله وهو عين معرفة الرب المنافية لنسيانه فلو جاز
نسيانهم الله مع علم نسيانهم لانفسهم لزم اجتماع النقيضين المحال وما
يستلزم المحال محال فليستحيل نسيانهم الله مع معرفتهم لانفسهم فمعرفة
الربوبية مربوطة معرفة بمعرفة النفس وهو المطلوب قال السيوطي في القول
الاشبه قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائفه من سمعت شيخنا
ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلان احدهما اي من عرف نفسه
بالعجز والفقر عرف الله بالعز والقدرة والغنى فيكون معرفة النفس
والله معرفة الله من قبيل المتضايفين اي من عرف نفسه فقد عرف ذلك من
ربه من قبل فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين
وههنا تقرير اخر في معنى الحديث وهو ان يقال من عرف نفسه معرفة
شهودية تامة عن تجل الهي بحيث انه عرف انه المتصف بالكمال من بين الكائنات
اذ عرف بانه جامع لجميع الكمالات المتفرقات الموجودة في اياس المتنزهة
والممتنعة فيها فقد علم ان الله في عين التنزيه يتجلى فيما يشاء من مظاهره
فلا منافاة بين التنزيه والتجلي فظاهر ان الله
بل يقيد ومقتضاه
في المعقل ان من عرف

تفاصيل ذلك الشيخ محي الدين قدس سره في غفله المستدرك ان الله سبحانه خلق
فعلم العالم فلذلك خرج على الصورة والانسان مختصر شريف جمع فيه
العالم الكبير وجعله نسخة جامعة لما في العالم ولما في الحضرة الاهية من الاسماء
وقال في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وفي هذا
الضمير الذي هو في صورته خلاف على من يعود الهاء كلام
الحديث ثابت في الصحيحين فقد جاء في حديث انهي من ضرب الوجه فليجتنب
مسلم من حديث ابي هريرة زيادة على ما في البخاري في كتاب العتق فان الله
خلق ادم على صورته وجاء في صحيح البخاري في اول الكتاب الاستئذان من طريق
همام عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم على صورته الحديث فالاكثر
على ان الضمير يعود على المضروب للامر باكرامه وجزم القرطبي واعاد
بعضهم الضمير على الله سبحانه وتعالى بما ورد في بعض طرقه ان الله خلق ادم على صورة
الرحمن قال وكان من رواه اورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك وقد
انكر الداودي ومن تبعه صحة هذه الزيادة ورده الحافظ ابن حجر شكر الله سعيه
فقال ان هذه الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة والطبراني من حديث
ابن عمر باسناد رجالها ثقات واخرجها ابن ابي عاصم ايضا من حديث ابي
يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد التاويل المذكور اي الهاء الضمير في قوله
موجع الضمير والمضروب من قال فليجتنب الوجه فان وجه الانسان على الرحمن
قال وسياتي الكلام على اصل الحديث من طريق همام عن ابي هريرة ورده ان الله
خلق ادم على صورته الحديث ثم نقل عن اسحق بن راهويه انه قال صح ان
خلق ادم على صورة الرحمن وعن الامام احمد انه قال صح ان الله خلق ادم
هو حديث صحيح والمراد بمن رجع الضمير الرجل الذي ضرب الضمير
راجع الى الله سبحانه وتعالى وما يلزم من ذلك مما توهمه المتاولون من تشبيه
وتجسيم اصلا اذ انه يجوز ان يكون ليس له شبه شيء منزه عن ان يكون ذا

صورة وتجلية في الصورة الثابت في الصحيحين وغيرهما لا ينافي التنزيه
لان الله تكون له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد لان يتجلى في كل قيد
شاء من غير خروج بقائه على تنزاهته لان التجلي الظاهر من كل الاطلاق
الحقيقي وتوابعه لا ما ينافيه فلا منافاة بين ليس كمثله شيء وبين يتجلى
لخلقه في الصورة الثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة فيأتيهم الله
في غير الصورة التي يعرفون ومن حديث ابي سعيد ثم يتبدى لهم ربنا
في صورة غير صورته التي رأيناه فيها اول مرة وفي مسلم من حديث ابي سعيد
في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة وعند الحاكم ثم يتجلى
لهم ربهم وقد تحول في صورة التي رأوه فيها اول وعند احمد ثم يتجلى
لنا ربنا ومثلنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها اول مرة قال الحافظ ابن
في رواية ابي سعيد كرواية للحاكم دالة على ان التجلي يقع ثلاث مرات الاولى في
صورة التي يعرفون والثانية في الصورة التي ينكرونه والثالثة مثل
الاولى وبالله اعلم انتهى وقد اوضحنا هذا المقام بالبسط الشافي في قصيدنا
المسماة كون الانسان نسخة جامعة تشهد بالكشف ودل عليه
اقل من قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
الحق وقوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
البيضاوي وفي ذاتي العالم شيء الا وفي العالم شيء الا وفي الانسان
دلالة قال الشيخ محي الدين قدس سره في الفتوحات ان الله ما وسعته
السموات ولا الارض فاين ان يسعه الا قلب عبده المؤمن الذي وسعه
في السموات والارض وما قبله الا انسان هذا التاليف الصوري الذي هو
عالم الطبيعة ويرى العالم اذا نام
ادخل العالم ويرى ربه بالعالم الذي هو
العالم ليسعه العالم ولذلك خصه
والارض ولا يسعه قلب المؤمن من

المشار اليه صحيح عند اهل الكشف ومن هذا التقرير يتضح ان الكاينة الامانة من
والحديث اورده الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القونوي في رسالة بلفظ ما وسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن التقي النقي الوداع وقال السخاوي
في المقاصد الحسنة حديث ما وسعني سمائي ولا ارضي ولكن وسعني قلب عبدي
المومن ذكره الغزالي في الاحياء بلفظ قال الله ليسعني ولكن يسعني ذكره بلفظ ووسعني
قلب المومن اللين الوداع وقال المخرج العراقي لم ار له اصلا وكذا قال ابن تيمية
هو مذكور في الاسرائيليات وليس له اسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا له
اشار بما في الاسرائيليات الى ما اخرجه الامام احمد في الزهد عن وهب بن منبه
قال الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش فقال الحزقيل سبحانك ما اغفلك
يا رب فقال الله ان السموات والارض ضعفن من ان يسعن ووسعني قلب عبدي المومن
الوداع اللين قال السخاوي قلت قد روى الطبراني من حديث ابي عنبة الخولاني
رفعه ان لله اينة من الارض واينة ربكم قلوب عباده الصالحين واجمها اليه اليئة
وارقها وفي سنده بقية بن الوليد وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث الترمي اي فيكون
من شواهد الحديث القدسي المذكور لان القلوب اينة المعرفة وهي شيء درجات
متفاوتة فتتفاوت المعرفة بحسبها كما تشير اليه كلمة سليم المضافة للجنيد
قدس سره لون الماء لون انايه والله اعلم العلامة الشمس بن القيم الجوزية
في كتابه شفاء العليل ما نصه وفي المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
القلوب اينة الله في ارضه فاحبها اليه اصلبها وارقها واصفاها وقال قتيبة وغيره
اينة قلب قاس وهو اليابس الصلب الذي لا يقبل صورة الخير ولا ينطبع فيه وضده
القلب اللين المتماسك وهو السليم من المرض الذي يقبل صورة الخير بسهولة ويحفظه
بخلاف القلب الذي لا يحفظ ما يطبع فيه طبعا تمر رخاوته ويمر كالطابع الذي
اذا طبعت فيه الشمع فمن صورة ترسمها فيه من اللين ولكن رخاوته يمنعه من حفظها
فخير القلوب الصلب في اللين فهو يرد الحق بصفاته ويقبله بلينه ويحفظه

بصلابته فلا يظهر ان لا منافاة بين الروايتين لان القلب يطلق عليه الدين
لغتين الخير الصلابة لحفظه والصفاء والرقة لرويته فالصلابة المطلوبة هي
التي معه لصفة التقي لان المنافية لها والله اعلم الوداع اي الساكن المطمئن
موضع المكرم ووضع فهو وديع وداع اي ساكن واستقر على ما في القاموس فهو
بسكونه يحفظ الحق فهو في معنى الصلابة في الرواية الاخرى والتقي بالتاء في
معنى اللين الرقيق لان القاسي اليابس لا نقوى فيه والتقي بالنون في معنى الصافي
فاتضح ان حديث الطبراني والمسند من شواهد الحديث القدسي المذكور والله
الصدر المناوي قدس سره وجب على كل مومن عاقل مناطب بخلاص
نفسه يميل بقاء القربة في المراتب العالية من حضرات قدس سبحانه
بهمة ويعزم على التوجيه اليه بقلبه الذي هو اشرف ما فيه لانه مستوى لما
عليه نسخة وجوده من صور العالم ومعانيه ولانه كما اخبر محل نظر الحق ومنقلب
تجلياته ومهبط امره ومنزل تدابيره لكن ينبغي لك ان تعلم ان القلب ليس عبارة
عن هذه المضغة الصنوبرية فانها وان سميت قلبا فانما تلك التسمية على
سبيل المجاز اعتبار تسمية الصفة والحامل باسم الموصوف المحمول وكل
عاقل يعلم ان القلب الذي اخبر الحق على لسانه بنبيه بقوله ما وسعني
سمائي ووسعني قلب عبدي المومن التقي النقي الوداع ليس هو هذا العضو
الشكل فانه احقر من حيث صورته ان يكون محل سره جل وعلا فضلا عن ان يسعه
ويكون مهبط نظره الايه واستوائه واما القلب الانساني عبارة عن لطيفة جامعة
بين الاوصاف والشؤون الربانية وبين الحقايق والاحوال الكونية الروحانية فانها
والله اعلم لطيفة القلب تنشي من [illegible] الاجمالية الواقعة
بين الصفة [illegible] الالهية والكونية و[illegible] عليه هذه الاصلاب
الاخلاق والصفات اللازمة لها يتولد من بينها [illegible] ياض والكدرة
فيظهر لطيفة القلبية بظهور السواد بين [illegible] والبياض نورة

القلبيه

الظاهرة من بين ما ذكرنا هي صورة الحقيقة الموصوفة بما وصف به الحق والعالم
والقلب الصنوبري منزل تدلي تلك الصورة ومرآتها والناس فيما ذكرت
على درجات عظيمة التفاوت التي يظهر فيها ان له قبولا والقى السمع
وهو شهيد ان معنى كون سر الحق كنزا مظهرا جامعا للاسماء والصفات
على وجه لا يناني تنزيه الحق عز وجل فان الحق عز وجل الاطلاقة الحقيقي الذي
لا يقابله تقييد يظهر في اي مظهر شاء من غير مغايرة لتنزيهه فلا يلزم شيء
مما يتوهمه من لا ذوق له في طريق الله من الحلول او الاتحاد المردودين في علم الكلام
او التجزية او قيام القديم بالحادث او ما يشاكل ذلك من الشبهات التي تنطوي
على اهل الاوكار الذين لا ذوق لهم ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم
قال سيدي الشيخ محي الدين قدس سره في الباب ٣٩ من الفتوحات المكية لو
يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلي بالحق عن العلم
الحادث في قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت
اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكنوزا في شيء فلم يكن كنزا في
نفسه الا في صورة الانسان الكامل في بنيته بنوته هناك كان الحق كنزا فلما
ايس لحق الانسان نوع بنيته الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرف الانسان الحق
بوجوده وعلم ان كان مكنونا فيه في بنيته بنوته وهو لا يشعر بانتهى واذا فهمت
ان اهل الانساني الذي وقع الاخبار الالهي عن صفته هو ما تقرر من الصورة الالهية
من بين ما ذكر لجامعيته لجميع الحقايق انتفى لك تعين من عرف نفسه فقد عرف ربه
الحديث المشهور اخبر الذي ذكرناه وبزيده وضوحا وتاييدا حديث ابي هريرة
في صحيح البخاري فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما
ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته
ولا بد منه فان الحق هو القلب الذي يعقل به وكما في
الفتوحات المكية في الباب المذكور الذي يسمع به ويبصر به الخ فان المعبر عنه بالياء

القلب

الذين

احببته

يبطش

في به في هو المعبر عنه بالتاء في كنت قلبه الذي يعقل به وفي كنت كنزا وبيد
قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة مثل نوره الذي
اعطاه المؤمن من عرف النور المتجلي في قلبه على الجامعية المذكورة فقد عرف
ربه وانه ليس كمثله شيء في عين التعليم في قوله وهو السميع البصير والى الله
المصير وبه ينكشف لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد معنى قوله
تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة مع قوله تعالى وان القوة لله جميعا فانعم النظر فيه محكما
ان الكامل بالمتشابهات عساك تذكر راشدا مهديا وبالله
التوفيق يناسب التنبيه عليه هنا ان حديث كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف من الاحاديث القدسية
الصحيحة كشفا لا نقلا اورده بهذا اللفظ المحقق سعد الدين سعيد
الفرغاني في منتهى المدارك وقال سيدي الشيخ محي الدين قدس سره في
الباب ٣٩ من الفتوحات المكية ما نصه ورد في الحديث الصحيح كشفا
العين الثابت فقد نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعز انه
قد معناه لكنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
وتعرفت اليهم فعرفوني انتهى بلفظه واورده السيد نور الدين السمهودي
في كتابه الانوار السنية بلفظ كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت هذا الخلق ليعرفوني فبي عرفوني ثم قال وقد ورد بعضهم
بلفظ كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف وقال الحافظ ابن تيمية
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف بسند صحيح ولا ضعيف
وتبعه ابن حجر ومثله في المقاصد الحسنة للسخاوي
الا انه اورده بلفظ كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم فعرفوني
قال السمهودي وعلى اطلاق كنزيته في هذا الحديث فان المعبر عنه بالياء

في مسنده عن انس مرفوعا كنز المومن ربراي فان منه كلما ينال من
في الدارين وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاليعبد
اي ليعرفوني ومعلوم ان المعرفة تستلزم الايمان وبعض فضله انتهى
قلت قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن لتعلموا الآية يعلم ان الله خلق العلويات والسفليات ليتعلم
شمول علمه وقدرته ومعلوم ان ذلك لا يكون الا لواجب الوجود وانه يستلزم
الاتصاف بجميع صفات الكمال والتزاهة عن جميع صفات النقص وهو المعرفة
ومن المعلوم انه محجوب لانه تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وقل رب زدني علما وامرنا باتباعه وجعله منتجا للمحبة الالهية
ثم قدم الاشارة الى ان الله سبحانه لكونه الواجب وجوده بالذات الغني بالذات
عما سواه للكمالات كلها بالذات لحصل لغيره منها فاقاها وياسوه
العلم والقدرة فلا علم ولا قوة الا بالله كما يوضحه على الحصر قوله تعالى
هو العليم القدير الدال على حصر العلم والقدرة فيه تعالى بمقتضى تعريف
الجزء مع قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى لا قوة الا بالله فتبين
ان من عرف الله فيه عرفه اذ لا يعرف الا بالعلم ولا علم له الا بالله اذ لا علم حقيقة
بالذات الا الله كما تقرر وما هو الله فلا يكون لغير الله الا بالله فاتضح انه
عز وجل كان كنزا اي في الاعيان الثابتة حين كان ولم يكن شيء غيره في الوجود
وقد اطلاق الكنز عليه في حديث النفس المروي عند الديلمي مخفيا عن الاعيان
الثابتة كان الاشياء في ثبوتها الادراك لها وجودا فاحب ان يعرف
معروفا حادثا من وجود حادث لما امر من المامور بخلق الخلق
لاظهر لهم الوجود فيرفع وجودهم فتعرف اليهم في جهات
على حسب تفاوت
من ذلك فيه عرفوه والى هذا المعنى يرجع الاول والاخر والظاهر

ة والاولى والحمد لله رب العالمين
لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن في جمع الجوامع للسيوطي بلفظ الاسلام و
اخوان توامان لا يصلح احدهما الا بصاحبه فالاسلام اسس والسلطان
حارس وما لا اس له يهدم وما لا حارس له ضايع غرائب الديلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ومن شواهد الحديث قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب فيه على
ما مر من تحلل الدواني في لوامع الاشراق واشار اليه الامام ابو حامد
الغزالي في اواخر المنقذ من الضلال
اورده السخاوي بلفظ ولدت في زمن الملك العادل وقال لا اصل له ثم
قال قال الحليمي في الشعب انه لا يصح واذا صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه
بالاسم الذي كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك او
بذلك بناء على اعتقاد المعتقدين فيه انه كان عدلا ولا يجوز ان يسمى رسول
صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلا انتهى وما حكي عن الشيخ ابن عمر
بن قدامة الحنبلي اورده الحافظ ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة
انه قال وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن
الملك العادل كسرى لا يصح لانقطاع سنده واذا صح فلعل الناقل لحكايته
لم يضبط لفظ الشيخ واذا ضبط الحكاية انتهى كلام السخاوي
هذا القدح كله انما كان لاجل ما ذكره عن الحليمي فهو شبيه بالكشف بان كسرى
حين ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة والمقرر في اصول
الفقه انه حكم الله قبل البعثة وحين حكم الله قبل البعثة وحين حكم
الله قبل البعثة فالحكم من كسرى بغير حكم الله لا يرفع وجود حكم الله حينئذ
ويلزم من وجوب التسمية بالعادل ليس مختصا فيما ذكره حتى يجوز ان

اطلاق العادل عليه باعتبار كونه متصفا بمكارم الاخلاق في الفترة وسد
في ذلك الوقت يصح ان يسمى عادلا بالنسبة الى من يتصف بنقائصها ولعله
كان شهر تربا العادل حينئذ لاجل ذلك وعليه فهو لا ينافي الوجه الاول من وجهي
الحليمي لكن لا يرد قوله لا لوصفه بالعدل لان اخباره بالواقع على ذلك التقدير
نعم اذا بقي الى زمان النعشة والفترة فامتنع عن الاسلام كان حينئذ
جائرا ظالما وهو لا ينافي كونه عادلا قبل بلوغ الدعوة بالاعتبار المذكور
المقام ما اخرجه البيهقي وابن عساكر عن علي رضي الله عنه انه لما اتى بسبايا بني
وقفت جارية وساق تحديث الى ان قالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني
لا تتحدث نساء العرب اني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك
العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري ويطرد الباجة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان
ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق
يحب مكارم الاخلاق الحديث اورده السيوطي في جمع الجوامع
عريان فلباسه التقوى وزينته الحيا وثمرته العلم اورده الحافظ المسبحي
في الجوامع بلفظ الايمان عريان وزينته حيا ولباسه التقوى ومال
وعزاه الابن النجار عن ابي هريرة وحرف التقي في مكارم الاخلاق عن وهب بن
مرفوعا الوذمر اسم قال السخاوي يا الوذمر اسم لا اصل له قلت كذا
لم اره في كتب حديث لكن اورده الشمس الفناري في مصباح الانس في تفسير
قوله ان ان الشيء لا يفيد ما يضاده بصيغة الجزم من غير عزو فضلا
حبيب قال شيء اما من حيث هو فلا بوجه خلق من وجه هو
زايد كتمرات الاوصاف والاخلاق والكلمات التي يحصلها الولي بالتر
من والده على ما قال عليه الصلاة والسلام الولد سر ابيه ومن ثم
لخاص النبي يعرف بالنون وهو الوجه الذي للقلب الذي

الالهي وعالم المعاني من وجوهه الخمسة وباعتباره يتعين التجلي الالهي
هو سره كما وصاف الولد واخلاقه على خلاف حال الوالد حيث قال
يخرج من الحي من الميت اي المؤمن من الكافر وامثاله الى اخره مبسوط في ذلك
رحمه الله تعالى والله اعلم فظهر ان معناه صحيح وان لم يصح الحديث نقلا
المستحي محروم لم اقف عليه بهذا اللفظ ولا حديث الحيا
يمنع الرزق ولكن في جمع الجوامع للسيوطي ان الحيا والعفاف والعي عي
اللسان لا عي القلب من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقصن من
الدنيا ولا يزدن في الاخرة اكثر مما ينقص من الدنيا وان الشح والفحش
والبذاء من النفاق وانهن ينقصن من الاخرة ويزدن في الدنيا وما ينقص
من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه يعقوب بن سفيان والطبراني
في الكبير وابي نعيم في الحلية والبيهقي في السنن والخطيب وابن عساكر من
طريق اياس بن معاوية ابن قرة المزني عن ابيه عن جده وفي الجامع الصغير
ثلاث من الايمان الحياء والعفاف والعي عي اللسان غير عي الفقه والعلم
وهن مما ينقص من الدنيا ويزدن في الاخرة وما يزدن اكثر مما ينقص من
الدنيا وثلاث من النفاق البذاء والفحش والشح وهن مما يزدن في الدنيا
عزاه لنوشته عن عون بن عبد الله ابن عتبة بلاغا انتهى فيغني كون شيخي
محرر وما كون الحيا منع الرزق الذي ينقص من دنياه والله اعلم تجلوا
بالصلاة قبل الفوت تحلوا بالتوبة قبل الموت لم اقف له على اصل
ولا اظنه صحيح معنى هذا سقط مضمون صحيح والله اعلم حب الدنيا
راس كل خطيئة قال السخاوي لم اقف عليه هكذا في الحاوي والسبعين من
الايمان بالحسن ابي الحسن رفعه وجزم الديلمي في الفردوس
بتغيير يأتي من حديث
الى عشرة الاول مرفوعا

المتحيي

ولما يزدن

لقول ابن المديني موسلات الحسن اذا رواها الثقات صحاح ما اقل ما
منها انتهى الدنيا جيفة وطالبوها كلاب لم ار لك عليه في كتب الحديث
الدنيا قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها قال السخاوي ورواه
الديلمي في الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا العلم علمان علم الابدان
وعلم الاديان اورده الشمس محمد بن حمزة الفناري في كتابه مصباح الانس
فقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان علم الابدان
وعلم الاديان لكن قال داود الانطاكي في التذكرة في الطب انه من كلام
الامام الشافعي نقله عنه في شرح المهذب والله اعلم ثم رايته في الفوايد
الفقهيات مسندا عن الشافعي رحمه الله قال الرئيس ابو عبد الله القاسم
بن الفضل الثقفي سمعت ابا عمرو محمد بن محمد بن بالويه الضائع قال سمعت
ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان
يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول العلم علمان علم الفقه للاديان
وعلم الطب للابدان ثم رايته في كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة
الفقهاء لابن عبد البر مسندا من الشافعي ايضا قال حدثنا خلف بن قاسم
قال حدثنا محمد بن سفيان بن سعيد الامام قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول سمعت الشافعي يقول العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان انتهى
عليكم بدين العجائز قال السخاوي لا اصل لهذا اللفظ ولكن عند
الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا
اذا كان في اخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم بدين اهل البادية والنساء
وابن البيلماني ضعيف جدا وعند ديزين في جامعه ماه نافر لعمر بن عبد
العزيز بمعنى لعمر بن الخطاب قال تذكرتم على الواضحة يعني انها نهارها
كونوا على دين الاعراب والكتان قال ابن الاثير في جامعه الاصول
اراد بقوله دين الاعراب العقائد الوقوف عند قبوله

من غير تعليش في الشبه وغيرها اقول اهل الزيغ والاهواء ومثلهم قوله
عليكم بدين العجائز انتهى الفقر فخري قال السخاوي قال شيخنا
يعني الحافظ بن حجر هو باطل موضوع انتهى قلت قال الشيخ محيي الجامع بين
الفقه والحديث والتصوف الشهاب احمد بن ابي بكر الرداد الصديقي
الزبيدي في كتابه عقد المرشدين وعمدة المسترشدين ما لفظه وقال اصلعم
الفقر فخري وبه افتخر فاورده بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند ولعله
مما خرج في بعض كتب الحفاظ ولم تصل الينا كما قال السيوطي رحمه الله في جامع
الصغير بعد عزوه حديث [illegible] رحمة الى جماعة من العلماء ثم غيره
مسندا [illegible] في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا انتهى
والله اعلم والحديث مشهور في كتب التصوف قال الشيخ عبد الرزاق
الكاشاني في شرح منازل السائرين السلامة من الدنيا طلبا وتركا
هو الفلاح وهو ان لا يكون لها قدر عنده لتطلبه وتتركه وهذا هو الفقر
الذي تكلموا فيه حيث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري يعني
وقال في موضع اخر ان مقام الفقر الذي هو الذهول عن الغير وعدم
الالتفات الى السوى بالحق لا يكون الا بكمال الغنى بالحق وعند ذلك يتحقق
من المخالفة انتهى وقال في لطائف الاعلام الفقر هو الخلو عن جميع اثار
الكثرة والاغراض واحكام العادات والمرادات الخلقية والخفية
بحيث يصير القلب نقيا عن جميع الاثار الكونية نقيا عن حكام الغير والميول الى
والباطنية بالاخلاء عن جميع احكام الغير والغيرية انتهى ومن هنا قال
الصدر القونوي قال سري في تفسير الفاتحة المسمى باعجاز البيان ما
والفقر الحق الى [illegible] بل للغني الجامع لا يه لكامل قال ونعم انتهى
[illegible] علما ان الله هو الغني [illegible] شيء يشير في الله
[illegible] حديث انتم الاخلاق [illegible] وسلم مشهور فانه

صاحب هذا المقام اوادني فله الاطلاق اختصاصا الهيا اذ لا يصح ان يكون
اللا اسم الجامع لجميع الاسماء الغير عما سواه بذاته الا بالفقر التام والسعة
التامة وهو صلعم لكونه برزخ البرازخ صاحب هذا المقام اختصاصا الهيا
وورثه على قدمه والظهور بصورة احدية الجمع لا ريب فهو فقر اصلي ولا شك
ان الفقر بهذا المعنى خفي وبالله التوفيق الفقر سواد الوجه في الدارين لم اجد
عليه في كتب الحديث ولكنه مشهور في كتب المتصوفين قال الشيخ عبد الرزاق في
شرح منازل السائرين فقر الصوفية هو الفناء في احدية جمع الذات
وهو الذي قال صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين اي الفناء
الصوف والعدم المحض في الدنيا والآخرة فهو لا سهلك في عين الذات
لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور والا فقام بيقاء
منه انتهى وقال في لطائف الاعلام سئل بعضهم عن الفقر فقال هو سواد الوجه
في الدارين وهذا يدل على ان من كلام الصوفية غير مرفوع الى النبي صلى الله
عليه وسلم والله اعلم ثم قال في لطائف الاعلام قيل معنى سواد المذكور في الدار
هو رويته مستورا قاله وظاهر قيمته وحقارة منزلته في الدنيا والآخرة
فهو لا يرى لنفسه مجيبا في الآخرة ولا فضلا على احد في الدنيا وذلك لتحققه
بفقر الصوفية وهو كما عباس في بياض التجريد الذي هو المقام الذي يبيد
فيه ما سوى الحق تعالى وتقدس اي يعدم وحينئذ يبقى صاحب هذه الحالة
بالفقر الحقيقي الذي هو فقد الاثنينية وهو حقيقة الحقائق وحينئذ
يرى سواد وجهه وهو ظلمة عدميته في الدارين اي في الدنيا والآخرة ثم قال
قال الشيخ في الدارين والوجه هنا يراد به حقيقة العبد وذاته وعينه وقال
ان المراد بذلك فناء ربوبيته برجوعه الى ما لا ينسبه من النقائص
فيأمر بالبذل وعزة الاوعن الناس قال السخاوي رواه الطبراني في الاو

من حديث محمد بن حميد الرقاشي عن حديث عبد الصمد بن موسى القطان وابن
موسى القطان وابن حميد والشيرازي في الالقاب من حديث اسمعيل بن
ترجمة ثلاثتهم عن زافر بن سليمان عن محمد بن ثابت عن ابي حازم عن سهيل
بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت
فانك ميت واعمل فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم
ان شرف المومن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس وهو عند ابي الشيخ
وابي نعيم وغيرهما كالحاكم بسند صحيح واسناده وحسنه العراقي انتهى وقال الحافظ ابن حجر
في التعقبات بعد ما نقل ابن الجوزي ان فيه محمد بن حميد كذبه ابو زرعة
وغيره وزافر لا يتابع على عامة ما يرويه قال قلت اخرجه الحاكم من طريق عيسى
بن صبيح عن زافر وصححه واخرجه البيهقي في الشعب من طريق محمد بن حميد عن
زافر قال الحافظ ابن حجر تفرد به بهذا الاسناد زافر ومداره طريق غيره وهو شيخ
بصري صدوق سيء الحفظ كثير الوهم والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه
توبع قال وقد اختلف فيه نظر حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين فصححه
الحاكم في المستدرك ووهاه ابن الجوزي فاخرجه في الموضوعات واتهم به محمدا
وزافرا ومحمد توبع وزافر لم يتهم بكذب والصواب انه لا يحكم عليه بالوضع وكالم
بالصحة ولو توبع زافر لكان حسنا انتهى قال السيوطي قلت قد حكم بحسنه
الحافظ المنذري في الترغيب انتهى وقدمر ان الذيل العراقي شيخ ابن حجر حسنه ايضا
والحديث ليس بموضوع بل اما صحيح او حسن وبالله التوفيق حب الوطن
من الايمان قال السخاوي لم اقف عليه ومعناه صحيح انتهى حب الهجرة من الايمان
لم اقف عليه في كتب الحديث قلوب الشعراء اوعية الحكم قال السخاوي لم اقف عليه ولكن صح ان
من الشعر حكمة واسلوب مواضع الحكم ومواضعها من الخاين خير الحاكمين
السخاوي ويروى البيهقي في المعرفة من حديث الزهري بن زيادة انه ليس
الزهري عن ابيه مرفوعا انتهى لم يقف عليه لا موضوع

لولا ان السوائ يكذبون ما قلته من زيدهم وحديث لوصدقة السائل
[illegible] اوي في اللفظ الاخير وبه كما قال ابو عبد البر في الاستذكار
من رواية جعفر بن محمد عن ابيه عن جده به مرفوعا ومن رواية يزيد بن رومان عن عروة
عن عائشة ايضا بلفظ لولا ان السوائ يكذبون ما قلته من زيدهم وحديث عائشة عند البزار
بلفظه ايضا قال ابو عبد البر واسانيد هذه الاحاديث بالقوية وبعضها من المدني فادنى
وعشرة احاديث قال النووي لا اصل لها وكذا رواه العقيلي والضعفاء من حديث عائشة
وابن عمر وقال النووي لا يصح في هذا الباب شيء وعزاه البزار في مسند ضعيف ايضا من حديث
ابي امامة مرفوعا ولولا ان الشاة ايكذبون ما كذبت ما زدهم الذي قلت حديث
ابي امامة عند الطبراني اوز [illegible] من رواية الجامع الصغير بلفظ ولولا ان
الشاة يكذبون ما اولم من زدهم وقال في خطبته وبالغت في تحرير التخريج
وتركت القشر واخذت اللباب وضممته عما تفرد به بروضاع او كذاب نتهى قلت
[illegible] الحديث موضوع والله اعلم [illegible] من كثر صلاته بالليل
[illegible] قال السخاوي لا اصل له وان روي من طرق خلق [illegible] واجتمعها او ورد
بكثير من القصاص وغيرهم ولكن قد رأيت بخط شيخنا في بعض اجوبته بعد
[illegible] بعضهم والمعتمد ان ابا هنا كلام السخاوي واحد لا جزاء الشيخين بل هو كما
حيث قال في الايضاح والبيان ذكر ابو الخير بن العلاء [illegible] من طرق كثيرة
واعلها كلها وتعقبوه بان حديث اخرجه احمد والنسائي وابن حبان والحاكم
[illegible] في بشر الاسدي وهو اصل له من طرق كثيرة وبعضها
[illegible] فهم لم يحط بجميع طرقه انتهى والله اعلم

قال المصنف رحمه الله تعالى هذه الاحاديث الموضوعة في فضيلة رجب وصيام رجب وشهر رجب وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وقيام كل شهر ورمضان
[illegible] على كل ما ورد في [illegible] قال الامام [illegible] الواردة في
[illegible] حرب

[illegible] في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل
من صام يوما من رجب سقي ايه من ذلك النهر الا السوجيني وفي الحديث
انه ليس بموضوع بل من قسم الضعيف الذي يجوز روايته في الفضائل وحديث
اخرجه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الصيام والاصبهاني وابن شاهين كلهم في الترغيب
والبيهقي وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ليس له اسناده من ينظر عن الحسين منصور
بن زاذبة الاسدي وقال وفي عنه اكثر الرقيه تفرد بذكره [illegible] في الميزان وضعفه بهذا الخبر الذي رواه في الجامع الصغير الذي راقبه وعشرة
عما تفرد به بروضاع كذاب [illegible] الباب والبيهقي عن انس وفيه
ان المراد بغيرهم [illegible] حديث ابن عباس مرفوعا
من صام من رجب يوما كان له كصيام شهر ومن صام منه سبعة ايام غلقت
عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام منه عشرة ايام بدلت سيئاته حسنات قال
السوجي [illegible] ليس بموضوع بل هو [illegible] البيهقي [illegible] وغيره وفي طرقه وشواهده ضعف بينه لا تثبت الا اثر
ترقى كثرة موضوعا انتهى حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
شهر امتي وشعبان المطهر ورمضان مكفر قال السخاوي رواه [illegible]
[illegible] بجيى حسين حرملا وزني عن يحيى بن ابي كثير عن انيسة مرفوعا وبه
مرض به عاصم بن ابي النجود عن [illegible] عن يحيى بن سعيد عن ابي سعيد
شهر رمضان شهر امتي وشعبان شهري ورجب شهر الله صلى الله عليه وسلم ومن يكرم بهم
يكرب وشطره صحيح مرفوعا [illegible] والجامع الصغير منه
شهر رمضان شهر امتي وشعبان شهري ورجب شهر الله المطهر ورمضان مكفر
وخرج ابن عساكر عن عائشة [illegible] والديلمي والخطيب عن انس
[illegible] حديث [illegible] من بلغه عن الله شيء من الثواب
[illegible] فصام شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان [illegible]

وليلة عرفة وصباحها وليلة النصف من شعبان وصبيحتها ويوم الجمعة وصباحها
اورده السيوطي في الجواهر والدرر عن الديلمي عن انس رضي الله عنه
[illegible] الصفات ومنها فضيلة ليلة اول ليلة اول جمعة من رجب
والصلاة الموصوفة فيها بصلاة الرغائب لم يثبت في السنة ولا عند
ائمة الحديث وانما ذكره صاحب احياء وصاحب قوت القلوب لكن السنة
لا تثبت الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي وتقرير النبي فافهم
ترشد انتهى وهذا اخر السوال وبالله التوفيق قوله لم يثبت في السنة
الخ ان كان مراده مطلقا لا عموما ولا خصوصا [illegible]
مندرجة تحت العمومات الصحيحة وان لم يثبت الوجه الخصوص بحديث فيها
الوارد فيها خاصة لكون الحفاظ المتاخرين قالوا انه ضعيف او يوضع فهو
[illegible] وغير مضرة اذ لا يلزم من انتفاء دليل خاص لشيء كونه خارجا من السنة
[illegible] تحت دليل الخ وقوله لكن السنة لا تثبت الا بقول
صلى الله عليه وسلم صحيح لكن القول اعم من ان يكون واردا في الشيء بخصوصه
او واردا في امر كلي هو واحد من افراده وصلاة الرغائب من هذا القبيل على ما
نقله [illegible] عن ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري [illegible] مشتق المعروف
بابن الصلاح رحمه الله والقواعد تشهد له خلافا لمن انكر [illegible] يقصد فيها
مما اورده الشيخ ابن الحجر المكي في كتابه الايضاح والبيان فيما ينبغي الاغتباط
والتصف من شعبان مع اعتراضات الامام عز الدين بن عبد السلام عليه
فليطالعها من وجبت بالاختصار مع ما يحتاج اليه من مزيد بيان والله المستعان
قال الشيخ ابن حجر قال ابن الصلاح ملخصا له اذ هذه صلاة [illegible] الناس
عليها ربعا بينهم ولم تعرف لهذه الصفة الواردة فيها بعينها بخصوصها اصل
[illegible] الاسناد عند اهل الحديث [illegible] من يقول هو موضوع [illegible]
[illegible] ومنهم من يقتصر على وصفه بالضعف والاستفادة

في كتابه بتحريمه حاج ولا من ذكر صاحب الاحياء واعتماده عليه لكنه وما فيها
من الحديث الضعيف واراد درين مثله في كتابه من يعجب قال ابن حجر
بعد هذا باوراق وحديثها كذب موضوع مخترع مختلق وذكر نحوه الحفاظ [illegible] حسن
غريب تساهل منذري لا يعول عليه انتهى قال الحافظ [illegible] الغزا
واما اليه وقد تساهل الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي [illegible] اراد ان يخرج
طويلا الا انه في فضل صوم رجب وصلاة الرغائب في ليلة اول جمعة
منه ونواب ذلك قوله انه حديث حسن غريب في فضل رجب والصلاة فيه
وقال لا اعلم يرويه الا شيخ ابو الحسن بن جهضم صاحب كتاب بهجة الاسرار قال
ولم يبلغنا انه روى [illegible] ابن جهضم هو علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم
منهم يوضع الحديث قال صاحب الميزان وحكى ايضا انهم يوضع حديث صلاة
الرغائب انتهى قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان بعد نقل قوله
قيل انه يكذب وقال غيره انهم يوضع صلاة الرغائب نوفي سنة [illegible]
انتهى قال القائل ذلك هو ابن الجوزي مع ان في الاسناد اليه مجاهيل ثم قال
الحافظ روى عنه عبد الله بن سعيد وابو طالب الاشناني ومحمد بن سلامة
القضاعي وابو علي الاهوازي خلق كثير قال شيرويه كان ثقة صدوقا عالما
زاهدا حسن المعاملة حسن المعرفة وقال الرافعي وكان شيخ خوم اي مكي وعالمه
انتهى وشيرويه صاحب الطبقات مات سنة [illegible] وهو واقف ابو الشيخ
الديلمي ومحمد بن ناصر الحافظ مات سنة [illegible] وقد ظهر لك ان الديلمي الحافظ قد سبقه
شيخ الجهضمي وابن الجوزي تلميذ ابن ناصر ولد سنة مات سيرويه وبين
ولادتهما سنة فلم يكن ابن ناصر متساهلا في تحسينه اذ لم يكن احد
ممن اتهمهما والله اعلم وبالله التوفيق [illegible] رجع ونقول [illegible] الشيخ
بل ما مر عنه يأبى ذلك [illegible] شرح المذهب واما صلاة الرغائب
اعشرة ركعة بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلاة

انصف [illegible] بغير ما يتم ركعة فليتنفل بستين [illegible] بركعتان فيتحان ملاحظ
ولا يفوتهم كتاب المكي لما في قوت القلوب [illegible] لا بذكر حجة الاسلام الغزالي
لها في حياء علوم الدين لا لحديث المذكور فيها فان كل ذلك باطل اي خبر
ما ساق عن [illegible] الا ان الترمذي قال فيه انه حسن غريب واورده في تجريد الصحاح
وقال ضعيف وقال موضوع وعليه المتأخرون لكن ينظر قولهم انها لم تحدث
[illegible] ثمانين واربعمائة من الهجرة كما سيجيء من قول الغزالي عليه السلام مع قولهم
انها مذكورة في قوت القلوب لابي طالب المكي وابو طالب كان وفاته سنة ٣٨٦
فبين حدوثها ببيت المقدس وبين وفاة ابي طالب [illegible] وثمانين سنة
ومن المعلوم ان ذكرها في القوت كان بعد [illegible] ذلك
بنحو مائتي سنة وهذا يوضح توهين ابن الجوزي في كونه [illegible] جهضم منها
وضعها لوجودها قبل ابن جهضم وان الحافظ ابن ناصر [illegible] هل في جهضم
[illegible] لكون ابن جهضم عنده ثقة صدوقا كما قاله الحافظ شيرويه فلا ينفه
تفرده به رحمه الله والله اعلم [illegible] نفس صلاة الرغائب فقال [illegible]
وتبعه غيره ونروي انها البدعة قبيحة مذمومة وقال الشيخ تقي الدين ابن
الصلاح فيما نقل عنه ابن حجر المكي في الايضاح والبيان [illegible]
بطلان صلاة الرغائب والمنع منها لانها لم تحدث [illegible] الامر الوارد في السنة
بمطلق الصلاة فهي ان [illegible] الشروع فيها [illegible] باحتساب مطلق الصلاة منها حيث لم الصلاة نور
[illegible] اعلم ان [illegible] الصلاة وما فيها من الاوصاف الزائدة توجب نوعية وخصوصية
غير ما تقدم من الاخبار في هذا العموم على ما هو معروف عند اهل العلم فلو لم يرد
حديث اصلا بصلاة الرغائب بعينها وصفتها لكان معناه [illegible] وغاية ما ذكر
[illegible] صلاة مقبولة مشتملة [illegible] من يريد بوصفه اذلك يضعف [illegible]
[illegible] لا نقل فيها انها بدعة [illegible] يقبل انها بدعة [illegible] جوعها

الى اصل من الكتاب والسنة لكن صيغ [illegible] ليل مثلا خمسة عشر ركعة بتسليمة
واحدة وقرائة في كل ركعة منها بشيء خاص فهذا صلاة مخصوصة غير مردودة
وليس لاحد ان يزعم وصفها بالبدعة لعدم [illegible] ورودها بخصوصها بل ورد
لها حديث باسناد لا بطلناه وانكرناه ولم نكره الصلاة [illegible] كذلك صلاة
الرغائب ولهذا شواهد ونظائر لا تخفى بنعم ما يشتمل على صفة منكرة يرد ما
شيء من اصول الشريعة هو الذي يحكم عليه بانه بدعة مذمومة وصلاة الرغائب
سالمة من ذلك انتهى هذا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى [illegible] ان كان لم
يرد بخصوصه في [illegible] باب السنة لا يلزم ان يكون من البدع المردودة بل اذا دل
عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولم يكن من دينه بوجب لقوله صلى الله عليه وسلم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا او في ديننا هذا
ما ليس منه فهو رد فانه يدل على ان من الحدث ما هو من الدين فسمي بحدثا
باعتبار انه لم يسبق فعل مثله وهو من الدين لكونه عن امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باندراجه تحت العمومات فقد سمى في الحديث سنة حسنة وفي عبارة
العلماء بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الامام الشافعي رضي الله عنه فيما نقله
عنه وفيما نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث مما خالف كتابا او سنة
او اجماعا او اثرا فهي البدعة الضالة وما احدث من الخير ولم يخالف شيئا
من ذلك فهو البدعة المحمودة انتهى هذا كلام من الامام شكر الله سعيه
تفصيل لاجمال الحديث من احدث في امرنا او ديننا هذا ما ليس منه السابق
وحديث من سن سنة حسنة الحديث حسنها الفاعل بموافقة شيء من الاصول
الذكورة والا كانت سنة سيئة [illegible] ان الصلوة بمقتضى الحديث الصحيح
الصلوة خير موضوع فاستكثر منها [illegible] في معناه من الاحاديث بقوة
من لحنة وبمجرد تفضيلها بعد خاص [illegible] وقت خاص لا يخرجها من كونها
جزئيا من جزئيات مطلق الصلاة المندوبة شرعا [illegible] صلوة لا يريدها شيء

من اصول الشريعة [illegible] تحت هذا النوع [illegible] كيفية وخصوصية كانت
اختلف [illegible] والخصوصيات وصلاة الرغائب كما قال ابن الصلاح
سلمه [illegible] الاصول كما يتضح في من جزئيات الصلوة المطلوب شرعا
وهو المطلوب [illegible] عز الدين بن عبد السلام بانها من
البدع المخالفة للشرع الموضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
عليه ذكر ذلك ابو الفرج بن الجوزي وكذا قال ابو بكر محمد الطرسوسي انها احدثت
بيت المقدس الا بعد ثمانين واربعمايه من الهجرة وهي مع [illegible] مخالفة للشرع
من وجوه يختص العلم ببعضها وبعضها يعم العالم والجاهل [illegible] العامي
فضرر بان احرمها ان العالم اذا صلاها كان [illegible] من سنة ويكون
كاذبا بلسانه الحال بانه ما اتى بهذه الصلاة المرتبة بعدد تلك الليالي اذ انكذب [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] هذه سنة من السنن ان ابن الصلاح لم
[illegible] فيها خاصة وانا اوردها زيدين في تجريد الصحاح
وقال [illegible] ترغيب واما اعتمد على انه راجها تحت العمومات مع [illegible]
عامة [illegible] الاصول وهو [illegible] يتضح فلا يرد عليه شيء من الامرين وما قول
[illegible] بانها ترغم العامة انها [illegible] وان تعاطيها ربما يوقع العامة في ان يكذبوا
على رسول الله وانه يعزل الواضع [illegible] الوضع فهو [illegible] ان هذه الاشياء اذا ظهر
اذا ظهر وان فعلها لاعتقاد [illegible] الخاص بها الرضوع وان [illegible] ظهر
ان الاعتقاد ليس عليه والناظر على العوام [illegible] الشاملة لها ولغيرها فيندفع
[illegible] هو ظاهر وتصريح ابن الصلاح بذلك بقوله ولسانه كقوله
[illegible] اسم العالم والجاهل من وجوه [illegible]
[illegible] على وضعها الاخ [illegible] الباطل ممنوع [illegible]
[illegible] لا بدعة [illegible] بالتصريح [illegible]
[illegible] على الخاص وقد نص [illegible]
[illegible] مخالفة

من جهة ان فيها تعديد سورة الاخلاص ثم رة وتعديد سورة الكافرون آيات
وذلك غالبا الا بتحريك بعض اصابعه [illegible] تحريك سبحة
وتكرير سورة الاخلاص غير منكر لورود [illegible] ذكره اذ بعض الاحاديث
واما ما فيها من عدد السور والتسبيح واذكاره [illegible] الى مكروه فغير
اذ ذلك غير مسلم بل هو مختلف باختلاف القلوب واحوال الناس وقد روي
عدة الاحياء [illegible] الصلاة عن عائشة وطاوس وابن سيرين وسعيد بن جبير
الحسن وابن ابي ليلى [illegible] عدد كثير من السلف وقال الشافعي رضي الله عنه كما نقل
بن الاذية في الصلاة [illegible] ابن المنذر عنه وعن مالك واحمد واسحق والثوري
وغيرهم وبيسر [illegible] التسبيح وما ذكر من تكرير السورة بان
تكرير [illegible] المحمود وتكثير العبد لم يتضح لانه عدد قليل ومثل
لا يشغل [illegible] فدفع التكرير الذي لم يثبت وهو في صلوة [illegible]
وليس للقياس مجال هنا وزعمه تكرير سورة الاخلاص في بعض الاحاديث
جوابه انه لم يصح هنا للحديث فلا يرد ولا دعوى انما يرد على الجواز وصلوة التسبيح
لا يصح الاستشهاد بها حاصل الكلام ان العدد الكثير مشغل للقلب
عن الخشوع والخشوع مطلوب في الصلاة وما شغل عنه مطلوب فيها
ليس مشروعا فيها [illegible] مشروع العدد القليل وهو لا يشغل جوابه ان العدد
الكثير [illegible] مشروع في صلوة التسبيح بحيث يصح بغيره حتى لو نقص
كما سيتضح ان شاء الله تعالى فانه في [illegible] قيلت الصلوات في كل ركعة
خمسا وسبعين مرة وهو قليل على ان [illegible] كثير لا ينافي الخشوع واكمالها ما امكن
ان يثبر في صلاته ما لم يكن مشروعا في [illegible] التسبيح فلا يكون العدد الكثير من حيث
هو منافيا للخشوع وهو المطلوب و [illegible] المخالفة للسنة في صلوة
[illegible] صحة الورود [illegible] حسن [illegible]
[illegible] حسن غير [illegible] الاذ

فنقول

اعلم ان قراءة القرآن هي افضل الاذكار وافضل القرآن ما كان في الصلوة انتهى
اذا ثبت فضل التكرار مطلقا من غير تقييد بخارج الصلوة فمحل بحث يحتج به على
ان افضل القرآن ما كان في الصلاة ثبت ان التكرار لما في تكراره فضيلة في الصلاة
افضل منه في غيرها ولعله لهذا قد مر في حديث ديلمي عند الطبراني الذي
اشار اليه ابن الصلاح وهو من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او في غيرها
كتب الله له براءة من النار كذا في الجامع الصغير وسنده ضعيف كما قال شارحه والمناوي
اليه العزيز لكن المطلوب قد حصل بما يحتج به ولله الحمد
من صحيح البخاري ما يزيده تأييدا وهو انه اسند عن ابي سعيد الخدري انه
سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وعند ابي سعيد اخبرني اخي
قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو
احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم كنحوه ولفظه عند
الاسمعيلي كما في فتح الباري فقال يا رسول الله ان فلانا قام الليلة من السحر يقرأ
قل هو الله احد فساق السورة يرددها لا يزيد عليها وكان الرجل يتقالها قال
الحافظ ابن حجر القاري هو قتادة بن النعمان اخرج احمد عن ابي سعيد قال بات
قتادة بن النعمان يقرأ من الليل قل هو الله احد لا يزيد عليها الحديث والذي
سمعه لعله ابو سعيد راي الحديث لا انه حضره لامروكانا متجاورين وخرج الدارقطني
من طريق اسحق بن الضباع عن مالك في هذا الحديث بلفظ ان رجلا يقوم
بالليل فلم يمر الا بقل هو الله احد يرددها انتهى فذكر صلى الله عليه وسلم
فذكر الصحابي على تردد السورة وازال الاستقلال ببيان فضلها فكان ذلك
الترديد في الصلاة هو ظاهر قام الليلة وقام بالليل فهو نص في محل النزاع
وان كان خارج الصلاة فيضم اليه ما ورد ان ذكر تمام المطلوب كما يتبين وبالله

التوفيق كون العدد الكثير اذكارا مشروعة غير مناف للخشوع هو الاشتغال
بما اشتغال عن امر الله بما طلبه الله وهو من اقسام الذكر فلا يكون مناف للخشوع
حديث صلوة التسبيح فقد قال النووي في الاذكار بعد ايراده حديث ابي
رافع عند الترمذي وابن ماجة قال الامام ابو بكر بن العربي ابو رافع هذا
ضعيف وقال ابن الدقيلي ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج
بن الجوزي احاديث صلوة التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها
في كتاب الموضوعات وقال الدارقطني انه قال اصح شيء في فضائل الصلوات
في فضل صلاة التسبيح ان المراد رجحوا قوله ضعفا انتهى كلامه مختصرا والحافظ
ابن حجر ذكر له سبعة طرق في تخريج احاديث الاذكار في نحو
خمسة عشر وقتا حاصله ان الحديث ورد عن انس وابن عباس وعبد الله بن عمرو
والفضل بن عباس وابي رافع وابن عمر والعباس ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي
طالب واخيه جعفر وعبد الله بن جعفر وام سلمة والانصاري غير مسمى
الطرق وتكلم على اسانيدها بنفسه وافقه متقن فقال في حديث ابن عباس من
طريق حكم حديث حسن اخرجه ابو داود وابن ماجة ثم قال قال ابن شاهين
سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول سمعت ابي يقول حديث في صلوة التسبيح
ابن عباس هذا وقال الحاكم وابو بكر بن العربي عمل الائمة كابن المبارك
ثم قال الحافظ ابو بكر بن العربي حديث عبد الله بن عمرو من طريق ابي الجوزاء هو اوس
بن عبد الله البصري من ثقات التابعين في سنن ابي داود وقال المنذري رواه هذا
الحديث ثقات وقال في حديث الحكم الذي لم يسم بعد نقله عن
المزي انه حجر انه ابو كبشة فعلى هذا فلعل الهيثم كبرت قليلا فاشتبهت
الصلاة على التقديرين فنسبة هذا الحديث عن درجة الحسن فكيف ذا
الجملة عن عبد الله بن عمرو ابو داود وقد حسنها المنذري
وهو محمول على كلام المتأخر ابي بكر بن العربي

واقره ويبطل دعوى ابن الجوزي ان الحديث موضوع وقول الشيخ يعني النووي
ان ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها يوهم انه استوعبها وليس كذلك فانه لم يذكر
الا ثلاث طرق احدها عن ابي رافع وفيها موسى بن عبيدة ضعيف ثانيها حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عنه واعلها بموسى بن عبد العزيز ونقل عن العقيلي انه
وقد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان قالها حديث ابن عباس وضعفه بصدقة
وصدقة هو الدمشقي ابو عبد الله ويعرف بالسمين ثقة جماعة وظن ابن الجوزي
ان ابن يزيد الحراني اتهمه وهو متروك عند الاكثر وهم ولم يذكر طريق عبد الله بن عمر
واي التي حسنها المنذري والانصاري ومجموع ما ذكره لا ينتهض صعف الحديث
فضلا عن ادعاء بطلانه واما قول العقيلي لا يثبت فكانه اراد نفي الصحة فلا يتبع
الحسين او اراد به بعض طرقه
فلا يتعين احدها حقا
علة الصحة والحسن جماعة من الائمة فهم ابو داود وابو بكر الاجري وابو بكر الخطيب
وابو سعد السمعاني وابو موسى المديني وابو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح
اخبرنا مسند الشام مهتاب الدين بن العز اجازة مكاتبة عن محمد بن يوسف عن الامام
تقي الدين بن الصلاح قال صلاة التسبيح سنة غير بدعة وحديثها حسن معمول به وان
غير مصيب الى آخر كلامه قلت والله الموفق اخبرنا الحافظ واخبرنا شيخ الحفاظ
ابو الفضل بن الحسين عن الامام تقي الدين السبكي رحمه الله عليهما قال صلاة التسبيح من مهمات
المسائل في الدين وحديثها حسن وقد صنف في استحبابها الشيخ ابو حامد وصاحبه المحاملي
والشيخ ابو محمد والده امام الحرمين وصاحبه الغزالي وغيرهم قال ولا يغتر
الاذكار رافعا اقتصر حين اذكر حديث ابي رافع وهو ضعيف وعلل به قول الله
حديثها لا يثبت قال والقلب براء لو اقتصر حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو
داود وابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك قال الحافظ ابن حجر وهو اي للنووي وان ضعف
الحديث فاخرجه لم يقتضي الترغيب في فعلها فقد قال العلماء ذكر كلام الرواة في ترغيب

نقائل هذا الحكم قلت ويستفاد مما نقله السبكي زيادة القائلين بها من الشافعية
ومن لم يذكره القاضي حسين وصاحباه البغوي والمتولي ومن قدماهم ابو علي
زاهر بن احمد السرخسي قال ثبت ذكر صلاة التسبيح ابانا حسن ومنهم ابراهيم
محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف والمنذري وابن ابي الدم وقد سلم الشيخ
ابي زكريا النووي فيها فقال في الاذكار ما تقدم وقال في تهذيب الاسماء فيها حديث
حسن وقال في شرح المهذب حديثها لا يثبت وفيها تغيير لنظم الصلاة فينبغي
ان لا يفعل وقال في التحقيق نحو هذا واجاب السبكي بانه ليس فيها تغيير
الهيئة الجلوس قبل القيام في الركعة الثانية وكذا الرابعة وذلك محل جلسة الاستراحة
فليس فيه الا نقلها لمكان يذكر واجاب شيخنا يعني الزين العراقي في شرح
الترمذي بان الركعتين الواحدة وظهر
جواز ثالث وهو صلاة التسبيح في كل ركعة
الثاني في صلاة الكسوف والله اعلم اي هنا كلام حافظ ابن حجر فيه الكفاية
ان شاء الله وحاصله ان حديث صلاة التسبيح حسن لذاته صحيح لغيره فهو صالح للاحتجاج
به وفيه هذا البعد الكثير للاذكار فهو مشروع فلا يكون منافيا للخشوع وهو
المطلوب وبالله التوفيق ونقل قال ابن الصلاح واما ما فيها
التقييد به وقراءة سبع القرآن او ربعه
كل يوم وكتفسير العالم لا يزيدون فيها ولا ينقصون
قلت لا اذن فيه حسن لعمومات من غير معارضة لشيء من الاصول
قال ابن الصلاح في آخر كلامه صلاة نصف شعبان وصلاة الرغائب
المتابعة بين الاثنين منهما لدخولها تحت ما ورد بمطلق الصلاة قال
ورد عليه التقي السبكي بان عالم بها لا معنى لطلب الصلاة وانها غير موضوعة
من جعل بينهما مقيدا بزمان او مكان فقد خالف
فيفعل ما شاء من العموم لكن بعد ان يخصه

ابن الصلاح لم يقل انها تطلب بخصوصها بل الاندراج تحت العموم ولكن
المطلق لا يوجد الا في ضمن جزئي فلا بد من نوع خصوصية وذلك غير مضر اه
وانما عارض شيئا من الاحوال صلاة الرغائب عند ابن الصلاح سالما من ذلك
وهو كذلك ان شاء الله تعالى بعد استيفاء اجوبة اعتراضات
العز فلا تدخل في قسم البدعة المذمومة ان النووي قال في الاذكار
اعلم ان المصافحة سنة مجمع عليها عند الملاقاة وانها سنة عند كل لقاء واما
اعتياد الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع
على هذا الوجه لكن لا باس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها
في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال لا يخرج ذلك البعض
من كونه من المصافحة التي ورد الشرع بها اه اعتراض بان ما فعله اصل
في السنة في مطلق الاوقات التي يتحقق فيها شرط لا يضر تقييده ببعضها ومن المعلوم
ان كل صلاة موافقة للاصوات لبية مطلق الاوقات التي لا يكره فيها الصلاة
فلا يضر تقييدها ببعض الاوقات لانها من جملة الافراد المطلوبة والله اعلم

وقد صح في مسلم النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بالقيام من بين الليالي
وقد شرط واضع هذه الصلاة ان توقع في الليلة التي نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اختصاصها بالقيام ابن الصلاح زعم ان في ذلك اختصاص
ليلة الجمعة بالقيام وهو نهي زيد شيئا لا يلزم من جاز ان يصلي
صلاة الرغائب لمن يريد ان يقوم في الليالي صلاة الليل اي فينبغي لمن يصلي الرغائب
ان يقوم غير ليلة الجمعة ليخرج عن النهي انها مخالفة لسنة
خشوعه في الصلاة فانه اذا لاحظ معنى السورة بقلبه كان ملتفتا عن الله تعالى
معرضا عنه بما لم يشرع له في الصلاة قد يجاب عنه بان التفات المشروع
فلا يكون ملتفتا عن الله معرضا عنه بالكلية بل ما هو من مطلوبات الله او مطلوب الله
عن امر الله فهو في حيز التفات تذكر الله فهو مقبل على الله بالكلية لا معرض

انها مخالفة لسنة النوافل ان فعلها في البيت افضل منه في المسجد
الا ما استثناه الشارع انها مخالفة لسنة الانفراد بالنوافل الا فيما طلب
الشارع فيه الجماعة وليست هذه منه ابن الصلاح اما فعلها جماعة مع اختصاص
الجماعة بنحو العيد فجوابه ان غاية الامر انها لا تسن لها امر انها منهي عنها او تربص
نعم على انه لا باس بها في النوافل وصح انه صلى الله عليه وسلم امر انسا وامه
تنزيه التطوع وزعم جواز الاقتداء في النوافل لا يقيد الاوام
ينكر الجواز وانما اثبتنا ان ذلك في السنة ووقوعه منه صلى الله عليه وسلم لبيان
الجواز على انه لم يجعله شعارا ظاهرا وصلاة نر باس ومن سره وقع نادرا غير
متكرر فتعين حمل شيء و واما كون هذه الصلاة صارت
شعارا ظ ظاهرا في الدين فجوابه ان حاصل
ذلك يرجع مرت وكثرت الرغبات
فيها وهذا لا يوجب ان ينكر عليها بعظمها من ما فان ما اختص به علماء المسلمين
في سائر العلوم من التاصيل والتفريع والتدقيق والتصنيف والتدريس شعار
ظاهر حدث في الدين لم يكن في صدر الاسلام فلم لا يحمل ذلك مبتدعا يتبع
فطعه وشعارا ظاهرا يتعين اجتنابه قال البخاري في باب المرأة وحدها
تكون صفا عبد الله بن محمد نا سفيان عن حميد عن انس بن مالك قال صليت
وانا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا
في باب الصلاة على الحصير نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا
قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت
انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
ثم الحافظ ابن حجر في الاصابة في ترجمة مليكة

وانس وفيل الاول هي المليكة ام انس لانا اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة ام انس وعلى الثاني هي مليكة بن تيم مالك بن عدي ام ام سليم

ثم تشمل الدخول او قبل الجميع عمر وغيره من الصحابة فدخلوا معه ابني والمقصود
ان وقوع الذنب جاء عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكررا وخصوصا

النزاع لفظيا الثامن ان سجدتيها مكروهة قال ابن حجر اي كراهة تحريم
على المذهب فان الشريعة لم ترد بالتقرب الى الله بسجدة منفردة لا سبب لها
انتهى فيه نظر باخرج النساي والحاكم في المستدرك واللفظ للنساي
والماكان بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جيت الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم جيت فاذا هو ساجد يقول ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم
ثم رجعت الى القتال ثم جيت فاذا هو ساجد يقول ذلك ثم ذهبت
الى القتال ثم جيت فاذا هو ساجد يقول ذلك فتح الله عليه انتهى فان ظاهره
انه استفتح الله بسجدة منفردة واطالها بذكر سمين المذكورين لا يزيد على
وكان اختار الاستفتاح في السجود لحديث اقرب ما يكون العبد الي ربه اذا كان
ساجدا وظاهره يدل على ان الحبيب ليس منحصرا في الشكر والتلاوة بل الكلية
الكلي والاعتناء التام بحاجة من هو سبب للوجود الحادثة اقرب الى الاجابة
والله اعلم والسجدتان الفرد تان عقب هذه الصلاة اختلف
ايمتنا في كراهة مثل ذلك فان كان المنازع ممن يختار كراهيتها فليتركها دون
اصل الصلاة ليبقى الناس على ما اعتادوه من شغل هذا الوقت الفاضل وصا
من الترك كالمخلف لو فرض صحتهما بين السجدتين لكان لا
يقال فيها من صلى الضبح فخالف شيئا مما عنه فتدبر في نظيره جوابه
ارجح الله يزورون فان في تخصيص ليلة الجمعة بقيام الخ
ان ابن الصلاة على ما اذا قرأ ليس بلازم ان يديم في باقي
ليالي فاذا لم يترك خرج عن النبي الحادي عشر ان في ذلك مخالفة
للسنة فيما اختاره صلى الله عليه وسلم في اذكار السجود فانها تترك على قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقولوا سبوح
قدوس وان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ليصح انزاد فردها ابدا
وكانه وظف ما السنة ومن المعلوم انه الاولى المذكورات فيما

ربي الاعلى من الثناء ما ليس في قوله سبوح قدوس كذا قال في هذا
الحادي عشر وفيه انظار مشتى انتهى لعلم منها ان السيوطي اورد في
جمع الجوامع عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في سجوده وركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه عبد الرزاق
ثم من المعلوم انه لا يلزم من الاولوية خلاف السنة فعلى تقدير تسليم ما قرره في
الاولوية لا يلزم ان يكون في سبوح قدوس خلاف للسنة وهو ظاهر هذا اخر
اعتراضات العزمي ما دبره الله تعالى من اجوبتها وتتمتها تم الكلام على ما اورد
بالسوال من رسالت الصفائي فلنلتفت الى الحاق ما تيسر من بقيتها بالسوال
فان الزيادة في الجواب على السوال من السنة اذا اقتضاه المقال

تقوى فراسة المومن فانه ينظر بنور الله

قال السخاوي رواه الترمذي في التفسير من جامعه والعسكري في الامثال
كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
مرفوعا ثم قال في ذلك لا يات للمتوسمين وقال الترمذي انه غريب ثم ساق
طرقا عن ابي امامة وابن عمر وابي هريرة وثوبان وابي الدرداء وقال في اخرها
وكلها ضعيفة وفي بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجوده الحكم على احد
بالوضع ولا سيما والمزاري وغيرهما كابي نعيم في الطب يسندون حسن
عن النبي رفعه ان لله عبادا وقوله ان ابا بل له شاهد
صحيح من حديث ابي هريرة عند البخاري فاذا احببته كنت سمعه الذي وقوله وبصره
الذي يبصر به ومن المعلوم ان الله من اسمائه النور فاذا كان الحق سبحانه يتجلى
اسمه النور بصره فالصحيح انه ينظر بنور الله وقد مر عن ابن عباس في قوله تعالى مثل
نوره كمشكاة مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكاة وقال تعالى اتقوا الله الذي قوله
ويجعل لكم نورا تمشون به وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وبالله
التوفيق وعن عمار مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موهم نور الله قلبه عرفت

والزم اخرجه الطبراني واخرجه البزار عن انس السيوطي في التعقبات
اورده ابن الجوزي من حديث ابي سعيد وقال تفرد به محمد بن كثير عن عمر وابن قيس
ضعيف جدا ومن حديث ابي امامة متروك قال فيه عبد الله بن صالح ليس بشيء عن
ابن عمر وقال في الثالث السائب متروك واحمد بن محمد بن عمر اليماني كذاب
ومن حديث ابي هريرة قال فيه سليمان بن ارقم الضائع متروك قال السيوطي
قلت حديث ابي سعيد تفرد به محمد بن كثير بل تابعه مصعب ابن سلام عن
ابن قيس ومن طريقه اخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن
ابي حاتم ومصعب وثقه ابن معين في رواية وقال ابو حاتم محله الصدق وتابعه
بن كبير شاه ابن معين وقال شيعي لا باس به فحديثه بالمتابعة حسن وله
متابع اخر عن عمر بن قيس عند [illegible] مروان
لكنه واه وحديث ابي امامة [illegible] الله بن صالح
ثقة معروف وحديث ابن عمر تفرد به اليماني فاخرجه ابن جرير وابو نعيم
في الاربعين وله شاهد من حديث انس اخرجه ابن جرير والبزار والطبراني في
الاوسط انتهى اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه اورده السيوطي في الجامع
الصغير وعزاه لابن ماجة عن ابن عمر والبزار وابن خزيمة والطبراني وابي نعيم
والبيهقي عن جرير والبزار عن ابي هريرة وابن عدي عن معاذ وابي قتادة والحاكم
عن جابر والطبراني عن ابن عباس وعبد الله بن حمزة وابن عساكر عن انس عن
عبدي ابن حاتم والديلمي عن ابي الكنود وابن عساكر عن ابي اسيد عن عبد الرحمن
بلفظ شريف قوم قال الشارح العزيزي عن شيخه حجازي الواعظ حديث
صحيح انتهى اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اورده السيوطي
في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ وابن ابي الدنيا في قضاء
وابن عدي والطبراني عن عائشة وعزاه الجماعة من حديث ابن عباس وابو عمر
والنسوي وابن بشران وابي بكر رضي الله عنهم بسند حسن انتهى ادر وا

السخاوي بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه قال وهو مشهور له طرق
عن انس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر ويزيد القتباني وابي بكرة وابي
هريرة ولفظ اكثرهم طلبوا الخير عند حسان الوجوه وساق الكلام الماتقال
وطرقها كلها ضعيفة وبعضها اشد في ذلك من بعض واحسنها ما اخرجه
تمام في فوائده من جهة سفيان الثوري عن طلحة عن عمرو عن عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس ورفعه بلفظ التمسوا الخير وساق طرقا الى ان قال ومع هذا الاختلاف
الحكم على المتن بالوضع كما اشار اليه شيخنا انتهى والسيوطي بعد ان نقل عن ابن
الجوزي انه اورده في الموضوعات من طرق قال قلت اصح طرقه حديث عائشة
وابن عباس وساق الكلام على ذلك الى ان قال فله عن ابن عباس طريق خامس
اخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات الا عبد الله بن خراش وثقه
ابن حبان وضعفه غيره وهذا الطريق على انفراده لها على شرط الحسن فكيف
ولها متابعان من حديث ابن عباس ومتابعان واثنان من حديث عائشة انتهى
اعروا النساء يلزمن الحجال اورده في الجامع الصغير وعزاه
للطبراني عن سلمة بن مخلد واورده في التعقبات عن ابن الجوزي وقال فيه
سعد بن يحيى ليس بمعروف قال السيوطي قلت كذا قال فيه ابو حاتم وقد
عرفه غيره وهو اليحيى ذكره في الميزان مصري صدوق اخرج له النسائي
وبقية رجال الاستناد ثقات او ثقات وحديث حسن
البلاء موكل بالمنطق او بالقول اورده السخاوي عن القضاعي عن جندب
وعلي مرفوعا ومن رواية ابن لال عن ابن عباس مرفوعا ومن رواية الديلمي عن
ابن مسعود كلهم بلفظ البلاء موكل بالقول وعند ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والديلمي عن ابي الدرداء وغيرهما بلفظ البلاء موكل بالمنطق ثم قال وقد اورده
ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث ابي الدرداء وابن مسعود
ولا يحسن مجموع ما ذكر بناء الحكم عليه بذلك انتهى جاوزوا

عن ذنب السنجي فان الله اخذ بيده كلما عثر اورده السيوطي في الجامع الصغير
وعزاه للدارقطني في الافراد والطبراني وابي نعيم في الحلية والبيهقي
عزاه الدارقطني في الافراد والطبراني عن ابن مسعود وسنده ضعيف قال
العزيزي الشارح ضعيف بعد ان نقل عن ابن الجوزي انه تفرد به محمد
بن عبد الله الرقاشي قال الاعمش ما ليس من حديثه قال ولم يتفرد به بل تابعه
عن الاعمش محمد بن حميد العتكي اخرجه الطبراني عن حذيفة
تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن اورده السيوطي
في الجامع الصغير وعزاه لابي عدي عن علي قال العزيزي وهو حديث ضعيف
تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة عزاه
في الجامع الصغير للديلمي [illegible] هو ضعيف قال
في التنقيحات عن ابن الجو[illegible] بن علاق
مجهول قال قلت اخرجه الترمذي من هذا الطريق وله شاهد من حديث جابر
بن عبد الله اخرجه ابن ماجه انتهى الجمعة حج المساكين عزاه في
الجامع الصغير لابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس واسناده
كما قال الشارح ضعيف الحق بعدي مع عمر حيث كان عزاه في الجامع
الصغير للحكيم عن الفضل بن عباس خير الناس بعد المائتين الحفيف
الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد اورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ خيركم
في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد وعزاه لابي يعلى عن حذيفة
قال الشارح العزيزي الذي باسناد ضعيف قال المناوي الذي قال الهيثمي
الصحيح بلفظ بعد المائتين انتهى ولصدره شاهد صحيح من حديث ابي امامة
عند احمد والترمذي وابن ماجة بلفظ ازهد الناس عندي لو [illegible]
الحاذ الحديث دفن البنات من المكرمات عزاه في الجامع [illegible]
الصغير [illegible] قال الشارح عن شيخه [illegible]

٢٦
٢٦

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر عزاه في الجامع الصغير
للامام احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة والطبراني والحاكم
عن سلمان والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهم وايراد الصغاني والحاكم مثلا
هذا الحديث في الموضوعات يذكر الناظر قوله تعالى وما يذكرون الا ان يشاء الله
ولا قوة الا بالله سافروا تصحوا عزاه السخاوي للطبراني والحاكم
عن ابن عباس بلفظ سافروا تصحوا وتغنموا وللطبراني عن ابن عمر مثله
ولابي نعيم عن ابن عمر بلفظ سافروا تصحوا وتصلحوا وعن ابي سعيد بلفظ التمسوا
شراركم عند موتاكم عن ابيها قال السخاوي حديث شراركم عزاه لكم رواه
ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة انه قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد
لبعث الله بين يدي [illegible] صلى الله عليه وسلم يقول شراركم عزاكم
ثم اورده من حديث [illegible] شرار الموتى والذي نفسي بيده موقوفا ثم قال الى غير ذلك
من الاحاديث التي لا يخلو اكثرها من ضعف واضطراب لكن لا يبلغ الحكم بالوضع
ورواه ابن الجوزي بلفظ شراركم عزاكم وقال فيه خالدين بن اسمعيل يضع
وله طريق ثان عند فيه يوسف بن ابي السفر متروك قال السيوطي ورد
لهذا اللفظ من حديث ابي ذر اخرجه احمد في مسنده بسند رجاله ثقات
الصحيحة نعم الرزق عن عزاه في الجامع الصغير لعبد الله بن
الامام احمد في زوائد المسند لابن عدي والبيهقي عن عثمان والبيهقي عن
انس واورده بلفظ ان الصحة تمنع بعض الرزق وعزاه لابي نعيم في الحلية
عن عثمان قال الشارح العزيزي واسناده ضعيف واورده ابن الجوزي
بلفظ نعم الصحة تمنع الرزق فقال فيه اسحاق بن ابي فروة متروك قال
السيوطي قلت اخرجه من هذا الطريق عبد الله بن احمد في زيادات المسند
ثم ينفرد به اسحق واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري
وعن سعيد بن المسيب عن عثمان وله شاهد في حديث ابن عباس اخرجه الطبراني

بلفظ اذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب ارزاقكم انتهى وعزاه في جمع الجوامع
لابن النجار عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت
مر بي رسول الله وانا مضطجعة فحركني برجله وقال يا بنتي قومي فاشهدي
رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس قال الشارح العزيزي وليس من حضر القسمة كمن غاب
عنها انتهى صوموا تصحوا اورده السخاوي بلفظ سافروا تصحوا
وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا وعزاه لاحمد عن ابي هريرة بمرفوعا ثم سالم
طرقا كثيرة وعزاه في الجامع الصغير لابن السني وابي نعيم في الطب عن عائشة
قال الشارح واسناده ضعيف عليكم بالسراري فانهن
مباركات الارحام عزاه في جامعه
الى الطبراني في الاوسط والحاكم عن
ابي الدرداء او ابي امامة وفي م
العزيزي واسناده ضعيف عمر سراج لمن في الجنة في الجزء والثا
من الفوائد المنتقيات ثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد ثنا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار ثنا الحسن بن
عرفة العبدي حدثني عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج
اهل الجنة قال الحافظ ابن حجر في تخريج الغريب عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمر
والغفاري ابو محمد المدني ضعيف ونسبه ابن حبان الى الوضع انتهى
ولكن الحديث لم ينفرد به فقد اورده السيوطي في الجامع الصغير الذي
قال فيه وصنته عما انفرد به وضاع او كذاب بلفظ عمر بن الخطاب سر
الجنة وعزاه للبزار عن ابن عمر ولابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة ولابن
عن الصعب بن حسامة فلم يصح للحكم بوضعه والله اعلم.
اشتد الثناء عليه في الجامع الصغير اياك والنوم فان النعمة اذا نامت

ان الرجل ليذنب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر
صاحبه وعزاه لابن ابي الدنيا في ذم الغيبة ولابي الشيخ في التوبيخ عن جابر
وابي سعيد واسناده ضعيف كما قاله الشارح القاموس ينتظر
المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة اورده السخاوي عن الطبراني والقضا
من حديث الثوري عن مجاهد عن ابن عباد لربه مرفوعا القرآن
كلام الله غير مخلوق قال السيوطي في الدر المنثور في قوله تعالى قرآنا
عربيا غير ذي عوج بعد نقله عن ابن عباس وانس مرفوعا تفسيره بقوله
غير مخلوق ما نصه واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق انتهى
قال السخاوي في المقاصد قال البيهقي في الاسماء والصفات ونقل
الينا عن ابي الدرداء مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك
ايضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا لا يصح شيء من ذلك اسنادا
مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد وسرد من ذلك ادلة
المرفوعة بمعنى القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية انتهى قلت
غاية ما يلزم من ذلك ان يكون اسانيده ضعيفة لا ينبغي ان يحتج بشيء
منها بمفردها ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث موضوعا على ان الاحاديث
المرفوعة الصحيحة اذا دلت على هذا المعنى كانت شواهد له فاسانيده
وان كانت مظلمة تتنور بنور شواهده الصحيحة وبالله التوفيق وقد
اوضحنا معنى كونه غير مخلوق في فاتحة العلائم بتحقيق مسئلة الكلام وحاصله
ان القرآن قديم في مرتبة كونه نفسيا وانه تنزل في المراتب الحيالية واللفظية
غير لكنا بينا له حادثة لا يقال انه مخلوق لانها صورة شيء
شيء لا قائلية لا صورة له في الجواهر والاعراض فقد
القرآن في جميع هذه المراتب الحادثة الى الله تعالى لا يلزم نقتها

لكتاب والاستة والاجماع والاجتهاد بانه موضوع سوى كلام ذلك الوضاع
في رواية وهو ذا عدد ان ومجازفة انتهى التفصيل في الكلام
على كل واحد واحد بحسب ما يسر الله في الوقت والله بكل شيء عليم وهو حسبي
شيء من علمه الا بما شاء ان المطلوب انما هو الكلام على الاحاديث
الذي افردتموها منها بالسؤال فلنورد ها على ترتيب السؤال تقديما
الاهم عندكم فالاهم لا على ترتيب حروف المعجم ولا على ترتيب الابواب
وهما المسلكان المعروفان عند المحدثين في مثل هذا واما بقية احاديث
تلك الرسالة فان تيسر بعد وشيء منها بالسؤال عنها كان وإلا فلا
حرج قبل الشروع في جواب السؤال ان الصغاني رحمه الله اورد في
اول رسالته حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
محتجا به وهو حديث جاء من طرق كثيرة واطبق عليه جماعة ممن
ورده الحافظ السيوطي في كتابه الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة
من رواية بضع وسبعين صحابيا منهم ابو ميمون الكردي عبد الله
وقال في فتح الباري ورد من رواية ثلاثين من الصحابة بأسانيد
تزيد على نحو خمسين بأسانيد ضعيفة ومن نحو عشرين
بأسانيد ساقها ثم قال ابو موسى المديني يرويه نحو مائتين من الصحابة وقد
استوفى اكثر طرقه من الصحابة انتهى وقد تتبعت من رواية
ابي ميمون الكردي التابعي عن ابيه ابي ميمون الكردي من الصحابة
باسناد حسن فلنورده بسنده بترجمة برجال اسناده وقد ترجم
حيا خبرون شيخنا الامام العارف بالله الحافظ ابو الخير
صفي الدين احمد بن عبد الكريم المقدسي المزجاجي المدني الحنفي
عن شيخه ابي عبد الله محمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني عن
والده العلامة المحدث الاجازة منه عن القاضي زكريا بن محمد

القاهري عن الحافظ الشرف ابي الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن الحسين
المراغي ثم المدني عن الحافظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي الكردي الرازياني عن ابي الحرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي
الحرم القلانسي عن مؤنسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين
ابي بكر بن ايوب عن اسعد بن سعيد بن روح وعفيفة بنت احمد القارئة
بروايتهما عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن ابي بكر محمد بن عبد الله
بن احمد بن ريذة الاصبهاني عن الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني عن الحافظ في المعجم الاوسط ومن حفظ الحافظ ابن
حجر تقلته محمد بن علي الصائغ احمد بن عمرو العلاف الرازي
ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي
وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما الشيء لا يحدث
عن ابيه فان ابانا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال
اني لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار الى الطبراني قال لا يروى عن ميمون الا بهذا الاسناد
الى القاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ نور الدين ابي الحسن
علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي انه قال اسناده حسن ان شاء الله تعالى انتهى
واقره ابن حجر الى الطبراني قال في المعجم الصغير احمد بن القاسم
الدقي ببغداد محمد بن عباد المكي ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي
خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كثر ليس في نفسه ان يوفيها
حقها فخدعها فمات ولم يوفها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان
وايما رجل استدان دينا لا يريد ان يوفي صاحبه حقه حتى

فنقول

اعلم ان قراءة القرآن هي افضل الاذكار وهو افضل القرب لما كان في الصلوة انتهى
اذا ثبت فضل التكرار مطلقا من غير تقييد بخارج الصلوة فحديث يجتزئ به وثبت
ان افضل القرآن ما كان في الصلاة ثبت ان التكرار لما في تكراره فضيلة في الصلاة
افضل منه في غيرها ولعله لهذا قدم في حديث فيروز الديلمي عند الطبراني الذي
اشار اليه ابن الصلاح وهو من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة في الصلاة او في غيرها
كتب الله له براءة من النار كذا في الجامع الصغير وسنده ضعيف كما قال شارحه والمناوي
اليه العزيز لكن المطلوب قد حصل بما يجتزئ به ولله الحمد ثانيت في فضائل القرآن
من صحيح البخاري ما يزيده تائيدا وهو انه استدل عن ابي سعيد الخدري انه
سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن الحديث وقال ابو سعيد اخبرني ابي
وقادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله
احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولفظه عند
الاسمعيلي كما في فتح الباري فقال يا رسول الله ان فلانا قام الليلة من السحر يقرأ
قل هو الله احد فساق السورة يرددها لا يزيد عليها فكان الرجل يتقالها قال
الحافظ ابن حجر القاري هو قتادة بن النعمان اخرج احمد والى سعيد قال بات
قتادة بن النعمان يقرأ من الليل قل هو الله احد لا يزيد عليها الحديث والذي
سمعه لعله ابو سعيد راي الحديث لانه اخره لامر وكانا صبيا وربي واخرج الدار
قطني من طريق اسحق بن الضباع عن مالك في هذا الحديث بلفظ ان اخا لكم قام
يا الليل فلم يقرأ الا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاقر الصحابي على ترديد السورة وانما لم يستقل بيان فضلها فانه كان قبل
الترغيب في الصلاة هو ظاهر قوله الليلة وقوم بالليل هو نفل في محل الذراع
واذكار خارج الصلاة فيضم الى ما ورد في الاذكار تمام المطلوب كما بينت والله

التوفيق كون العدد الكثير اذا كان مشروعا غير منافي الخشوع هو الا شتغال
بما اشتغال على امر الله بالطلبه وهو من اقسام الذكر ولا يكون منافيا للخشوع
حديث صلوة التسبيح فقد قال النووي في كتابه ربع ايراده حديث ابي
رافع عند الترمذي وابن ماجة قال الكمال ابو بكر بن العربي حديث ابي رافع هذا
ضعيف وقال ابن الدقيقي ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج
بن الجوزي احاديث صلوة التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها
في كتاب الموضوعات ونقل عن الدارقطني انه قال اصح شيء في فضائل الصلوات
في صلاة التسبيح ان المراد بحديثه واقله ضعفا انتهى كلامه مختصرا والحافظ
ابن حجر ذكر انه سعيد بسند الكلام على طرقه في تخريج احاديث الاذكار في نحو
خمسة عشر وقيد حاصلها ان الحديث ورد عن انس وابن عباس وعبد الله بن عمرو
والفضل بن عباس وابي رافع وابن عمر والعباس ابن عبد المطلب وعلي بن ابي
طالب واخيه جعفر وعبد الله بن جعفر وام سلمة وابي بكرة وعمرو بن عوف
الطرق وتكلم على اسانيدها بنفس واقفه متقن فقال في حديث ابن عباس من
طريق هكر حديث حسن اخرجه ابو داود وابن ماجة ثم قال قال ابن شاهين
سمعت ابا ربي ابي داود يقول سمعت ابي يقول هذا حديث في صلوة التسبيح
ابن شاهين هذا قال الحاكم ابو عبد الله سمعت علي بن عبد العزيز يقول سمعت الائمة كابن المبارك
ثم قال الحافظ ابو بكر بن اسحق سمعت عبد الله بن علي بن المديني يقول سمعت ابي يقول حديث ابي الجوزاء هو اوسط
بن عبد الله البصري من ثقات التابعين عن ابن عباس في صلاة التسبيح وقال المنذري رواه هذا
هذا الحديث ثقات وقال في حديث كذا في الذي لم يسم بعد نقله عن
المزي انه قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري فلعل الوهم كبرت قبيل ذا
الصلاة على التقديرين فسند هذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن فكيف اذا
انضم اليه غيره من عبد الله بن حرب الى ابي داود وقد حسنه المنذري
ورد هو به على كلام القاضي ابي بكر بن العربي فيه الشيخ يعني النووي